عشيرة آل حواس
وعشائر ربيعة الشيبانية

عشيرة آل حواس

وعشائر ربيعة الشيبانية

الإمارة . حلاف. التيمار . الكناص . البو درويش
الياسين. السويجت . المعارج. النهار. النياز. العطوان
النواصر. الواكي. الفرج الله
ال شربة . ال محبوبة . البلاغي. ال كبة

الباحث بالأنساب

عماد كريم ناصر الاصبح

عشيرة آل حواس وعشائر ربيعة الشيبانية

تأليف : عماد كريم ناصر الاصبح

عدد الصفحات : ١٩٦

مكتب زاكي للطباعة

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٣٠٤٧ لســ٢٠١٧ـة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَأَنذِرۡ عَشِيرَتَكَ ٱلۡأَقۡرَبِينَ ٢١٤ وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ لِمَنِ
ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٢١٥ فَإِنۡ عَصَوۡكَ فَقُلۡ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا
تَعۡمَلُونَ ٢١٦ وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱلۡعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ٢١٧ ﴾

صدق الله العلي العظيم

الإهداء

إلى ...
روح جدي المغفور له ناصر طعمة الذي طالما علمني
إلى ...
روح أبي وأمي إلى من كان لهم الفضل علي في هذا الدنيا بعد اللّه
إلى ...
زوجتي وأبنائي الذين أخذت من وقتهم من اجل هذا العمل
إلى كل هؤلاء اهدي هذا الكتاب راجي من اللّه التوفيق والسداد

عماد كريم ناصر الأصبح

تقريظ الشاعر علي وداعة ألشمري[1] للكتاب

عشيرة الحواس

قرأنـا كتابـا مـن مُحَقـق أصـبحي
وظـلّ بفكـري لا يـزولُ ويَنمحـي

واشــهدوا إنَ العلــم فيــه مُفصَــلُ
كمـا فُصَـلت ارضٌ لمنـزِلِ صـالحِ

يُفَسَـرُ مـا حـواس معنـىً وسـمعةً
بما يمتلك قدرات في عقلِ راجحِ

يقـول (علـي حـواس) جَدٌ وجـامعٌ
أميـرٌ شُجـاعٌ ثُـمَ حلـو المـلامحِ

مُكِـراً علـى جَـيشِ العَـدُوّ مُهاجمـاً
كَذِئبٍ يَحوسُ الضَأنَ جاءٍ ورائِحِ

عَشيرةُ مـن شَـيبان مـن بكـر وائِـلٍ
ربيعـة أصـل مـن قُـرومِ جحـاجح

و(حلفايــة) مركــز ثقلهــم واخــوةٌ
نمت لانسجـام بالسواعـد واضحِ

ومـن زمـن قـديم جـدا وهـم بهـا
فلـم يفتـرق شـمل لهـم بمزحـزحِ

ولا قــدرت كــل المشــاكل ســابقا
تفتــت ودا قــد رســى بــرواجحِ

ثقــال حلــوم هــم قضــاة فريضــة
ومشـروطة هـم للعشـاير مصلـحِ

ومــا أكثـر الأفخـاذ او قـل بيـوتهم
ولسـت بمحـص عدهـم بلـوائحي

رئاسـتهم فـي (بيـت لفتـة) رُكّـزت
مُــأطرَةً آراؤهــم بــالنَصــائحِ

و(صُـبحانُ) إذ إن العمـاد أخ لهـم
أمـينً لأنسـابِ العشـيرة نـاجحِ

ولـولا عمـاد مـا نتبهـتُ لِفَضـلِهم
ولاوصلت هذي العشيرة مداحي

(ســعيدان) أخ ثالــث ومقــدرٌ
وحــبهم يســري بكــل جــوارحي

عشــيرة دأب الانســجام يهمهــا
وربانهـا فوق الهوى والمرابحـي

أبــى العقــل ألا يَضــل برأســهم
مقيمـا لإضمـار الهمـوم لتنمحـي

---

[1] الشاعر علي وداعة ألشمري هو شاعر رابطة تحقيق الأنساب ويلقبه رئيس الرابطة (ملح الطعام) له ديوان شعري خاص بالعشائر سماه (ملح الطعام)

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

تعتز شعوب العالم بأمجادها وتفتخر برجالها لا سيما العرب منهم حيث يعتزون باحسابهم و أنسابهم . ونحن اليوم إذ نستذكر آبائنا و أجدادنا لا من اجل التعصب القبلي بل من اجل التعارف والتواصل والتذكير بانا إخوة من أصل واحد ودين واحد عشنا وعاش أجدادنا على هذا الوطن، منطلقين من قولة الله تعالى في محكم كتابه قَالَ ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴿١٣﴾﴾ (الحجرات: ١٣). إضافة إلا إن صلة الرحم من أحسن الصفات التي حث عليها رسولنا الكريم حيث قال رسول الله(ﷺ): " تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم فإن صله الرحم منجاة في الأهل منسأة في الأجل مثراة في المال ".

ولأجل ما تقدم حرصت على كتابة بعض من أمجاد الأجداد وتاريخهم في الماضي والحاضر وحفظ وتدوين ما يكون لنا دافع نحو مستقبل أفضل

فكان هذا الكتاب (عشيرة ال حواس وعشائر ربيعة الشيبانية) والذي يقع في ثلاثة فصول : **الأول** عن نسب ربيعة وذريته بني بكر بن وائل ومنهم بني شيبان .

والفصل الثاني: نبذة تاريخية عن أحوال جنوب العراق وفيه ثلاثة مباحث الأول تناولت فيه موجز عن تاريخ بني شيبان قبل الاسلام والثاني بعد الإسلام عن أهم الأحداث التي مرت برجاها ،

والثالث تاريخ ربيعة في الجزائر و غصن من هذه الشجرة الباسقة ألا وهو غصن الامير مخزوم وذريته في بطائح جنوب العراق في فترة ما بعد الاحتلال المغولي والعثماني.

والفصل الثالث: عن عشيرة ال حواس (الاسم والمؤتلف والتاريخ والفروع) .

والفصل الرابع :عن العشائر الأخرى المرتبطة بهذه الغصن وموجز عن فروعها . سائل الله التوفيق .

عماد كريم ناصر الاصبح

بغداد ٢٠١٧

الفصل الأول

نسب ربيعة

نزار بن معد: هو نزار بن معد بن عدنان يرتقي نسبه الى نبي الله إسماعيل بن إبراهيم (عليهما السلام). الجد الثامن عشر للنبي محمد بن عبد الله(صلى الله عليه وآله وسلم). قال ابن جرير الطبري: قيل أن نزار كان يكنى أبا إياد، وقيل بل كان يكنى أبا ربيعة.

أمه : معانة بنت جوشم بن جلهمة بن عمرو بن عامر بن عوف بن عدي بن دب بن جرهم. وقال هشام بن الكلبي في جمهرته: جلهمة بن عمرو بن هلينية بن دوة من جرهم.

أولاد_نزار بن معد وهم: [1]

١-مضر بن نزار

٢-ربيعة بن نزار

٣-إياد بن نزار

٤-أنمار بن نزار

ربيعة بن نزار : هو ربيعة بن نزار بن مَعْد بن عدنان .

أمه: الجذالة بنت وعلان بن جوشم بن جلهمة بن عمرو بن جرهم ، وقيل : شقيقة بنت عك بن الديث بن عدنان.

وربيعة أحد الشعبين الرئيسيين الذين ينقسم إليهما جذم العرب العدنانية إلى جانب مضر ويقال لهم العرب الربعية. يرد اسم ربيعة في الأخبار القديمة عادةً كمقابل لاسم "مضر" الذي تنسب إليه قريش و كنانة وبنو تميم.

استقرت قبائل ربيعة في مناطق نجد وسط وشرق وشمال الجزيرة العربية و العراق من بادية الحيرة مروراً ببطائح ذي قار حتى

---

[1] الكلبي: هشام بن محمد ،جمهرة النسب ،عالم الكتب –بيروت ٢٠٠٤ ص١٩، بن حزم : علي بن احمد ، جمهرة انسباب العرب ،دار الكتب العلمية بيروت ط٥ ٢٠٠٩ ص٩

البحرين و تهامة جنوباً فسكنت عبد القيس المناطق الشرقية من الجزيرة العربية وتستقر بنو حنيفة في اليمامة.

وقد كانت بكر وتغلب ترعى في بوادي الشام والعراق منذ ما قبل الإسلام ثم نزحت شمالاً إلى الجزيرة الفراتية شمال العراق وعرفت المنطقة الجنوبية منها باسم "ديار ربيعة"، بينما عرفت المنطقة الشمالية باسم "ديار بكر"، ولا زالت هناك مدينة في جنوب تركيا اليوم تسمّى بديار بكر نسبة إلى قبيلة بكر بن وائل من ربيعة.

واستقرت تغلب في العراق وشرقي الأردن والشام. وانتقلت بكر بن وائل من منازل ربيعة في تهامة إثر حروبهم .

أهم فروع ربيعة

أنجب ربيعة : أسد وضبيعة

وتنقسم القبائل الربعية إلى قسمين رئيسيين هما قبائل أسد بن ربيعة ، قبائل ضبيعة بن ربيعة

قبائل ضبيعة بن ربيعة : وتتفرع إلى فرعين هما:

١- بنو أحمس بن ضبيعة ومنهم بنو الكلبة.

٢- بنو الحارث بن ضبيعة: ودخل فيهم بنو سعد بن لؤي بن غالب من قريش فقالوا سعد بن الحارث بن ضبيعة وهم بنو بنانة.

قبائل أسد بن ربيعة : وتتفرع إلى ثلاثة فروع هي:

١-بنو عميرة بن أسد بن ربيعة وكانوا قليل.

٢-بنو عنزة بن أسد بن ربيعة ومنهم قبائل:

- بنو هزان بن صباح بن عتيك وقد دخل فيهم بنو جشم وهو الحارث بن لؤي بن غالب من قريش
- بنو جلان بن عتيك

٣-بنو جديلة بن أسد بن ربيعة ومنه معظم قبائل ربيعة .

بنو جديلة بن أسد

١- عبد القيس :

وهو عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة. سكنت هذه القبيلة إقليم البحرين التاريخي (شرق الجزيرة العربية)، وكانت في أغلبها متحضّرة تعمل في الزراعة وقت ظهور الإسلام ، منها بنو وديعة بن لكيز وبنو صباح بن لكيز وبنو نكرة بن لكيز وبنو عمرو بن وديعة وبنو غنم بن وديعة وبنو دهن بن وديعة وبنو أنمار بن عمرو وبنو عجل بن عمرو وبنو الديل بن عمرو وبنو محارب بن عمرو وبنو مالك بن أنمار وبنو ثعلبة بن أنمار وبنو عائدة بن أنمار وبنو سعد بن أنمار وبنو عوف بن أنمار وبنو الحارث بن أنمار وبنو ثعلبة بن الحارث وبنو عامر بن الحارث وبنو البراجم وقد اختفى تواجدها القبلي منذ القرن السابع الهجري، وبنو عبد القيس جمجمة من جماجم العرب الكبرى.

٢- النمر بن قاسط:

وهو النمر بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة. ومنهم بنو تيم الله وقد قتلهم القرامطة فتشتت فروعهم في قبائل العرب ولم يعرفوا بعدها وقد كانت القبيلة تدين بالنصرانية وذكر الإخباريون المسلمون أنها دخلت مع تغلب ضد بكر في حرب البسوس وأن تغلب قد لجأت إليها حين نزحت شمالاً بعد تلك الحرب.

٣- غفيلة: وهو عامر بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة. وكانوا قليل.

٤- تغلب بن وائل :

وهو تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة ابن أسد بن ربيعة ، قبيلة من القبائل النصرانية العربية سكنت

إقليم الجزيرة الفراتية بين العراق وسوريا وبنو تغلب هم الأراقم وكان من تغلب كليب بن ربيعة أول ملوك العرب العدنانية.

٥- عنز بن وائل :

وهو عنز بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة ابن أسد بن ربيعة وهي قبيلة سكنت عين التمر في العراق وخيبر شمال شبة الجزيرة العراق ومنهم قبيلة عنزة.

٦- بكر بن وائل:

وهو بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة ابن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، من أشهر قبائل ربيعة على الإطلاق في العصر الجاهلي وصدر الإسلام وفي عصور الخلافة الأموية والعباسية، وتعد من أكبر القبائل العربية عدداً وعدة. وهم أبناء عمومة تغلب وأحد طرفي حرب البسوس. وقد خرج معظمها إلى بلاد العراق ، وبعد الإسلام دخل الكثير من رجال قبيلة بكر مع الجيوش الإسلامية واشتركت في الفتوحات ومنهم قادة عظام كما برز منهم علماء وهي واحدة من جماجم العرب الكبرى.

انتقلت بكر بن وائل من منازل ربيعة في تهامة إثر حروبهم الطاحنة، مروراً باليمامة واستقروا في البحرين كغيرهم من قبائل ربيعة فنزلوا هجر والشيطان وثاج وعباعب والزارة وجزيرة دارين وجواثا وانتشروا فيما بعد مع أبناء عمومتهم عبد القيس من ربيعة في باقي أرجاء البحرين سواحلها وجزرها. كانوا على النصرانية والوثنية ومن أشهر أصنامهم مع تغلب بن وائل هو الصنم " أوال " وبه اشتهر اسم الجزيرة المعروفة الآن بمملكة البحرين. ويقال أن قرية دار كليب بمملكة البحرين هي نسبة لكليب وائل الشهير. فأصلهم ليس من الجزيرة العربية ، وليس لهم أي بطون أو فروع لا في الحجاز ولا في

اليمن ، وليس لهم أي أعقاب هناك ، ولم تكن لهم أي هجرات خارج منطقة الفرات ، أي أصلهم من الفرات ، و" الفرات " يشمل سوريا والعراق .

(ومن قبائل بكر بنو الحِصن وهو الأعز ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر . وبنو ثعلبة أربعة : شيبان و ذُهل وعائذ وهو تيم الله وقيس ،فمن بطون بني شيبان و بنو ربيعة وبنو مرة كلهم بنو ذهل بن شيبان .

وبنو الورثة وهم :شيبان بن ذهل ، وبنو نهد وهم عدة من بني مرة يُنسبون إلى أم لهم ، وبنو الشقيقة منهم أيضاً ، وبنو أسعد بن هَمّام بن مُرة ،وبنو الحارث بن هَمّام فيهم البيت وهم رهط بِسْطام بن قيس ذي الجدين ببيت ربيعة كلها ،وبنو مرّة بن هَمّام بن مرّة)[1].

بطون بكر بن وائل

تنقسم بكر بن وائل إلى قبائل عدة أهمها:

<u>بنو ذهل</u>

هم بنو ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، منهم مرة بن ذهل أبو همام بن مرة و جساس بن مرة

<u>**بنو عجل**</u>

هم بنو عجل ابن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، شاركت في معركة ذي قار والذي انتصر فيه العرب على الفرس قبيل ظهور الإسلام.

<u>**بنو حنيفة**</u>

هم بنو حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة

---

(1) احمد بن يزيد المبرد /نسب عدنان و قحطان- الوراق لندن ٢٠٠٧، ص٣٣-٣٧

بنو قيس بن ثعلبة

منهم ضبيعة قبيلة سكنت إقليم اليمامة وتحديدا في بلدة الضبيعة والتي سميت باسم القبيلة وهي الآن إحدى مدن الخرج ومن القبيلة كان الشاعر والفارس الحارث بن عباد بن ضبيعة أحد فرسان حرب البسوس وبكر، ومنهم الشاعر الأعشى شاعر جاهلي من أعظم شعرائها ويعتبر صناجة العرب. بنو تيم اللات بن ثعلبة ويقال لهم اللهازم .

بنو شيبان :

هو شيبان بن ثعلبة بن عكابه بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن افصي بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان(١).

أمه رَقَّاش بنت الحارث بن العَتيك بن غنم بن تغلب وهي البَرْشَاء (٢)

بطون بني شيبان

ولد شيبان بن ثعلبة: ذهلا وأمه رقاش بنت حيي بن وائل بن جشم بن مالك بن كعب بن القين من قضاعة ، وتيم بن شيبان وثعلبة بن شيبان وعوفا وهم بنو شقاقة ، ولا عقب لعوف(٣).وفي أولاد ذهل وثعلبة الكثرة والعدد ، قال أبو عمرو بن العلاء: جاء الإسلام وأربعة أحياء قد غلبوا الناس كثرة ، شيبان بن ثعلبة ، وجشم بن بكر بن تغلب، وحنظلة بن صعصعة وحنظلة بن مالك(٤).

---

(١) هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، جمهرة النسب ،تحقيق الدكتور ناجي حسن ، عالم الكتب بيروت ٢٠٠٤م، ص ٤٨٣ ـ٣٨٧، وهشام بن محمد بن السائب الكلبي ، نسب معد واليمن الكبير،تحقيق الدكتور ناجي حسن، عالم الكتب بيروت٢٠٠٤م، ص١٧ـ٢٠.

(٢)وإنما سميت البَرْشَاء لأنه وقع بينها وبين ضرتها (أسماء بنت جل بن عدي بن عبد مناة) كلام وهما يصطليان ، فجثت أسماء على رقاش فأصابها برش ، وعضت البَرْشَاء يد أسماء فجذمتها ، فسميت الجذماء ،جمهرة النسب، مصدر سابق ص٤٨٧

(٣)الكلبي : بن محمد بن السائب ، جمهرة النسب، عالم الكتب بيروت ٢٠٠٤م ، ص٣٨٨

(٤) ابن عبد البر : يوسف بن عبد الله ،الإنباه على قبائل الرواة،الكتاب العربي بيروت ١٩٨٥،ص٨٧

أشهر بطون بني شيبان هم :-

١ – بنو أسعد بن همام:

والنسب إليه أسعدي ، وهم بنو أسعد بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان ، وهم جماعة كثيرة ، ولهم الآن بقية صالحة[١].

وولد أسعد بن همام : ثعلبة وأمه قسيمة بنت عمرو بن حطمة بن جذام، وسيار بن أسعد وسميراً وعبد الله وعمراً وأمهم شقيقة بنت عباد بن زيد بن عمرو بن ذهل بن شيبان بها يعرفون وهم سيارة مردة ليس يأتون على شيء إلا أفسدوه وكعب بن أسعد وأمه امرأة أخرى .

فولد ثعلبة بن أسعد : عمراً وعباداً وأصرم وأمهم ضباعه بنت الحارث من عنزة والحارث وثعلبة وهو الصيرف ومرة ولأياً وأمهم كبشة بنت عبد الله ابن همام .

فولد عمرو بن ثعلبة : الحارث وخالداً وأمهما لميس بنت غنم بن كلاب بن مالك بنت تيم الله بن ثعلبة ونعمان وسلمة وأمهما أرطاة بنت عمرو بن سيار بن أسعد بن همام وعبد الله وهو السمين يعني بذلك سمين النسب لكثرة عدده وعمومته وقيس بن عمرو وأمهما كبيشة بنت عمرو بن أسعد ومرة ومرارة وشبيباً وأمهم الضبية وعبادة وأوساً وأمهما الصحارية لم يسمها منهم الغضبان بن القبعثري بن هوذة بن عباد بن عمرو.

---

[١] ابن ماكولا: أبو نصر علي بن هبة الله ،الإكمال، دار الكتاب الإسلامي القاهرة ط٢ ١٩٩٣ ج١ ص١٥٥

٢ - أُمامة :

وهم بنو قيس وحارثة إبني عمرو المزدلف بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان[١] ، وأُمامة أمهم فنسبوا إليها[٢]وكان حارثة يلقب بذي التاج ، وكان على بكر بن وائل يوم أواره[٣] حيث قاتلوا المنذر بن ماء السماء ملك الحيرة، وعدُّوا بني قيس بطنا برأسه .

٣– بجاد : قالوا: هم قبيلة من شيبان. [٤]

٤– بنو بجير بن مرة: بن ذهل بن شيبان[٥]

٥ – بنو تيم بن شيبان: والنسب إليه تيمي ، وفيهم السؤدد والسخاء [٦] ، ومن ديارهم القحقح كانوا يشاركون بني رياح بن يربوع من تميم سكناها [٧] ، منهم جعفر بن ورقاء أمير بني شيبان بالعراق ، ومنهم جبلة بن سحيم التيمي التابعي.

٦ – بنو ثعلبة بن شيبان: بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، وهم بطن كبير [٨]

٧– بنو جساس بن مرة: بن ذهل بن شيبان[٩]

٨ – بنو جندب بن مرة: بن ذهل بن شيبان ، وهو أخو جساس[١٠]

---

(١) عمر كحالة، معجم قبائل العرب ج١ ص٤٠

(٢)خير الدين الزركلي ،الأعلام ج٥ ط١٥ بيروت دار العلم للملايين. ٢٠٠٢م ص٢٠٥

(٣) وهي معركة بين المنذر بن ماء السماء وقبيلة بكر بن وائل الما خرجت عن طاعته، فسار إليهم إلى منطقة أواره ليرجعهم إلى طاعته فأبوا، فقاتلهم وهزمهم وكان قد أقسم بأن يقتلهم في أعلى جبل واره حتى يسيل دمهم إلى الوادي، فبدأ في قتلهم في قمة الجبل، ولكن الدم جمد فقيل له لو صببت الماء لوصل الدم إلى الوادي، فصبوا الماء ووصل الدم إلى الوادي

(٤) معجم قبائل العرب ج ١ ص ٦١

(٥) المصدر السابق: ج١ص٦٢

(٦)ابن قتيبة ،المعارف ، دار الكتب بيروت ١٩٦٠،ص٩٩

(٧) معجم ما استعجم ج٣ ص ١٠٤٩

(٨) معجم قبائل العرب ج١ ص ١٤٥

(٩) المصدر السابق ج١ ص١٨٦

(١٠) المصدر السابق ج١ ص٢١٠

٩ – بنو حوشب: بن يزيد بن الحارث بن يزيد بن رويم بن عبد الله بن سعد بن مرة بن ذهل بن شيبان ، والنسب إليه حوشبي ، منهم شهاب بن خراش أبو الصلت الشيباني.[١]

١٠ – الخِدرة: بكسر الخاء، لقب عمرو بن ذهل بن شيبان ، وهو غير الخدري من الأنصار الذي ينسب إليه أبو سعيد الخدري.[٢]

١١ – بنو دب بن مرة بن ذهل بن شيبان : ومنهم غياث بن عمران بن مرة قتله معاوية مع حجر بن عدي [٣]

١٢– بنو ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة ، والنسب إليه ذهلي وهم كثرة منهم: مرة بن ذهل، ومحلم والحارث وربيعة، وأمهم رقاش . وعبد غنم بن ذهل، وعوف وصبيح و شيبان ، وأمهم الوارثة من بني يشكر.. وعمرو ، وأمه جذرة [٤].

١٣ – بنو ربيعة أو أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان: ومنهم: عبد الله بن خارجة بن حبيب أحد الشعراء زمن الدولة الأموية [٥] وهانئ بن قبيصة بن هانئ الشيباني

١٤– بنو سعد بن مرة بن ذهل بن شيبان [٦] ومنهم طلاب بن حوشب أحد أصحاب الإمام الباقر(عليه السلام) .

١٥– بنو سيار بن مرة بن ذهل بن شيبان [٧]

١٦– بنو عمرو بن مرثد بطن من بني شيبان بن ثعلبة بن عكابة[٨]

١٧– بنو كثير بن مرة بن ذهل بن شيبان [٩]

---

[١] الذهبي، ، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء . مؤسسة الرسالة ط١٥ ١٩٩٦، ج٨ ص٢٨٤

[٢]الزبيدي: مرتضى محمد ،تاج العروس من جوهر ال قاموس،دار الهداية ،ج٦ ص٣٣٢

[٣] معجم قبائل العرب: ١ : ٣٧٣

[٤]بن قتيبة ،المعارف ، دار الكتب بيروت ١٩٦٠،ص١٠٠.

[٥]معجم قبائل العرب:٣ :١١٨٣

[٦] معجم قبائل العرب ج٢ ص٥١٩

[٧] المصدر السابق:٢ :٥٦٩

[٨] المصدر السابق:٢ :٨٣٦

[٩]المصدر السابق:٣ :٩٧٨

١٨- بنو محلم بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة والنسب إليه محلمي [١] ومنهم عوف بن محلم من أشراف العرب في الجاهلية ، الذي قال عنه ملك الحيرة عمرو بن هند: لا حر بوادي عوف. [٢]

١٩- بنو مرة بن الحارث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان ، استوطنوا خراسان بعد الفتح الإسلامي. [٣]

٢٠- بنو مرة بن ذهل،وهو أبو جساس قاتل كليب، وقد قتلوا منهم كثيراً بكليب لكن زاد عددهم.[٤]

٢١- مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان شاعر جاهلي[٥]

٢٢- المزدلف وهو عمر بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان [٦] ، وسمي المزدلف لأنه قال في الحرب: يا بني بكر بن وائل ازدلفوا بمقدار رميتي برمحي هذا ، وكان فارساً صاحب وقائع ، أسره بنو تميم في وقعة يوم جوف الدار في هجر [٧]

٢٣- بنو مصقلة بن هبيرة بن شبل ، ومنهم علي بن شجاع المصقلي الصوفي وابنه أحمد [٨]

٢٤- نضلة بن مرة ، بطن من شيبان [٩]

٢٥- همام بن مرة ، بطن من مرة بن ذهل [١٠] ، وهو أخ جساس قتل في حرب البسوس، ومنهم معن بن زائدة . ٢٦- بنو مازن بن شيبان ، شرقي دجلة في جهة الموصل ، وأكثر أئمة الخوارج في ربيعة منهم [١١]

---

[١] السمعاني:عبد الكريم بن محمد ،الأنساب،الجنان بيروت١٩٨٨، ج٥ ص٢١٦
[٢] الزركلي،خير الدين ،الأعلام ج ٥ ط١٥ ص٩٦
[٣] المصدر السابق:ج ٨ ط١٥ ص٩٤
[٤] شرح نهج البلاغة: ج٤ :١٩
[٥] معجم البلدان : ج٥ ص١٩٧
[٦] معجم قبائل العرب: ج٣ :١٠٨٢
[٧] الزركلي،خير الدين ،الأعلام ج ٥ ط١٥ ص٢٢٢
[٨] السمعاني:الأنساب ج٥ ص٣١٤
[٩] معجم قبائل العرب:٣ :١١٨٣
[١٠] المصدر السابق:١٢٢٤/٣
[١١] لمصدر السابق:٢ :٦٢٢

دعوى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لبني شيبان في موسم الحج

روى عن الإمام علي (عليه السلام) قال[1] :

((لما أمر الله رسوله أن يعرض نفسه على قبائل العرب خرج وأنا معه وأبو بكر حتى دفعنا إلى مجلس من مجالس العرب فتقدم أبو بكر فسلم وقال: ممن القوم؟

قالوا: من ربيعة. قال : وأي ربيعة أنتم أمن هامتها أم من لهازمها؟

فقالوا: لا ، بل من هامتها العظمى

قال أبو بكر: وأي هامتها العظمى أنتم؟

قالوا: من ذهل الأكبر. قال أبو بكر: فمنكم عوف الذي يقال له لاحر بوادي عوف؟ قالوا: لا. قال: فمنكم بسطام بن قيس صاحب اللواء ومنتهى الأحياء؟

قالوا: لا.

قال: فمنكم جساس بن مرة حامي الذمار ومانع الجار؟

قالوا: لا.

قال: فمنكم الحوفزان قاتل الملوك وسالبها أنفسها؟

قالوا: لا.

قال: فمنكم أصهار الملوك من لخم؟

قالوا: لا

قال أبو بكر:فلستم إذا ذهلاً الأكبر، أنتم ذهل الأصغر!

---

[1] ابن كثير : عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن عمر، البداية والنهاية : مكتبة المعارف بيروت ١٩٨٨ م ، ج ٣، البشتي :محمد بن حبان، تقريب الثقات،دار المعرفة بيروت ج١ ص٨٠،

فقام إليه غلام من بني شيبان يقال له دغفل حين بَقَل وجهه فقال: على سائلنا أن نسأله! يا هذا إنك سألتنا فأخبرناك ولم نكتمك شيئاً فممن الرجل؟ فقال أبو بكر: أنا من قريش. فقال الفتى: بخ بخ أهل الشرف والرئاسة، فمن أي القرشيين أنت ؟

قال: من ولد تيم بن مرة.

قال: أمكنت والله الرامي من صفاء الثغرة ، فمنكم قصي الذي جمع القبائل من فهر ، فكان يدعى في قريش مجمعاً ؟قال: لا. قال: فمنكم هاشم الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتين عجاف ؟

قال: لا. قال: فمن أهل الحجابة أنت؟

قال: لا.

قال: فمن أهل الندوة أنت؟

قال: لا.

قال: فمنكم شيبة الحمد عبد المطلب مطعم طير السماء الذي كأن وجهه القمر يضئ في الليلة الظلماء الداجية ؟

قال: لا.

قال: فمن أهل السقاية؟

قال: لا ! واجتذب أبو بكر زمام الناقة فرجع إلى رسول الله (ﷺ)

فقال الغلام: أما والله لو ثبت !لأخبرتك من اي قريش أنت

قال فتبسم رسول الله فقال علي(عليه السلام): فقلت يا أبا بكر لقد وقعت من الأعرابي على باقعة (داهية)!

فقال لي: أجل يا أبا الحسن ما من طامة إلا وفوقها طامة ، والبلاء موكل بالمنطق !

قال علي(عليه السلام): ثم دفعنا إلى مجلس آخر عليهم السكينة والوقار فتقدم أبو بكر فسلَّم وقال: ممن القوم؟

فقالوا: من شيبان بن ثعلبة ،

فالتفت أبو بكر إلى رسول الله(ﷺ) فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما وراء هؤلاء القوم عز ، هؤلاء غرر قومهم وفيهم مفروق بن عمرو، وهانئ بن قبيصة ، والمثنى بن حارثة ، والنعمان بن شريك وكان مفروق بن عمرو قد غلبهم جمالاً ولساناً ، وكأن غديرتاه تسقطان على تربيته، وكان أدنى القوم مجلساً من أبي بكر فقال أبو بكر: كيف العدد فيكم؟

فقال مفروق: إنا لنزيد على ألف ، ولن يغلب ألف من قلة!

فقال أبو بكر: وكيف المنعة فيكم؟

قال مفروق: علينا الجهد ولكل قوم جد .

قال أبو بكر: كيف الحرب بينكم وبين عدوكم؟

قال مفروق: إنا لأشد ما نكون غضباً حين نلقى ، وإنا لأشد ما نكون لقاء حين نغضب ، وإنا لنؤثر الجياد على الأولاد ، والسلاح على اللقاح، والنصر من عند الله ، يديلنا مرة ويديل علينا أخرى، لعلك أخو قريش؟

قال أبو بكر: وقد بلغكم أنه رسول الله ها هو ذا.

قال مفروق: قد بلغنا أنه يذكر ذلك . قال: فإلى مَ تدعو يا أخا قريش؟

قال رسول الله (ﷺ): أدعوكم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأني رسول الله ، وأن تؤووني وتنصروني ، فإن قريشاً قد تظاهرت على أمر الله فكذبت رسله واستغنت بالباطل عن الحق ، والله هو الغني الحميد!

فقال مفروق بن عمرو: إلى ما تدعونا يا أخا قريش؟

فتلا رسول الله ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ مِنْ إِمْلاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلا

تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾[١]..

قال مفروق: وإلى مَ تدعو يا أخا قريش؟

فتلا رسول الله(ﷺ):﴿ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالآحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِى الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ والبغي يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [٢].

فقال مفروق: دعوت والله يا أخا قريش إلى مكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال ، وكأنه أحب أن يشركه في الكلام هانئ بن قبيصة ،

فقال: وهذا هانئ بن قبيصة شيخنا وصاحب ديننا.

فقال هانئ: قد سمعت مقالتك يا أخا قريش ، وإني أرى إن تركنا ديننا واتبعناك على دينك لمجلس جلسته إلينا، زلةٌ في الرأي وقلة فكر في العواقب ، وإنما تكون الزلة مع العجلة ، ومن ورائنا قوم نكره أن نعقد عليهم عقداً ، ولكن ترجع ونرجع وتنظر وننظر! وكأنه أحب أن يشركه في الكلام المثنى بن حارثة ، فقال: وهذا المثنى بن حارثة شيخنا وصاحب حربنا .

فقال المثنى:" قد سمعت مقالتك واستحسنت قولك يا أخا قريش واعجبني ما تكلمت به، والجواب هو جواب هانئ بن قبيصة وتركنا ديننا وإتباعنا إياك لمجلس جلسته ألينا، وإنا إنما نزلنا بين صريين [٣] احدهما اليمامة والآخر السماوة".

فقال له رسول الله (ﷺ):"ما هذان الصريان؟"

فقال له: "أما احدهما فطفوف البر وارض العرب وأما الآخر فأرض فارس وأنهار كسرى وإنما نزلنا على عهد أخذه علينا كسرى ألا نحدث

---

[١] الأنعام: ١٥١

[٢]النحل: ٩٠

[٣]الصري: هو كل ماء مجتمع

حدثا ولا نؤوي محدثا ولعل هذا الأمر الذي تدعونا إليه مما تكرهه الملوك، فأما ما كان مما يلي بلاد العرب فذنب صاحبه مغفور وعذره مقبول واما ما كان يلي بلاد فارس فذنب صاحبه غير مغفور وعذره غير مقبول، فإن أردت إن ننصرك ونمنعك مما يلي بلاد العرب فعلناه".

فقال رسول الله(ﷺ): ما أسأتم في الرد إذ أفصحتم بالصدق ، وإن دين الله لن ينصره إلا من أحاطه الله من جميع جوانبه

ثم قال : أرأيتم إن لم تلبثوا إلا قليلاً حتى يورثكم الله أرضهم وديارهم وأموالهم ويفرشكم نساءهم أتسبحون الله وتقدسونه ؟

فقال النعمان بن شريك: اللهم لك ذلك [1]

فتلا رسول الله (ﷺ): ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا(٤٥) وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴾[2].

ثم نهض رسول الله (ﷺ) من مجلس بني شيبان قابضا على يد ابي بكر، قال علي بن ابي طالب: "ثم التفت ألينا رسول الله (ﷺ)، فقال: يا علي أية أخلاق للعرب كانت في الجاهلية؟ ما أشرفها، بها يتحاضرون في الحياة الدنيا"

---

[1] التميمي: القاضي النعمان بن محمد ،شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار، ج٢ ص٣٨٧

[2] الأحزاب ٤٥ ـ٤٦

الفصل الثاني

نبذة تاريخية

عن أحوال جنوب العراق

المبحث الأول

قبل الإسلام

كوَن المناذرة مملكة قوية من أقوى الممالك العربية في العراق قبل الإسلام فكانت هذه المملكة هي امتداد للمالك العربية[١] التي سبقتها، وقد امتد نفوذ مملكة المناذرة من العراق ومشارف الشام شمالاً حتى عمان جنوباً متضمنة البحرين وهجر وساحل الخليج العربي. استمرت مملكتهم في الحيرة من (٢٦٨م-٦٣٣م).

احتل الفرس مملكة المناذرة في مهدها فأصبحت مملكة تابعة للفرس مع ذلك أكملت الحيرة ازدهارها وقوتها. وقد كان لهذه المملكة دور مهم بين الممالك العربية المعاصرة لها فقد كانت لها صلات مع الحضر وتدمر والأنباط والقرشيين ، وكانت الآلهة في هذه المدن هي نفسها موجودة في الحيرة منها اللات والعزى وهبل، ومما يؤكد ذلك الروايات الكثيرة بصلات جذيمة الأبرش بملكة تدمر زنوبيا مثلا وعلاقتهم وعلاقة ملوك الحيرة بملوك مملكة الحضر وأحيانا ينسب المؤرخون السلالة الحاكمة في مملكة المناذرة وهم بنو لخم إلى ملوك الحضر في العراق[٢]، وكان لمملكة المناذرة سوق من أشهر أسواق العرب يقام في الحيرة وفي دومة الجندل يتبادل فيه التجار البضائع ومنها البضائع الفارسية التي يجلبها تجار المناذرة وكذلك يتبادلون الأدب والشعر والخطب. أطلق ملوك المناذرة على أنفسهم لقب "ملوك العرب" ومن المؤكد أن نقش قبر إمرؤ القيس الأول المتوفى سنة (٣٢٨ م) مكتوب عليه "هذا قبر إمرؤ القيس بن عمرو ملك العرب

---

[١] مملكة ميسان ومملكة الحضر

[٢] المقدسي، المطهر بن طاهر ، البدء والتاريخ ،مكتبة الثقافة الدينية ،بور سعيد ص١٨٤

كلهم". وكانت كتابة شاهد قبره الذي عثر عليه حديثا هي من أقدم الكتابات بالخط العربي لذلك يعتقد العلماء أن الحيرة هي مهد الخط العربي ويؤيد هذا الرأي المؤرخ البلاذري[١] حيث ينسب الكتابة العربية إلى الحيرة والأنبار.

كان المناذرة يسعون لمد سلطانهم على العرب منذ وقت مبكر فضمت مملكتهم بالإضافة للعراق شرق الجزيرة العربية وأجزاء كبيرة من نجد لذلك كان هناك تنافس بين المناذرة والحميريين للنفوذ على الجزيرة العربية فحصلت المناذرة والحميريين عدة معارك، فكان نفوذ المناذرة في عهد امرؤ القيس بن عمرو ثاني ملوك المناذرة قد وصل لنجد بل وحاصر نجران التابعة لمملكة حمير فأصبح بذلك خطرا على أمن الحميريين فأرسل ملك حمير شمر يهرعش حملة عسكرية على المناطق التي مد أمرؤ القيس سلطانه عليها فتقدمت قواته في نجد ومنها إلى الإحساء والقطيف في شرق الجزيرة العربية وبعد ذلك اكتفى المناذرة بشرق الجزيرة العربية أما الحميريين فكانوا قد فرضوا سلطانهم بنجد بواسطة كندة التابعة لهم وفي زمن أبو كرب أسعد أقاموا حصنا في "مأسل الجمح" بنجد كنقطة أمامية دفاعية لحماية أراضيهم وقوافلهم، وفي عهد ملك سبأ الملك كرب يعفر صدت قواتهم تقدم المنذر بن امرؤ القيس الذي هاجم حلفاء السبئيين في نجد وأرخوا ذلك سنة (٦٣١) وفقا للتقويم الحميري الموافق لعام (٥١٦ م). وكان لجيش المناذرة معارك ذات صيت في التاريخ الجاهلي لاسيما معركة يوم حليمة(٥٥٤ م) في (قنسرين) والتي قامت بين المناذرة والغساسنة التي انتصر بها الغساسنة وكانت انتقاما من المناذرة لهزيمتهم في

---

[١] البلاذري ،أبو العباس أحمد بن يحيى ' فتوح البلدان ' مؤسسة المعارف – بيروت ١٩٨٧ م ' ص ١٨٨

معركة قامت عام(٥٤٤م) قام بها حكام الحيرة (المنذر الثالث) فأسر أحد أبناء الحارث الغساني وقدمه قربانا للعزى مما ملأ قلبه حقدا، ومن نتائج هذه المعركة خروج قنسرين والبيضا من يد المناذرة. ومن معارك المناذرة المعروفة التي اشتعلت مع العرب "يوم السلان" و"يوم طفخة" وقد أشترك المناذرة مع الفرس الساسانيين في وساعدوهم في حروبهم ومعاركهم ولكن هذه المساعدات لم تمنع الفرس من قتل آخر حكام المناذرة النعمان بن المنذر حيث استدرج كسرى فارس خسرو الثاني النعمان بن المنذر وغدر به، فثارت حمية العرب لقتله فقاتلوا الجيش الفارسي في معركة ذي قار ، وكان ذلك عام (٦١٠م).

الأسباب التي أدت الى قيام معركة ذي قار[١]

تحامل كسرى بن هرمز على النعمان في كثير من الأمور حيث أبى النعمان مد يد العون أو مصاحبة كسرى إلى بلاد الروم عندما هرب من قائد جيشه بهرام جوبين[٢]. وكذلك رفض طلبا لكسرى أن يهب له جوادا عربيا أصيلا كان قد طلبه منه[٣]. ثم جاءت الطامة الكبرى حيث طلب كسرى منه أن يزوجه ابنته التي هي آية من الجمال فرفض[٤] ، وقد ذكرت المصادر العربية القصة بأن كسرى ذكر يوماً الجمال العربي وكان في مجلسه رجل عربي يقال له: زيد بن عدي وكان النعمان قد غدر بأبيه عدي بن زيد وحبسه ثم قتله فقال له: أيها الملك العزيز إن النعمان بن المنذر عنده من بناته وأخواته وبنات عمه وأهله أكثر من

---

[١]وهو ماء لبكر بن وائل ، ويوم من أيام العرب في الجاهلية انتصر فيه العرب على الفرس. وذكر أنه حدث في زمن النبي محمد- الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني. جزء٢٤. ص٦٦-٧٥

[٢] موسوعة تاريخ إيران السياسي. د حسن كريم الجاف. م١ ص١١٣

[٣] بيغولفسكيا ، نينا فكتورخنا ،العرب على حدود بيزنطة وإيران. ترجمة صلاح الدين عثمان هاشم ، المجلس الوطني للثقافة والفنون , الكويت :١٩٨٥ م ص١٤٥

[٤]المصر السابق. ص١٤٦

عشرين امرأة على هذه الصفة. وأرسل كسرى زيداً هذا إلى النعمان ومعه مرافق لهذه المهمة، فلما دخلا على النعمان قالا له: إن كسرى أراد لنفسه ولبعض أولاده نساءً من العرب فأراد كرامتك وهذه هي الصفات التي يشترطها في الزوجات. فقرأ عليه بالصفة التي أرادها. فشق ذلك على النعمان فقال لزيد والرسول يسمع: أما في مها السواد وعين فارس ما يبلغ به كسرى حاجته؟ فقال الرسول لزيد بالفارسية: ما المها والعين؟ فرد بالفارسية: "كاوار" أي البقر. فأمسك الرسول، فقال زيد للنعمان: إنما أراد الملك كرامتك، ولو علم أن هذا يشق عليك لم يكتب إليك به. فأنزلهما يومين عنده، ثم كتب إلى كسرى: إن الذي طلبه الملك ليس عندي، وقال لزيد: اعذرني عند الملك. فوصل زيد إلى كسرى فقرأ عليه كتاب النعمان. وأوغر صدره وقال: فسل هذا الرسول الذي كان معي عما قال

فقال للرسول: ما قال؟

فقال الرسول: أيها الملك، إنه قال: أما في بقر السواد وفارس ما يكفيه حتى يطلب ما عندنا؟ فعرف الغضب في وجهه، ووقع في قلبه ما وقع، ولكنه لم يزد على أن قال: رب عبد قد أراد ما هو أشد من هذا، ثم صار أمره إلى التباب، فشاع هذا الكلام حتى بلغ النعمان، وسكت كسرى أشهرا على ذلك، وجعل النعمان يستعد ويتوقع، حتى أتاه كتاب كسرى.

طلب كسرى للنعمان

أرسل كسرى إلى النعمان يستقدمه، فعرف النعمان أنه مقتول لا محالة فحمل أسلحته وما قوي عليه، ثم لحق بجبل طيء، وكان متزوجا إليهم، فأراد النعمان من طيء أن تدخله الجبل وتمنعه، فأبوا خوفا من كسرى، وقالوا له: لولا صهرك لقتلناك، فإنه لا حاجة بنا إلى

معاداة كسرى ولا طاقة لنا به. فأقبل يطوف على قبائل العرب وليس أحد منهم يقبله، إلا بني رواحه من قطيعة بن عبس قالوا له: إن شئت قاتلنا معك (لمنة كانت له عندهم) فقال: ما أحب أن أهلككم، فإنه لا طاقة لكم بكسرى. وذهب إلى بادية بني شيبان سرا، فلقي هانئ بن مسعود الشيباني، وكان سيدا منيعا، فاستجار به فأجاره، وقال له: قد لزمني ذمامك، وأنا مانعك مما أمنع نفسي وولدي منه، وما بقي من عشيرتي الأدنين رجل، ولكن ذلك غير نافعك، لأنه مهلكي ومهلكك، وعندي لك رأي، لست أشير به عليك لأدفعك عما تريده من مجاورتي، ولكنه الصواب. فقال: هاته. قال: إن كل أمر يجمل بالرجل أن يكون عليه إلا أن يكون بعد الُملكِ سُوقة، والموت نازل بكل أحد، ولأن تموت كريما خير من أن تتجرع الذل أو تبقى سوقة بعد الملك، هذا إن بقِيتَ، فامض إلى صاحبك، واحمل إليه هدايا ومالا، والق بنفسك بين يديه، فإما أن صفح عنك فعدت ملكا عزيزا، وإما أن أصابك فالموت خير من أن يتلعّب بك صعاليك العرب ويختطفك ذئابها، وتأكل مالك وتعيش فقيرا مجاورا أو تقتل مقهورا. فقال: كيف بحرمي؟ قال: هن في ذمتي لا يخلص إليهن حتى يخلص إلى بناتي. فقال: هذا وأبيك الرأي الصحيح ولن أجاوزه.

ذهاب النعمان إلى كسرى:

اختار النعمان خيلا وحللا يمانية وجواهر ووجه بها إلى كسرى، وكتب إليه يعتذر، ويعلمه أنه صائر إليه. ووجه بها مع رسوله، فقبلها كسرى وأمره بالقدوم إليه، فعاد إليه الرسول فأخبره بذلك وأخبره بأنه لم ير له عند كسرى سوءا. فأودع هانئ بن مسعود أهله وماله وفيه أربعمائة درع وقيل ثمانمائة درع[1]. وتوجه النعمان إلى كسرى فلقي زيد

[1] ابن الأثير ،علي بن محمد الجزري ،الكامل في التاريخ ،دار الكتب العلمية بيروت ط٤ ٢٠٠٣ ج١ ص١١

بن عدي على قنطرة ساباط فقال: انـج نعيم إن استطعت النجاة. فقال: أنت يا زيد فعلت هذا! أما والله لئن انفلت لا فعلن بك ما فعلت بأبيك. فقال لـه زيـد: امض نعيم فقد والله وضعت لـك عنده أخيـة لا يقطعها المهر الأرن[١]. فلما بلـغ كسرى أنـه بالباب بعث إليـه فقيده وبعث بـه إلـى خـانقين. حتـى وقـع الطـاعون فمـات فيـه وكـان موتـه قبل الإسـلام سنة(٥٩٥ م-٦٠٤م)[٢]

ما قبل المعركة

أقام كسرى على الحيرة ملكاً جديداً هو إياس بن قبيصة الطائي وكلفه أن يتصل بهانئ بن مسعود ويحضر ماعنده من نساء النعمان وسلاحه وعتاده، فبعث إياس إلى هانئ يأمره بأن يرسل ما استودعه النعمان عنده من الدروع وغيرها، وقال له: لا تكلفني أن أبعث إليك ولا إلى قومك بالجنود تقتل المقاتلة وتسبي الذرية. فأبى هانئ أن يسلم ما عنده.

فلما أبـى هـانئ غضـب كسـرى، فأرسـل إلـى إيـاس بـن قبيصـة، واستشاره في الغارة على بكر، فقال له: مـاذا تـرى؟ وكم تـرى أن نغزيهم من الناس؟ فقال له إياس: أرى ان تبعث عليهم العيون حتـى ترى غرة مـنهم، ثـم ترسـل حلبـة مـن العجـم فيهـا بعـض القبائـل التـي تـليهم، فيوقعون بهم وقعة الدهر ويأتونك بطلبتك. فقال لـه كسرى: أنـت رجل من العرب، وبكر بن وائل أخوالك، فأنت تتعصب لهم ولا تـألوهم نصحا. فقال إياس: رأي الملك أفضل. فقام إليه عمرو بن عدي بن زيـد (أخو زيد بـن عدي) وكـان كاتبـه وترجمانـه بالعربيـة وفـي أمور العرب، وقال له: أقم أيها الملك، وابعث إلـيهم بـالجنود يكفونك. وكـان عنده النعمان

---

[١]الأخية: هي العروة التي تربط إلى وتد مشقوق وتشد بها الدابة. الأرن: النشيط

[٢]حسن كريم الجاف. ص١١١

بن زرعة التغلبي وهو يحب هلاك بكر بن وائل فقال لكسرى: أمهلهم حتى يقيظوا ويتساقطوا على ذي قار تساقط الفراش في النار فتأخذهم كيف شئت. فوافقه كسرى وأقرهم، حتى إذا قاظوا جاءت بكر بن وائل فنزلت بالحنو، حنو ذي قار .

مسير جيش كسرى إلى ذي قار

لما بلغ كسرى نزول بكر بن وائل حنو ذي قار، عقد للنعمان بن زرعة على تغلب، وخالد بن يزيد البهراني على قضاعة وإياد، جعل إياس بن قبيصة على العرب كلها ومعه كتيبتاه الشهباء والدوسر[1]، وكانت العرب ثلاثة آلاف، وعقد للهامرز على ألف من الأساورة[2]وعقد لخنابرين على ألف، وبعث معهم باللطيمة[3] وأمر عمرو بن عدي أن يسير بها، وكانت العرب تخفرهم وتجيرهم حتى تصل اليمن، وعهد إليهم كسرى إذا شارفوا بلاد بكر ودنوا منها أن يبعثوا النعمان بن زرعة يأخذ منهم وديعة النعمان ومائة غلام منهم يكونون رهنا بما أحدث سفهائهم، أو القتال، وقد كان كسرى قد عاقب بني تميم يوم الصفقة عندما نهبوا اللطيمة، لذا فالعرب وجلة وخائفة منه. فأرسلت هند بنت النعمان تنذر بكر بن وائل بالجيش .سار هانئ بن مسعود حتى انتهى إلى ذي قار فنزل به. وأقبل النعمان بن زرعة حتى نزل على ابن أخته مرة بن عمرو من بني عجل فحمد الله النعمان وأثنى عليه ثم قال إنكم أخوالي تصطلموا فانظروا هذه الحلقة فادفعوها وادفعوا رهنا من أبنائكم إليه بما أحدث سفهاؤكم. فقال له القوم: ننظر في أمرنا.

---

[1] الشهباء أو "الأشاهب" كتيبة من الفرس مسخرين لخدمة ملوك الحيرة و"دوسر" هي مجموعة عربية مسخرة لخدمة ملوك الحيرة ويضرب المثل في قوتها فيقال: "أبطش من دوسر" وهاتين الفرقتين هما الفرقتين الرئيسيتين في الجيش ،

[2] الهامرز هو قائد الفرس الأساورة جمع أسوار وهو الرامي الجيد للسهام

[3] وهي عير تخرج من العراق فيها البز والعطر والألطاف، توصل إلى باذان عامل كسرى باليمن

رد بني بكر على طلب كسرى

انتظرت بكر بن وائل حتى مقدم ساداتهم، فقدم أولا حنظلة بن ثعلبة بن سيار العجلي فقالوا: يا أبا معدان قد طال انتظارنا وقد كرهنا أن نقطع أمرا دونك وهذا ابن أختك النعمان بن زرعة قد جاءنا والرائد لا يكذب أهله.

قال: فما الذي أجمع عليه رأيكم واتفق عليه ملؤكم.

قالوا: قال إن اللخي[١] أهون من الوهي وإن في الشر خيارا ولأن يفتدي بعضكم بعضا خير من أن تصطلحوا جميعا. قال حنظلة: فقبح الله هذا رأيا لا تجر أحرار فارس غرلها ببطحاء ذي قار وأنا أسمع الصوت ثم أمر بقبته فضربت بوادي ذي قار ثم نزل ونزل الناس فأطاقوا به.

فقال: لا أرى غير القتال، فإنا إن ركبنا الفلاة متنا عطشا، وإن أعطينا ما بأيدينا تقتل مقاتلتنا وتسبى ذرارينا. ثم قال لهانئ بن مسعود: يا أبا أمامة إن ذمتكم ذمتنا عامة وإنه لن يوصل إليك حتى تفنى أرواحنا فأخرج هذه الحلقة[٢] والمقصد هو الذهاب إليهم بمجاميع متقاربة جدا من بعضها البعض ففرقها بين قومك فإن تظفر فسترد عليك وإن تهلك فأهون مفقود.فأمر بها فأخرجت ففرقها بينهم ، ثم قال حنظلة للنعمان: لولا أنك رسول لما أبت إلى قومك سالما. فرجع النعمان إلى أصحابه فأخبرهم بما رد عليه القوم فباتوا ليلتهم مستعدين للقتال وباتت بكر بن وائل يتأهبون للحرب[٣]، وقد استقوا الماء لنصف شهر تحسبا للمعركة[٤]

---

[١] اللخى إعطاء المال، ويريدون أن فقد المال خير من الهلاك
[٢] الحلقة هي أدراع النعمان وأسلحته التي خبأها عند هانئ بن مسعود.
[٣] شهدت بكر جميعها تلك الحرب عدا حنيفة.
[٤] تاريخ ابن خلدون في ذكر يوم ذي قار

مساعدة قبائل العرب لبكر

قبل أن تبدأ الحرب، جرت المراسلات بين بني شيبان وقبائل العرب، كما جرت المراسلات بين قبائل بكر نفسها[١]. فجاءت الوفود من بني بكر بن وائل في اليمامة والبحرين، وكذلك طلب الأسرى من بني تميم عند بني شيبان منهن أن يقاتلوا معهم قائلين: نقاتل معكم، فإنا نذب عن أنفسنا[٢]. وقد أرسل قوم من طيء والعباد وإياد وسائر من كان مع العجم من العرب سرا إلى بكر يعلمهم أن انتصارهم على الفرس أحب إليهم[٣]، وقال رسولهم: أي الأمرين أعجب إليكم؟ أن نطير تحت ليلتنا هذه، فنذهب؟ أو نقيم ونفر حين تلاقون القوم؟ قالوا: بل تقيمون، فإذا التقا الناس انهزمتم بهم[٤]

المعركة

لما أصبحوا أقبلت الأعاجم نحوهم، وأمر حنظلة بالظعن جميعا فوقفها خلف الناس ثم قال يا معشر بكر بن وائل قاتلوا عن ظعنكم أو دعوا فأقبلت الأعاجم يسيرون على تعبئة. وكان ربيعة بن غزالة السكوني ثم التجيبي يومئذ هو وقومه نزولا في بني شيبان فقال: يا بني شيبان أما لو أني كنت منكم لأشرت عليكم برأي مثل عروة العلم فقالوا: فأنت والله من أوسطنا فأشر علينا فقال: لا تستهدفوا لهذه الأعاجم فتهلككم بنشابها ولكن تكردسوا لهم كراديس[٥] فيشد عليهم كردوس فإذا أقبلوا عليه شد الآخر فقالوا: فإنك قد رأيت رأيا ففعلوا.

---

(١) موسوعة تاريخ العرب. عبد عون الروضان ،الأهلية للنشر والتوزيع، ط: الثانية ٢٠٠٧، . ج١ ص:٢٢٥

(٢) موسوعة تاريخ العرب ،المصدر السابق ، ج١ ص٢٢٦

(٣) موسوعة تاريخ العرب ،المصدر السابق ، ج١ ص٢٢٦

(٢) تاريخ الأمم والملوك للطبري

(٥) كردس: مشى وقارب خطوه كالمقيد. والمقصد هو الذهاب إليهم بمجاميع متقاربة جدا من بعضها البعض

إثارة الحماسة عند بكر

ولما تقارب القوم والتقى الزحفان: قام حنظلة بن ثعلبة فقال: يا معشر بكر بن وائل إن النشاب الذي مع الأعاجم يعرفكم فإذا أرسلوه لم يخطئكم فعاجلوهم باللقاء وابدأوهم بالشدة. ثم قام إلى وضين راحلة امرأته فقطعه ثم تتبع الظعن يقطع وضنهن لئلا يفر عنهن الرجال، وقال : ليقاتل كل رجل منكم عن حليلته. فسمي يومئذ مقطع الوضين[١]. ثم ضرب قبة على نفسه ببطحاء ذي قار، وآلا لا يفر حتى تفر القبة، وقطع سبعمائة رجل من شيبان أيدي أقبيتهم من مناكبها لتخف أيديهم لضرب السيوف.

ثم قام هانئ بن مسعود فقال: يا قوم مهلك معذور خير من نجاء معرور[٢]وإن الحذر لا يدفع القدر وإن الصبر من أسباب الظفر المنية ولا الدنية واستقبال الموت خير من استدباره والطعن في الثغر خير وأكرم من الطعن في الدبر يا قوم جدوا فما من الموت بد فتح لو كان له رجال أسمع صوتا ولا أرى قوما يا آل بكر شدوا واستعدوا وإلا تشدوا تردوا.

ثم قام شريك بن عمرو بن شراحيل بن مرة بن همام فقال: يا قوم إنما تهابونهم أنكم ترونهم عند الحفاظ أكثر منكم وكذلك أنتم في أعينهم فعليكم بالصبر فإن الأسنة تردي الأعنة يا آل بكر قُدُما قُدُما. كانت بنو عجل في الميمنة بإزاء خنابرين وعليهم حنظلة بن ثعلبة. وبنو شيبان في الميسرة بإزاء كتيبة الهامرز، وعليهم بكر بن يزيد بن مسهر. وباقي بكر بن وائل في القلب وعليهم هانئ بن مسعود. فخرج

---

(١) الوضين بطن الناقة

(٢) النجاء المعرور هو النجاة من المعركة وتصيبه معرة من ذلك

أسوار من الأعاجم مسور[1]، في أذنيه درتان، من كتيبة الهامرز يتحدى الناس للمبارزة، فنادى في بني شيبان فلم يبرز له أحد حتى إذا دنا من بني يشكر برز له يزيد بن حارثة أخو بني ثعلبة بن عمرو فشد عليه الرمح، فطعنه فدق صلبه، وأخذ حليته وسلاحه. ثم إن القوم اقتتلوا صدر نهارهم أشد قتال رآه الناس، وحملت ميسرة بكر وعليها حنظلة على ميمنة الجيش، وحملت ميمنة بكر وعليها يزيد بن مسهر على ميسرة الجيش، وخرج عليهم كمين كانوا اعدوه للفرس وعليهم يزيد بن حمار فشدوا على قلب الجيش، وولت إياد منهزمة كما وعدتهم. فشد الحوفزان واسمه الحارث بن شريك – على الهامرز فقتله، وقتلت بنو عجل خنابرين، وضرب الله وجوه الفرس فانهزموا، وتبعتهم بكر بن وائل، فلحق مرثد بن الحارث، النعمان بن زرعة، فأهوى له طعناً، فسبقه النعمان بصدر فرسه فأفلته، ولحق أسود بن بجير العجلي النعمان بن زرعة، فقال له: يا نعمان، هلم إلي، فأنا خير آسر لك، وخير لك من العطش. قال: ومن أنت؟ قال: الأسود بن بجير، فوضع يده في يده، فجز ناصيته، وخلى سبيله، وحمله الأسود على فرس له، وقال له: انج على هذه، فإنها أجود من فرسك، وجاء الأسود بن بجير على فرس النعمان بن زرعة، وأفلت إياس بن قبيصة على فرس له، وقتل خالد بن يزيد البهراني، قتله الأسود بن شريك بن عمرو، وقتل يومئذ عمرو بن عدي بن زيد العبادي الشاعر أخو زيد بن عدي صاحب النعمان.

---

[1] الأسوار هو أحد القادة. والمسور: لابس أسورة تميزه.

ثم كان اليوم الثاني من القتال فجزعت الفرس من العطش، فصارت إلى الجبابات وأتبعتهم بكر بن وائل إلى الجبابات فعطش الأعاجم فمالوا إلى بطحاء ذي قار وبها اشتدت الحرب، فأتبعتهم بكر بن وائل يقتلونهم بقية يومهم وليلتهم، حتى أصبحوا من الغد، وقد شارفوا السواد ودخلوه، فذكروا أن مائة من بكر بن وائل، وسبعين من عجل، وثلاثين من أفناء بكر بن وائل، أصبحوا وقد دخلوا السواد في طلب القوم، وأقبلت بكر بن وائل على الغنائم فقسموها بينهم.

المبحث الثاني

بعد الإسلام:

منذ ظهور الإسلام بدأت القبائل العربية وبطونها تهاجر إلى الأمصار المستحدثة في العراق وخُرَاسان، وكانت قبائل ربيعة تؤثر استيطان العراق على استيطان بلاد الشام. وقد نزلت بطون من بكر مدينة الكوفة لدى تمصيرها، ومن البيوت البكرية العريقة التي نزلتها آل ذي الجَدّين من ذُهْل بن شيبان، على أنه لم يكن لبكر كثرة عددية في الكوفة ولا يرد ذكرها في عداد الأسباع التي توزعت قبائل الكوفة إبّان ولاية سعد بن أبي وقّاص عليها. ولكن ورد ذكرها في عداد أسباع الكوفة أيام علي بن أبي طالب(عليه السلام) ، إذ كان أحد أسباعها يضم قبيلتي بكر وتغلب وأفناء ربيعة.

منازل بني شيبان في الإسلام :

لكل قبيلة من قبائل العرب أماكن الإقامة الخاصة بها ، فقد توزع بني شيبان في ظواهر نجد والحجاز ، وإطراف تهامة وما جاورها من البلاد[١] .

ومع ذلك ، فقد كان للعوامل الطبيعية والسياسية أثيرٌ في نزوح تلك القبائل الى خارج الجزيرة العربية [٢]. ومن ابرز المناطق التي سكنها بنو شيبان هي : البصرة ،والكوفة ،الموصل[٣] .إما البصرة ،فقد

---

[١] البكري ، عبد الله بن عبد العزيز ، معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع ، تحقيق مصطفى السقا ، عالم الكتب ، بيروت، ط٣، ١/٨٢؛ ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابو عبد الله، المشترك لفظاً والمفترق صقعاً، مكتبة المثنى، بغداد ، (بى ت، ٢) .

[٢] ابن العديم ، كمال الدين عمر بن ابي جرادة ، بغية الطلب في تاريخ حلب ، تحقيق : سهيل زكار ، دار الفكر ،بيروت ، ط١، ١٩٨٨ م، ١/ ٥٥٨.

[٣] ابن الفقيه ، مختصر كتاب البلدان ، ١٩٠ .

استقر فيها الكثير من بطون بكر فكانت لهم كثرة عددية فيها جعلتها تؤلِّف وحدَها خُمساً من أخماسها. وهذه الكثرة يفسّرها قرب منازلها في الجاهلية من البصرة. ومنهم شيبان ، عجل ، رقاش ، سدوس ،يشكر ، وعنزة [١].ويشير (البلاذري)[٢]، أن بني سدوس كانت تشكل نسبة كبيرة من سكنة البصرة ، وان احد رؤوساء الخوارج كان من بني سدوس ومن سكنة البصرة[٣] وفي الكوفة ،الموطن الثاني للشيبانيين ، وال بكر فمنهم بيت ال ذي الجدين وهم الذين سكنوا ضواحي الكوفة [٤]، إن بني شيبان وطئت في كل من باديتي الكوفة والبصرة [٥] .

الشيبانيين و الدولة الإسلامية

كانت قبائل ربيعة قاعدة جيش الإمام علي (عليه السلام) ، وشارك الشيبانيون في معركة الجمل واستشهد فيها ثمامة بن المثنى بن حارثة الشيباني[٦] وكان موقف بني شيبان في معركة صفين مميزاً ، ورووا أن الإمام علي(عليه السلام) سُئل: أيُّ القبائل وجدت أشدُّ حرباً بصفين؟ فقال(عليه السلام) : الشعر الأذرع من همدان ، والزرق العيون من شيبان[٧].

---

(١) الزبيدي ، محمد حسين ، الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الكوفة في القرن الأول الهجري ، بغداد ، ط١، ١٩٧٠ ، ج١/ ٢٩٣ ؛ الصالح ، صبحي ، النظم الإسلامية نشأتها وتطورها دار العلم للملايين ،بيروت ، ط٢، ١٣٨٨ هـ/ ١٩٦٨ م ، ج١/ ١٣٢.

(٢)البلاذري ، أنساب الأشراف البلاذري ، تحقيق : محمد باقر المحمودي ،مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧٤م ، ٤/ ٩٠-٩١.

(٣) هو عمران بن حطان من بني شيبان ، ينظر : الأصفهاني ، الأغاني ، ج١٨/ ٥٠ ؛ ايضاً : ياقوت ، المقتضب ، ج ١/ ١٩٢.

(٤) ابن الفقيه ، م.ن ، ١٧١ ؛ الزبيدي ، الحياة الاجتماعية في الكوفة ، ج١/ ٢٩٤.

(٥) فلهاوزن ،تاريخ الدولة العربية منذ ظهور الإسلام الى نهاية الدولة الأموية ،ترجمة د. محمد عبد الهادي ابو ريدة ، جامعة القاهرة ، مراجعة حسين مؤنس ، ط٢، ١٩٦٨،ص٣٧٣

(٦) أنساب الأشراف البلاذري /٢٤٤

(٧) أنساب الأشراف:١٦٧

سعد بن إياس الشيباني: أبو عمرو ، أدرك النبي(ﷺ) وآمن به ولم يره ، قال: بُعث النبي(ﷺ) وأنا أرعى إبلاً لأهلي بكاظمة [1] شهد القادسية.

صيفي بن فسيل الشيباني: أحد الشجعان المذكورين ، حضر مع أمير المؤمنين(عليه السلام)مشاهده ، وعندما استشار أصحابه الى أيِّ الوجهين يسير: الى معاوية أم الى الخوارج ؟ فقال صيفي: يا أمير المؤمنين ، نحن حزبك وأنصارك ، نعادي من عاديت ، ونشايع من ثاب الى طاعتك، فسر بنا الى أعدائك من كانوا وأين كانوا ، فإنك إن شاء الله لن تؤتى من قلَّة عدد ، ولا ضعف نية أتباع[2]. وبعد سيطرة معاوية ، اعتقل والي الكوفة صيفي بن فسيل وقال له: يا عدو الله ما تقول في أبي تراب ؟ فقال: ما أعرف أبا تراب! قال: ما أعرفك به؟ أما تعرف علي بن أبي طالب فذاك أبو تراب! فقال صيفي: كلا ، ذاك أبو الحسن والحسين. فقال صاحب شرطة ابن زياد: يقول لك الأمير هو أبو تراب ، وتقول أنت لا ! فقال: إن كذب الأمير أتريد أن أكذب وأشهد له على الباطل كما شهد ؟! فقال زياد: وهذا أيضاً على ذنبك ، ثم نادى: عليَّ بالعصا، فأُتي بها فقال زياد لصيفي: ما قولك؟ وظن أن عصاه ستخيفه فقال: أحسن قول أنا قائله في عبد من عباد الله المؤمنين ! قال: إضربوا عاتقه بالعصا حتى يلصق بالأرض ، فضرب حتى سقط على الأرض . ثم قال زياد: أقلعوا عنه ، ثم التفت الى صيفي وقال له: إيه ما قولك في عليٍّ ؟ فقال: والله لو شرَّحتني بالمواسي والمُدى ما قلت إلا ما سمعت مني! قال: لتلعننَّه أو لأضربَّن عنقك. قال إذن والله

---

[1] ابن عبد البر ، يوسف بن عبد الله، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، الجيل، بيروت ١٩٩٢ م ج٤/١٧٢٠

[2] تاريخ الطبري : ٥٩/٤

تضربها قبل ذلك فإن أبيت إلا أن تضربها رضيت بالله وشقيت أنت![1].
فأمر به أن يصفَّد في الحديد ويلقى في السجن ، وبقي صيفي في السجن حتى أرسله ابن زياد مع حجر بن عدي الكندي ونفر من أخيار الكوفة الى معاوية في الشام ، فطلب منهم أن يبرؤوا من أمير المؤمنين (عليه السلام) فأبوا ، فضرب معاوية أعناقهم في مرج عذراء الحارث بن يزيد بن رويم: صحب أمير المؤمنين(عليه السلام) شهد معه صفين أميراً على ذهل الكوفة ، وحضر معه النهروان ، وروى أحد أحفاده عنه خبر مقتل ذي الثدية ، حرقوص بن زهير رأس الخوارج يوم النهروان ، ولما هلك يزيد بن معاوية نعاه عبيد الله بن زياد في البصرة ، وطلب من الناس أن يبايعوا رجلاً يختارونه ، فبايعوه ، فأرسل رسولين الى الكوفة لأخذ بيعتها ، فدعا نائبه عمرو بن حريث الناس في مسجد الكوفة ، وخطب الرسولان ، فقام الحارث بن يزيد بن رويم فقال: الحمد لله الذي أراحنا من ابن سمية ، أنحن نبايعه ، لا ولا كرامة ! ثم أخذ كفاً من الحصا وحصبهما به وتبعه على ذلك الناس.
وقال ابن الأثير: وشرفت تلك الفعلة يزيد بن رويم في الكوفة ورفعته[2].

غياث بن عمران بن مرة ، من ذهل بن شيبان ، كان زعيم قومه .
نعيم بن هبيرة بن شبل بن يثربي الشيباني . شهد معركة صفين وجعله الإمام (عليه السلام) قائداً على قبائل بكر بن وائل الكوفية كلها [3].

وروى ابن الأعثم في الفتوح: أن عمرو بن العاص قال لمعاوية: إئذن لي أن آتي ميسرة عليٍّ فإنهم قوم من ربيعة وهم

---

[1] الطبري: ١٩٨/٤
[2] ابن الأثير ، الكامل في التاريخ: ج١٣٢/٤
[3] شرح نهج البلاغة: ٢٧/٤

أخوالي، فلعلي أردُّ عنك بعضهم إذا أنا شككتهم في الذي هم فيه فقال معاوية: أبا عبد الله أنا وأنت كما قال الأول: كبر عمرو عن الطوق ! أما أنا فلا أحب أن تصير إليهم ، فإن أحببت ذلك فأتهم وكن منهم على حذر ! فأقبل عمرو على بغلة شهباء حتى دنا من ميسرة علي(عليه السلام) ثم نادى بأعلى صوته: يا أهل أمي أنا عمرو بن العاص فليخرج إليَّ رجل منكم فخرج إليه عقيل بن ثويرة من عبد القيس فأجابه ، ثم خرج طحل بن الأسود بن ردلج فأجابه ، ثم خرج له رجل من عنزة فأجابه ، ثم خرج له رجل من هظيم فقال: يا عدو الله أتخطب إلينا عقولنا ؟ أغرب قبحك الله ، وقبح ما جئت به. فخرج نعيم بن هبيرة فقال: يا معشر ربيعة لا تغتروا بمقولة عمرو بن العاص لكم ، وقال في ذلك شعراً . وبقي نعيم هبيرة وفياً لمبادئه ، حتى قتل في ثورة المختار الثقفي الذي خرج على بني أمية مطالباً بثأر الحسين(عليه السلام) [1] .

مصقلة بن هبيرة

أخو نعيم من سادات بني شيبان ، لكن سوء تقدير أوقعه في مشكلة ، فقد كان والياً لأمير المؤمنين(عليه السلام)على ميسان ، فمرَّ به سبي بني ناجية مع معقل بن قيس الرياحي عندما أخمد فتنة الخريت بن راشد الناجي، وكانوا نصارى فيهم نساء وأطفال يبكون فرقَّ لهم مصقلة فاشتراهم جميعاً بخمس مئة درهم وأعتقهم وأعطى جزءً من المال لقائد الجيش ، وعاد الجيش الى الكوفة وتأخَّر مصقلة في سداد الباقي ، وأخذ المقاتلون يطالبون أمير المؤمنين(عليه السلام) بحقهم، فكتب إليه يأمره بسداد المبلغ ، لكن مصقلة ترك عمله وهرب الى معاوية ،

---

[1] الطبري: ٤/٥٠١

فقال أمير المؤمنين(عليه السلام): قبح الله مصقلة ، فعل فعل السادات وفر فرار العبيد ، فما أنطق مادحه حتى أسكته ، ولا صدَّق واصفه حتى بكته ، ولو أقام لأخذنا ميسوره وانتظرنا بماله وفوره » [١].

حنظلة بن عمرو الشيباني: وقد استشهد مع الإمام الحسين (عليه السلام) في الحملة الأولى يوم العاشر من محرم ، واحتمل السيد الخوئي أن يكون متحداً مع حنظلة بن أسعد الشبامي[٢] ، لكن الشيخ شمس الدين يقول: احتمل أن يكونا شخصين ، واستدل على ذلك بأن الشبامي قتل مبارزة، فالتصحيف بينهما بعيد[٣] .

جبلة بن علي: شهد صفين مع أمير المؤمنين(عليه السلام) ، واشترك في الكوفة في حركة مسلم بن عقيل(عليه السلام) فلما رأى خذلان أهل الكوفة لمسلم اختفى عن الأنظار ، ولحق بالحسين(عليه السلام) وقاتل حتى فاز بالشهادة ، وكان معدوداً من الشجعان وقد استشهد في الحملة الأولى يوم عاشوراء [٤] .

الدولة الأموية

كان من الطبيعي إن يكون لبني شيبان دور ومواقف لما لها من تأثيراً على ساحة الأحداث في العراق في المجالات الإدارية والعسكرية وغيرها، لاسيما المواقف الايجابية ، وسلبية بنظر الدولة الأموية، وفي الأعم والأغلب كانت وقفاتها ايجابية

---

[١] نهج البلاغة : ٩٥/١

[٢] الخوئي ، السيد ابو القاسم ، المعجم الرجال: ٧ /٣٢١

[٣] الشيخ شمس الدين ، أنصار الحسين: ١١٦

[٤] مستدركات علم رجال الحديث :١١٧/٢

حركة مصقلة بن هبيرة :

مصقلة بن هبيرة بن شبل [1]، احد بني شيبان [2] ، بن ثعلبة بن عكابة بن صعب إبن علي ، وينتمي الى قبيلة بكر بن وائل العدنانية [3]وكان لاسمه معنى عند العرب [4].

حركة شبيب ين يزيد الشيباني :

هو شبيب بن يزيد بن نعيم بن قيس بن عمرو بن الصلت بن قيس بن مرة إبن ذهل بن شيبان ولد في عام (٢٦ هـ) [5]، نشأ بالكوفة ، وكان خطيباً مفوهاً ، وبليغاً ، متفوقاً في الفروسية ، والشجاعة ، في الكر والفر ، وكان لنشأته اثر في تطلعه الى منصب القيادة[6] . وكان يكنى (بابي الصحارى أو أبي الضحاك)[7].وتعد حركة شبيب الخارجي من اقوى حركات المعارضة للدولة الأموية ،

معارضة بسطام اليشكري (شوذب)[8]

ما أن تولى عمر بن عبد العزيز الخلافة حتى بدأ النشاط الخارجي ينذر بالسوء مرة اخرى ، ففي العراق ثار جماعة من بني ربيعة يقودهم بسطام بن مري من بني يشكر من بكر بن وائل الملقب بـ

---

(1) البلاذري ،انساب الإشراف ،٤١٦/٢.

(2) ينظر :ابن قتيبة ،ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ت ٢٧٦ هـ ،المعارف ، تحقيق : محمد اسماعيل عبد الله ، القاهرة ، المطبعة الإسلامية ١٩٤٣م ،ص١٧٧

(3) ينظر : ابن الاثير ،اللباب ، ٢/ ٣٦- ٣٧ ؛ ابن حزم ،جمهرة انساب العرب ، ٣٠٢ ، ابن منظور ، لسان العرب ،مادة (شيب) ٢ ؛ كحالة ، معجم القبائل ، ٦٢٢/٢.

(4) وكلمة مصقل عند العرب تعني ، الخطيب البليغ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (مصقل) .

(5)ابن قتيبة ،المعارف ، ١٨٠ ؛ ينظر : ابن كثير ،البداية والنهاية ، ٢٠/٩؛ النص،القبائل، ١/ ٤٧٢ ؛ المنجد في اللغة والأعلام ، ٣٣٠.

(6) الديوه جي ، سعيد ، تاريخ الموصل ، ط١، (١٩٨٢ م) ، مطبوعات المجمع العلمي العراقي ، ١/ ٤٦ ؛ النجفي ، تاريخ الكوفة ، ١/ ١٢٠.

(7) ابن كثير ، م.ن ، ٩/ ٢٠ ؛ ابن قتيبة ، م.ن ، ١٨٠ .

(8) البلاذري ، انساب الأشراف ، ١/ ١٦٥ .

(شوذب)[١] ، وخرج معه ثمانون فارساً ، وكانت بداية انطلاق الحركة من العراق بمنطقة (جوخى)[٢]،فقد دعى الخليفة الثائرين الى المناظرة والحوار للوصول الى الموقف الصائب[٣] . وعند وصول الدعوة الى زعيم المعارضة ، قام بارسال رجلين احدهما مولى لبني شيبان يدعى (عاصم)، والآخر (حبشياً) وتوجها الى الشام حيث مقر الخليفة [٤] ، وكانت مباحثات الخليفة مع الرجلين طويلة ، لكنها دارت حول نقطة خلافية واحدة ألا وهي استخلاف يزيد بن عبد الملك من بعد عمر [٥].

بهلول بن بشر الشيباني (١١٩ هـ / ٧٣٧م) :

بهلول بن بشر الشيباني الملقب بـ (كثارة) ، نشأ بالموصل ، وتميز بالشجاعة ، سافر الى الحج ، واجتمع برؤساء الخوارج [٦] ، واستطاع ان يجمع معه سبعين رجلاً معترضين على سياسة خالد بن عبد الله القسري[٧]، وكان لهم راي خاص فيه من خلال اتهامه بهدم المساجد وتوليه المجوس على المسلمين، وقد ابلغوا في اتهامه حتى

(١) البلاذري ، انساب الأشراف ، ١/ ١٦٥ .

(٢) جوخى : هو اسم نهر من سواد بغداد يقع بالجانب الشرقي وعليه كورة واسعة ولم يكن ببغداد كورة مثلها . ينظر : ياقوت ، معجم البلدان ، ٢/ ١٧٨.

(٣) ينظر : الطبري ، تاريخ ، ٩/ ١٣٧٧.

(٤) القلقلشندي ، مأثر الأناقة ، ١/ ١٤٢.

(٥) اليعقوبي ، تاريخ ، ٣٠٧/٢ ؛ المسعودي ، مروج الذهب، ٢٠٠/٣ ؛ ايضاً : اليعقوبي، تاريخ ، ٣٠٧/٢ .

(٦) أبن الاثير ، الكامل ، ٥/ ٢٠٩ ؛ الزركلي ، الأعلام ، ٢/ ٥٥

(٧) خالد بن عبد الله بن يزيد بن اسد القسري ابو هيثم امير العراقيين (الكوفة –البصرة) واحد الخطباء العرب من اهل دمشق تم تعينه واليا على مكة في عام (٨٩ هـ) في خلافة الوليد بن عبد الملك ثم ولاه هشام العراقين في عام (١٠٥هـ ثم عزله وقتل في اثناء خلافة الوليد بن يزيد في عام ١٢٧ هـ .ينظر : الاصفهاني ، الاغاني ، ١٩ / ٥٣؛ الكتبي ، الوفيات ، ١/ ١٦٩ ؛ ايضا :العسقلاني، تهذيب التهذيب ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ط٢، (١٤١٣هـ / ١٩٩٣م)،١٠/٢.

نعتوه بابن النصرانية [١].وبعد ان قويت شوكتهِ توجه من الجزيرة الفراتية نحو الكوفة ، حيث تمكن من قتل عدد من أعدائه وبناء على توجيهات الوالي تم إرسال قائداً من بني شيبان [٢]، وكانت النتيجة لصالح بهلول وأتباعه ، وعندما كثر أتباع بهلول وازداد خطرهُ ، أعلن تقدمه باتجاه الشام لقتال الخليفة في عقر داره مما حدا بالخليفة هشام إلى تشكيل جيش كبير من أهل الشام والعراق ، والجزيرة ، واسند قيادته إلى خالد بن عبد الله القسري وبالمقابل قام بهلول بتقسيم جيشه الى ميمنة وميسرة [٣] ، وجرت بينهم معركة بالقرب من (كُحَيل)[٤] ، وانتهت بمقتل بهلول بعد ان قاتل مع أصحابه قتالاً شديداً بالرغم من قلة عددهم [٥].

حركة سعيد بن بجدل الشيباني (١٢٦ هـ / ٧٤٣ م) :

قامت هذه الحركة بعد مقتل الوليد بن عبد الملك مغتنمة اضطراب الأوضاع في الشام والعراق [٦] ، وتوجه أبن بهلول الى الموصل في رمضان من السنة نفسها[٧]، وذلك لضم وكسب الأتباع وتوضيح ماهية

(١) الطبري ،تاريخ ، ٤/ ١٧٧ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم حتى ٢٥٧ هـ/ ٧ / ١٩٤ .

(٢) القائد الذي ارسل هو ثمامة بن حوشب بن يزيد بن رويبم الشيباني ، احد القادة الأمويين في العراق.ينظر : الطبري ، تاريخ ، ٤/ ١٧٦ ؛ الواسطي ، تاريخ واسط ، ١/ ٢٠٦ .

(٣) ابن الجوزي ، المنتظم حتى ٢٥٧ هـ ، ٧ / ١٩٥ ؛ سعيد ، تاريخ موصل ، ١/ ٤٩؛ الجنابي ، خالد جاسم ، تنظيمات الجيش العربي الاسلامي في العصر الاموي ، ط٢، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٦ ، ١٦٩.

(٤) كُحَيل : هو احد الأديرة بين الجزيرة والموصل ينظر : الشابشتي ، ابو الحسن علي بن محمد (ت ٣٨٨ هـ / ٩٨٨ م) ،الديارات ، تحقيق كوركيس عواد ، ط٢، بغداد ، ١٩٦٦،٦٨ .

(٥) ابن كثير ، البداية ، ٩ / ٢٣٣؛ المسعودي ، مروج الذهب ، ٣/ ٢٠٧.

(٦) ابن كثير ، البداية ، ١٠/ ٢٥ ؛ فلهاوزن ، تاريخ الدولة ، ٣٧٣ ؛ النص، القبائل ، ١٦٤/١ .

(٧) ابن خياط ، تاريخ ، ٢/ ٣٩٥ .

الحركة وأهدافها وكان عددهم مائتي رجلاً[١]، وا، وعند وصول سعيد نواحي الموصل لقي رجلاً من حمير يقال له " أبا كرب " وكان قد خرج معه أتباع كثيرون ويسمى (أمير المؤمنين) فنظر في وقت خروج كل منهما فوجد ان سعيداً قد خرج قبله فسلم ابا كرب الأمر اليه[٢].

وبعد ان ازدادت قوته بدأت انظاره تتجه نحو الكوفة ، حيث كانت تتجاذبهُ آمال كبار لتوسيع سلطته وحركته ، الا انهُ اصطدم بخارجي اخر هو بسطام البيهسي[٣] ، وكان مخالفا لسعيد رأياً وعدداً فتصدى له الخيري احد قادة سعيد وتمكن من هزيمة بسطام وقتله مع جميع اصحابه [٤] ، أما عن سعيد فلم يحقق هدفه فقد مات بعد ان أصيب بمرض الطاعون وهو في طريقه الى الكوفة [٥]،وقبل وفاته أمر اصحابه بانتخاب رجلٍ من بعده يحاول إحياء سنة الراشدين في الشورى فاخرج عشرة رجال ثم قلصهم الى أربعة فقال للأربعة اختاروا ، فوقع اختيارهم على اثنين وهم ، الضحاك بن قيس ، وشيبان بن عبد العزيز فوقع اختيارهم على الضحاك [٦].

---

[١] الطبري ،تاريخ ، ٩ / ١٨١١ ؛ أبن الاثير ،الكامل ، ٥ / ٢٠٨. ولابن كثير رواية غريبة في عدد الاتباع فيذكر ان سعيد خرج في العراق واجتمع معه اربعة الاف رجلاً انظر: البداية، ١٠ / ٢٥. ولكن هذه من الصعب تصديقها فعلى سبيل المثال ، ان عدد الخارجين مع الضحاك بن قيس الشيباني لا يزيدون عن مائة وعشرين الفاً : ينظر : ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٦/ ٢٨٨ / ٢٨٩ . فكيف تجتمع لسعيد الذي لم تستمر حركته الا لفترة قليلة .

[٢] ابن خياط ، تاريخ ، ٢/ ٣٩٥.

[٣] البيهسية : هي فرقة من فرق الخوارج التي انشقت من الازارقة ،وتبعت ابا بيهس هيصم بن جابر الذي قتل عام ٩٤هـ / ٧١٣م . ينظر : الشهرستاني ، الملل والنحل ، ١/ ٨٢ .

[٤] ابن خياط ، تاريخ خليفة ، ٢/ ٣٩٥؛ الطبري ، تاريخ ، ٩/ ١٨١٢ ؛

[٥] ابن الاثير ، الكامل ، ٥ / ٢٠٨ ؛ الطبري ، ن . م ، ٩/ ١٨١٢ .

[٦] الازدي ، ابو زكريا يزيد بن محمد بن اياس بن القاسم ، تاريخ الموصل ، تحقيق علي جيبه ،القاهرة ، ١٩٦٧م، ٦٧ ؛ ايضا : المشهداني ، محمد جاسم حمادي ،الجزيرة الفراتية والموصل (١٢٧-٢١٨هـ / ٧٤٤م-٨٣٣) ، بغداد ، ١٩٧٧ ، ٤٧٢.

حركة الضحاك بن قيس الشيباني (١٢٧هـ / ٧٤٤م):

تبوأ الضحاك بن قيس قيادة الحركة من جديد والضحاك هذا بن قيس بن الحصين بن ثعلبة بن زيد مناة بن عوف بن عمر بن عامر بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل[١]، ويكنى (بأبي سعيد) وهو من علماء الخوارج [٢] . أعلن حركته اثر مقتل الوليد (كسابقهِ ابن بهدل) وانشغال مروان بن محمد بالصراع على السلطة الأموية في الشام عام ١٢٧ هـ[٣].

وقد أراد الضحاك خلافا لما أراد سعيد من التوجه الى الشام لقتال الأمويين في عقر دارهم ، الا ان هذه الرغبة بدت لأصحابه سابقة لأوانها فِخالفوه الرأي[٤].

أستغل الضحاك الانقسامات التي حدثت في العراق ، اذ كان يضم فريقين متخاصمين وهم ، اليمانية في الحيرة مع عبد الله بن عمر الذي لم يبايع الخليفة مروان بن محمد ، والمضرية مع النضر بن سعيد الحرشي الذي عينه الخليفة مكان عبد الله ، وكان الفريقان يقتتلان فيما بينهما [٥] ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فان الكوفة لم تكن خالصة للحرشي اذا ان فيها اتباعاً للضحاك بن قيس وقد اخذوا يراسلونه ناعتيه بـ (امير المؤمنين)[٦]، وبعد ان خضعت الكوفة لسيطرة الضحاك عين واليا عليها [٧]، واستمر بالتقدم نحو واسط التي

---

[١] أبن قتيبة ، المعارف ، ١٨١ ؛ ابن حزم ، جمهرة الأنساب ، ٣٠٣.

[٢] الجاحظ ، البيان والتبين ، ١/ ٣٤٣ ؛ الازدي ، تاريخ الموصل ، ٦٧.

[٣] ابن خياط ،تاريخ خليفة ، ٢/ ٣٩٥ ؛ ابن كثير ، البداية ، ١٠ / ٢٦ ؛ فلهاوزن، الدولة العربية ، ٣٠٩ .

[٤] ابن خياط ، م.ن ، ٢/ ٣٩٥ .

[٥] ينظر : الطبري ، تاريخ ، ٩ / ١٨١٣ ؛ الذهبي ،تاريخ الاسلام ، ٢/ ٧ .

[٦] مهند ماهر ، الحركات المناهضة ، ١٤٩ .

[٧] هو ملحان بن معروف الشيباني ، وكان من الشرا ة الشجعان وقد التقى مع النضر بن سعيد الحرشي اثناء عودته فناشده النضر ان يكف عن قتالهُ ويرجع فأبى ذلك فوقع قتالاً بينهم عند القادسية وانتهى بمقتل ملحان . ينظر: ابن كثير ،البداية ، ١٠ / ٢٥ ؛ مؤلف مجهول ، العيون والحدائق ، ٣/ ١٥٧ ؛ ايضا : النجفي ،تاريخ الكوفة ، ٤٠٠ .

يتحصن بها عبد الله بن عمر وضرب عليها حصاراً بعد معارك عنيفة جرت بينهما [١]

العوام بن حوشب

العوام بن حوشب بن يزيد بن رويم ، من ذهل بن شيبان ، من أهل واسط ، خرج مع إبراهيم بن عبدالله بن الحسن المثنى عندما ثار على المنصور الدوانيقي ، وخرج معه أكثر فقهاء عصره ، ومنهم أبو حنيفة وبعث إليه بأربعة آلاف درهم [٢] وأبو إسحاق السبيعي، وفطر بن خليفة ، وسلام بن أبي واصل الحذاء، والعوام من حوشب وكان شيخاً كبيراً ، وعندما قتل إبراهيم أعطى المنصور الأمان لجميع من كان معه إلا العوام بن حوشب وأسامة بن زيد ، فاستخفى العوام سنتين ، ثم عمل معن بن زائدة الشيباني في أمره حتى أخرج له أماناً[٣].

وطَلاب بن حوشب الشيباني: أخ العوام ، وثقه النجاشي ، روى عن الصادق (عليه السلام) وله كتاب[٤]

الدولة العباسية

عندما نجحت دعوة العباسيين وزالت دولة الأمويين تحولت العاصمة من الشام الى بغداد ، ودانت لها شعوبٌ كثيرة[٥] ، وقامت تلك الدولة على اثر دعاية واسعة النطاق نجحت من خلالها في تأليب الفئات المناوئة للأمويين ، وتجميعهم تحت شعار ، (الرضا من آل محمد) ، وفي هذا يقول (محمد بن علي العباسي) موصيا احد دعاته: " فلتكن

---

[١] ابن خياط ، تاريخ ، ٢/ ٣٩٥ ؛ حسن ابراهيم ، ن.م ، ١/ ٣٨٧ .
[٢] الأعلام: ٤٨/١
[٣] مقاتل الطالبيين/٢٣٦
[٤] رجال النجاشي : ٢٠٧
[٥] ينظر الخضري ، محمد ، تاريخ الامم الاسلامية ، ٢/ ٣٤ .

دعوتك الرضا من آل محمد ، فإذا وقعت بالرجل في عقله ، وبصيرته فاشرح له أمركم[١] .

المعارضة الشيبانية

ومثل أي ثورة أخرى ، فان الثورة العباسية ظهرت في فترة الإعداد ، والتنظيم . في واجهات مختلفة ، ورفعت شعارات متعددة من اجل كسب كل العناصر المستاءة من الامويين ، فنشر الدعاة بين كل فئة المبادئ التي ترتضيها تلك الفئة ، ووعدوها بالتحقيق . ولكن على مايبدو ان نظرة المعارضة الشيبانية الى العباسيين هي النظرة نفسها التي كانوا ينظرون بها الى الأمويين ، فالعباسيون بنظرهم مغتصبون للخلافة التي يجب ان تكون ذات صفة انتخابية وشورى بين المسلمين كافة [٢] . وفيما يأتي عرضٌ لأبرز الحركات الشيبانية المناوئة .

حركة بريكة الشيباني (١٣٥ هـ / ٧٥٢ م) :

بعد انقضاء مدة عام على قيام الدولة العباسية ، ابتدأت في الجزيرة الفراتية حركة قام بها احد أبناء بني شيبان يدعى (بريكة بن حميد)[٣].

فأعلن تمرده على الوالي الجديد (أبي جعفر المنصور)[٤]، قويت تلك الحركة وأستفحل خطرها بعد انضمام احد الأمراء الأمويين وهو (محمد بن سعيد بن عبد العزيز) ، فأمر (السفاح) أخاه المنصور

---

(١) الدينوري ، الاخبار الطوال ، ٤٦٧-٤٦٨ ، المسعودي ، مروج الذهب ، ٣/ ٩٧-٩٨ ؛ مؤلف مجهول ، العيون والحدائق ، ٢٩٢ .

(٢) فوزي ، فاروق عمر ، العباسيون الاوائل ، ١/ ٢٥٠ ؛ الصالح ، النظم الاسلامية، ٥٩.

(٣) ينظر الطبري ،تاريخ ، ١٠ / ٥٧ ؛ ابن كثير ،البداية ، ١٠ / ٥٣ ؛ حمادي المشهداني، الجزيرة الفراتية ، ٥٣١.

(٤) الطبري ، ن . م ، ١٠ / ٥٨ ؛ ابن الأثير ،الكامل ، ٥/ ٨١ .

بتوجيه جيش قوي للقضاء عليهم فوجه لهم عدداً من القادة الا ان بريكة تمكن من الانتصار عليهم في بادئ الأمر[1].

بعد معارك عنيفة اضطر بريكة للفرار الى دارا [2] حاول الاعتصام فيها، فقاموا بمحاصرته ، وتمكنوا من قتله بعد قتال شديد[3].

حركة الملبد بن حرملة الشيباني (١٣٧هـ / ٧٥٥م):

وفي الجزيرة أيضا ثار الملبد في عهد الخليفة الثاني المنصور[4]، واستفحلت حركة الملبد وقوي مركزها ، وازداد نفوذهم ، وقوتهم و ضمت سيطرته على الموصل بعد أن طرد عاملها [5] ، ثم توسعت حركته بعد ان اتجهوا جنوبا نحو تكريت [6].

حركة الوليد بن طريف :

قامت هذه الحركة سنة (١٧٧ هـ / ٧٩٣م) ، وبدأ باستجماع عدد من إتباعه ، حيث أصبح عدد المشاركين معه لا يتجاوز الثلاثين شخصا[7]، ثم أعلن توجهه نحو نصيبين فأقام بها خمسة أيام وقتل بها خمسة آلاف وأصابوا بها متاعاً ودواباً[8]، وعندما ازدادت الحركة قوة قام الرشيد بإرسال جيش كثيف يقوده موسى بن خازم التميمي ،

---

[1] ابن الأثير ، الكامل ٥ / ٨١ ؛ ابن كثير ،البداية ، ١٠ / ٥٣ ؛ ايضا : فوزي ، تاريخ العراق في عصور الخلافة الإسلامية ، ١/ ٧٨.

[2] ابن خلكان ، وفيات ، ٥ / ٧٨٠ ؛ فاروق عمر ، ن . م ، ١/ ٧٨ ؛ نعمان ثابت ، العسكرية في عهد العباسين ، ٦٨.

[3] اليعقوبي ، ن . م ، ٢/ ٣٥٩ ؛ ابن كثير ،البداية ، ١٠ / ٧٣ ؛ ؛ حسن ،تاريخ الاسلام ، ٢/ ٣١٢ .

[4] الازدي ،تاريخ الموصل ، ١٦٦ / ١٦٧ ؛ حمادي المشهداني ،الجزيرة الفراتية ، ٥٣٥ .

[5] الطبري ،تاريخ ، ١٠ / ١٣٣ ؛ ابن الاثير ،الكامل ، ٥/ ٤٨٢ ؛ ابن كثير ، البداية ١٠/ ٧٣.

[6] ابن كثير ، م.ن ، ١٠ / ٧٤ ؛ الديوه جي ، سعيد ،تاريخ الموصل ، ١/ ٦٧ .

[7] ابن كثير ،البداية ، ١٠ / ١٧٣ ؛ الازدي ،تاريخ الموصل ، ٢٨٢ ؛ حمادي ، الجزيرة الفراتية ، ٥٧١ .

[8] الأزدي ، تاريخ الموصل ، ٢٨٢ ، المشهداني ، الجزيرة الفراتية ، ٥٧٢ .

لكنه فشل في التغلب على قوات الوليد، وانهزم الجيش العباسي، وقتل قائدة في اثناء القتال [1]. وعندما علم الخليفة بهزيمة جيشه ، وجه جيشا آخر بقيادة يزيد ين مزيد وخاض معارك عديدة بناحية دارا ولم يتمكن أي الفريقين من تحقيق الانتصار[2]. ازدادَ قلق الرشيد من تأخر يزيد في القضاء على الوليد ، وعندما طالت فترة الصراع فيما بينهم اصطف الجيشان ،وجرت مقابلة بين القائدين ، ونادى يزيد الوليد بانه لم تكن هنالك حاجة للتستر [3] ، واراد مقاتلة الند بالند ، والرجل بالرجل ، فحقق الوليد مطلبه والتقى الفريقان حتى اكتملت ساعات النهار ، وما أن جاء الليل حتى تمكن يزيد من الالتفاف حول قوات الوليد ومن ثم قتله[4] .

بني شيبان في العصر العباسي :

معن بن زائدة الشيباني:

هو معن بن زائدة بن مطر بن شريك بن عمرو بن قيس بن شراحيل بن مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن وائل[5]. ويكنى بـ(أبو الوليد)[6].

---

(1) الطبري ،تاريخ ، ١٠ / ٩٣٨ ؛ الحنبلي ، شذرات ، ١/ ٢٨٨ ؛ مجهول ،العيون والحدائق، ٣/ ٢٩٦.

(2) ابن كثير ،البداية ، ١٠ / ١٧٣ ؛ الذهبي ، دول الاسلام ، ١/ ١٦١ ؛ حسن ،تاريخ الاسلام ، ٢/ ٤٥ .

(3) مجهول ،العيون والحدائق ، ٣/ ٢٩٦ ؛ حسن ، تاريخ الاسلام ٢/ ٤٥ ؛ ايضا: سعيد، تاريخ الموصل ، ١/ ٧٠.

(4) اليعقوبي ، تاريخ ، ٢/ ٤١٠ ؛ ابن كثير ، البداية ، ١٠/ ١٧٣ ؛ محمد خضري محاضرات، ٢/ ١٠٥ ؛ فاروق عمر ،تاريخ العراق ، ١٦٢ .

(5) ينظر :ابن خلكان ،وفيات الأعيان ،٧٠٣/٤، الامري ،معجم الشعراء ،٤٠٠.النص،القبائل العربية. ٤٧١/١، ؛ ايضاً .المنجد في اللغة والاعلام ،٥٣٨./

(6) الحنبلي ،شذرات الذهب ،٢٣٢/١؛ النص ،ن.م،٤٧٠/١-٤٧١.

سكن الكوفة[١]، وكان شجاعاً ، وجواداً ، جزيل العطاء ،كثير المعروف ، ممدوحاً [٢]. من الناحية السياسية ، كان معن مخضرماً في الدولتين الأموية والعباسية.اما في الأولى ، فكان احد أمراء جيش ابن هبيرة والي العراق ، بعد ان حوصر ابن هبيرة من قبل القوات العباسية.في واسط ، أبلى معن فيها بلاءاً حسناً ،ولكن العباسيين تمكنوا من قتل ابن هبيرة ، وتستر معن لمدة طويلة [٣].في خلافة المنصور ظهرت بعض الحركات المناوئة ، فكان (يوم الهاشمية)[٤] يوماً مشهودا لهم ،حيث ظهر في ذلك اليوم القائد معن وهو مقنع بالحديد واستطاع قتل طائفة منهم بعد ان كان متتبعاً لهم [٥].ويبدو ان معناً خرج للقتال بمساعدة حاجب المنصور ، ولما كان المنصور موصوفاً بالحزم واليقظة ، فصمم على معرفة الرجل الملثم الذي ابدى شجاعة فائقة في الحفاظ على سلطة الخليفة ، فأرسل رجلاً لتتبعه ، وحاول معن اغراء الرجل بعد ان تمكن من معرفته [٦] وعلى اية حال استسلم معن للامر الواقع ووقف بين يدي المنصور راجياً عفوه[٧]، بعد أن مُنِحَ الأمان ، اكبر المنصور فيه شهامته العربية وشجاعته

---

[١] الحنبلي ، شذرات ، ٢٣٢/١ ؛ الزبيدي ،الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الكوفة ، ١٢١.

[٢] الاصفهاني ،الاغاني ،١٢٦/١٣؛ الحنبلي ،ن.م، ٢٣٢/١.

[٣]ابن خلكان ، وفيات ٣٣١/٤؛ الحنبلي ،شذرات ، ٢٣١/١؛ محمد خضري، محاضرات ، ٧٤/٢.

[٤]وقعة بالقرب من هاشمية الكوفة عام ١٤١هـ ، يوم مشهود وقد ثار فيه جماعة من اهل خراسان وهم اتباع ابي مسلم صاحب الدعوة،ينظر: الذهبي،العبر في خبر من غبر، ١٤٧/١.ابن الوردي،تمتة المختصر ، ٢٩٢/١ ؛ ابن العبري ،تاريخ مختصر الدول، ٢١٠؛ ايضا :حسن ابراهيم،تاريخ الاسلام،٩٣/٢.

[٥] الذهبي ،م.ن، ١٤٧/١؛ الحنبلي، م.س ، ٢٣١/١٦ ؛ أيضاً : النص ، القبائل ، ٤٧١/١.

[٦] حيث عرض عليه عقد من اللؤلؤ ؛ ينظر : ابن خلكان ،وفيات الاعيان ، ٤/ ٣٣٢ ، النص ، القبائل العربية ، ١/ ٤٧١ ؛ حسن ابراهيم ، تاريخ الاسلام ، ٩٤/٢ .

[٧] اليعقوبي ، تاريخ ، ٢/ ٣٨٤؛ ابن خلكان ، م.ن ، ٤/ ٣٣٤ ؛ المسعودي ، مروج الذهب، ٢٩٩/٣.

المنفردة، فقال عنه : ((رجل من العرب شديد النفس عالم بالحرب كريم الحسب))[١] .

ولى المنصور معناً على اليمن بعد غلظ من تجديد الحلف بين اليمن وربيعة، فأراد فسخه فقال معن : (عليّ ان اضرم بينهم)[٢] ، وخدم هنالك تسع سنوات [٣] ،

يزيد بن مزيد الشيباني

هو يزيد بن مزيد بن زائدة بن عبد الله بن مطر بن شريك بن عمرو الشيباني[٤] ، ويكنى في السلم بـ (أبو خالد) وفي الحرب بـ (أبو الزبير)[٥]. وهو ابن أخي معن بن زائدة ، إذ أشتهر يزيد بالشجاعة والكرم [٦] .ظهر يزيد بن مزيد على مسرح الأحداث في سنة (١٦٠هـ / ٧٧٦م)[٧] ، عندما استدعاه الخليفة المهدي وأمره بالتوجه الى خراسان لقمع حركة يوسف بن ابراهيم البرم [٨]، وجاء يزيد مكملاً لمسيرة من سبقه من قاده الجيش العباسي هناك ، في ذلك الوقت الذي سيطر فيه يوسف البرم على مناطق عديدة من خراسان منها: بوشنج ، ومرو الروز ، والطالقان ، وجرجان ، والصفد ، وفرغانه[٩].

---

[١] اليعقوبي ، تاريخ ، ٢/ ٣٨٤ ؛ المسعودي ، م.ن، ٣/ ٢٩٩.

[٢] الطبري ، تاريخ ، ١٠/١٣٣ ؛ اليعقوبي ، تاريخ ، ٢/٣٧٢ ؛.

[٣] اليعقوبي ، ن.م، ٢/ ٣٧٢ ؛ ابن خياط ،تاريخ ، ٢/ ٤٢٤ ؛ الازدي ، تاريخ الموصل ، ١٧٤.

[٤] ينظر الجاحظ ، البيان والتبين ، ١/ ٣٤٢ ؛ البغدادي ، تاريخ بغداد ، ١٤/ ٣٣٤-٣٣٥ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ٥/ ٣٧٥ ؛ النص ، القبائل العربية ، ١/ ٤٧١.

[٥] الجاحظ ، م.ن ، ١/ ٣٤٢ ؛ المنجد في اللغة والاعلام ، ٦١٩.

[٦] ابن خلكان ، م.ن ، ٥/ ٣٧٥ ؛ ابن قتيبة ، المعارف ، ١٨٢.

[٧] ابن الاثير ،الكامل ، ٥/ ٢٣٢ ؛ الطبري ، تاريخ ، ١٠ / ٤٨٠.

[٨] هو رجل من موالي ثقيف وكان يدعو الى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقاد حركة خارجية في بخارى واصبح لديه اتباعا كثيرة وكان من جبابرة الخوارج ومن اشدهم قسوة وسفكاً للدماء ؛ ينظر : ابن الاثير ،الكامل ، ٥/ ٢٣٢ اليعقوبي ،تاريخ ، ٢/ ٣٩٧ ، فاروق عمر ، العباسيون الاوائل ، ١/ ٢٦٢.

[٩] اليعقوبي ،تاريخ ، ٢/ ٣٩٧؛ الطبري ، تاريخ ، ١٠ / ٤٨١ ؛ ابن الاثير ، الكامل،٥/٢٣٢.

وتشير الروايات التاريخية ان يزيدا بعد الانتصار توجه الى بغداد في موكب ضخم ، ولكن بعض الخوارج تبعوه بعد ان تسللوا الى بغداد ، وهاجموه على احد جسورها وجرت بينهم معارك عنيفة وسقط أعداد كبيرة من الطرفين ، وتمكن يزيد من التخلص منهم [١] . حين وصل البرم وأتباعه الى (النهروان) [٢] . وضعوا على جمال ووجوههم الى الوراء تنكيلا بهم[٣]، ويبدو ان هذا الإجراء جاء تذكيراً للخوارج من إن النهروان(مركز انطلاق حركتهم) لم تعد ذا شأن انتهت حركة يوسف بمقتله عام (١٦٠هـ / ٧٧٦م).

وخلاصة ما تقدم :

ان يزيدا كان له أتباع وخصوصا الذين أعلنوا الولاء لعمه فضلاً عن أبناء عشيرته الذين كان لهم دوراً في حمايته . وفي عام (١٦٤هـ/٧٨٠م) ثار سكان إقليم طبرستان بقيادة (ونداد هرمز) ، وكان سببها السياسة المالية التعسفية للوالي (عبد الحميد مضروب) واستطاع ونداد أن يضمن قيادة الثورة بعد ان ضمن تعاون الأمراء المحليين مثل شروين [٤].وحدثت مجزرة قتل فيها عدد كبير من العرب من بينهم الوالي عبد الحميد [٥].

وفي سنة (١٦٧ هـ / ٧٨٣ م) أُخْبِرَ الخليفة المهدي إن اهل طبرستان قد أعلنوا تمردهم مرة أخرى بقيادة ونداد ففكر الخليفة في

---

(١) الطبري ، تاريخ ، ١٠/ ٤٨٣ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ٥/ ٢٣٢ ؛ فاروق عمر ، العباسيون الاوائل ، ١/ ٢٦٢ .

(٢) النهروان : هي مدينة صغيرة في العراق وتقع قرب مدينة بغداد البكري ، معجم ما استعجم ، ٤/ ٣٣٦ ايضاً : الحميري ، الروض المعطار ، ٥٨٢ .

(٣) اليعقوبي ، ن.م ، ٢/ ٣٨٥ ، ابن الاثير ، م.ن ، ٥/ ٢٣٢ ؛.

(٤) الطبري ،تاريخ ، ١٠ / ٥٨١ ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ٦/ ١٩١ ؛ النص ،القبائل العرية، ١/ ٤٧٢ ؛ فاروق عمر ، العباسيون الاوائل ، ١/ ٣٠٨.

(٥) الطبري ، م.ن ، ١٠ / ٥٨١ ؛ ابن خلدون ،العبر ، ٣/ ٢١٣.

إرسال قادة أكفاء ، فاختار ولي عهده موسى الهادي والقائد يزيد بن مزيد [١] .

وحينما تسنَّم الرشيد الخلافة(١٧٣هـ/٧٨٩م) كان يزيداً والياً على اليمن وفي عام (١٨٠هـ/٧٩٦ م) تم تعينه واليا على أرمينية وأذربيجان [٢] .

ويبدو ان الوضع السياسي المضطرب لهذين الإقليمين كان وراء أمر التعيين الجديد ، حيث العصبية القبيلة بين اليمانية والنزارية [٣] .

إن انتصاره على حركة خارجية مثل حركة الوليد دليل على استخدام يزيد الحنكة العسكرية ، فضلاً عن خلاصة تجاربه العسكرية في إعداد جنده وتعبئتهم.توفي يزيد ين مزيد في عام (١٨٥ هـ / ٨٠١م) [٤]ببرذعة [٥]

خالد بن يزيد :

اتصف خالد بن يزيد بالشجاعة وحسن التدبير ولمواصفاته العسكرية أختير من قبل الخليفة لولاية مصر عام (٢٠٦ هـ –٨٢١ م) . وكان عبيد الله بن السري قد أعلن العصيان هناك ، فواجهه خالد بجيش كبيرٍ[٦] .

---

[١] ابن الاثير ، الكامل ، ٦/ ١٩١ ؛ ابن خلكان ،وفيات الاعيان ، ٥/ ٣٧٨ ؛ حسين طه ، شعراء الدولتين الأموية والعباسية ، ١٥٣ ـ١٥٤.

[٢] البغدادي ، تاريخ بغداد ، ١٤/ ٣٣٥ ؛ الدينوري،الأخبار الطوال ، ٣٩٠؛ الجاحظ ، البيان والتبين ، ١/ ٣٤٢.

[٣] الدينوري ، م.ن ، ٣٩٠ ؛ اليعقوبي ،تاريخ ، ٢/ ٤٢٨ ؛ الازدي ، تاريخ الموصل ، ٢٦٩ .

[٤] الطبري ،تاريخ ، ١١/ ٩٥٠ ؛ البغدادي ،تاريخ بغداد، ٣٣٧/١٤ ؛ الجاحظ البيان والتبين، ٣٤٢/١.

[٥] برذعة : هي بلدة تقع في أقصى أذربيجان ياقوت الحموي ، معجم ، ٤٥٥/٣.

[٦] الأصفهاني ، الأغاني ، ٢٠ /١٨٦ ؛ أبن الأثير ، الكامل ، ٥/ ٨٧٤ ؛ محمد خضري، محاضرات ، ٢/ ٢٣٥.

بذل الوالي الجديد وجيشَهُ جهوداً مضنية في القضاء على حركة عبيد الله ، لكن الأخير تمكن من صد الجيش العباسي فجاء بـ (خالد) أسيرا [١].

ويشير اليعقوبي [٢]إن عبيد الله أكرم القائد خالدا ثم أرسله الى العراق وفي عام (٢١٤ هـ / ٨٢٩ م) تم تعيينه واليا على الموصل وربيعة عندما ثارت جماعة من الأرمن وما عرف عن خالد وقدراتهِ العسكرية فقد استطاع إن يقاتلهم ويهزمهم ثم دعاهما الى الصلح ولكنهم نقضوا الاتفاق فقاتلهم مرة أخرى فاسر عدداً منهم وأرسلوا إلى العاصمة[٣]. توفى خالد سنة (٢٣٠ هـ / ٨٤٤ م) بعد مرض لازمه أياما فعادت البلاد الى أقبح أحوالها [٤] .

القائد أبو السرايا:

وهو السري بن منصور الشيباني ، ثائر شجاع ، وأمير عصامي قيل إنه من ولد هانئ بن قبيصة الشيباني [٥].علوي الرأي[٦].

كان في زمن المأمون وكان قائداً عند هرثمة بن أعين ، أحد قادة المأمون ، وفارقه لتنقيصه أرزاق جنده وتبعه منهم جماعة ، فأخذ يغير بهم البلدات ويأخذ ما اجتمع عند عاملها من أموال ، ويقسّمه ولا يأخذ لنفسه شيئاً .

فدعاه محمد بن إبراهيم المعروف بابن طباطبا الحسني فاستجاب وبايعه على الرضا من آل محمد والعمل بالكتاب والسنة [٧]. وأقبل أبو

---

(١) اليعقوبي ،تاريخ ، ٢/ ٤٦٣-٤٦٤ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ٢/ ٣٤٣.
(٢) تاريخ ، ٢/ ٤٥٦.
(٣) ابن الأثير ، الكامل ، ٥/ ٤٧٧٨.
(٤) الأصفهاني ، الأغاني ، ١٨٨/٢٠ ؛ الذهبي ، سير إعلام النبلاء ، ٤٧٧/٦.
(٥) الأعلام :٨٢/٣
(٦) مقاتل الطالبيين: ٣٤٦/١
(٧) أعيان الشيعة: ٢١٧/٧

السرايا وفرسانه من الرقة ومروا على كربلاء ، وزاروا قبر الحسين(عليه السلام) وأطال أبو السرايا الزيارة ، ثم خطب فذكرهم بفضل أهل البيت (عليهم السلام) وما خصهم الله به ، وظلم الأمة لهم ، وقال: أيها الناس ، هبكم لم تحضروا الحسين فتنصروه ، فما يقعدكم عمن أدركتموه ولحقتموه ، وهذا محمد بن إبراهيم خارج طالب بثأره وحقه وتراث آبائه وإقامة دين الله ، فما يمنعكم من نصرته ومؤازرته؟ إنني خارج من وجهي هذا الى الكوفة للقيام بأمر الله والذب عن دينه ، والنصر لأهل بيته ، فمن كان له نية في ذلك فليلتحق بي .

وكان العامل على الكوفة سليمان بن المنصور العباسي فدخل أبو السرايا بفرسانه الكوفة سلماً دون قتال ، ووافاه محمد بن إبراهيم فدعاهم الى بيعته فبايعه الناس حتى ازدحموا عليه ، في العاشر من جمادى الأولى سنة مئة وتسع وتسعون للهجرة ،فاستدعى الحسن بن سهل وزير المأمون زهير بن المسيب الضبي وأمره بالمسير الى الكوفة لمقاتلة أبي السرايا ، فهاجم أبو السرايا مقدمته فقتل أكثرهم وفرَّ الباقون ، وغنم أبو السرايا أسلحتهم ودوابهم . وزحف عسكر زهير حتى وافى قنطرة الكوفة وهم يصيحون: يا أهل الكوفة زينوا نساءكم وأخواتكم وبناتكم للفجور ، والله لنفعلنَّ بهن كذا وكذا! وأبو السرايا يقول لهم: أذكروا الله وتوبوا إليه واستغفروه ، وهاجمهم أبو السرايا صباحاً فانهزموا ، وغنم أهل الكوفة غنيمة كبيرة. ثم بعث وزير المأمون جيشاً آخر ثلاثة آلاف مع عبدوس بن عبد الصمد ، فنشبت الحرب بينهم ولقي أبو السرايا عبدوس وجهاً لوجه فصاح: أنا أبو السرايا ، أنا أسد بني شيبان ، ثم حمل على عبدوس فقتله وانهزم أصحابه ، وانتصر أهل الكوفة ، وغنموا غنيمة عظيمة ، ثم بعث إليه الحسن بن سهل هرثمة بن أعين في ثلاثين ألفاً ، الى البصرة والمدائن

و واسط ، حيث امتد نفوذ أبي السرايا ، فاشتبك معه في المدائن وفي الكوفة ، فانهزم أصحاب أبي السرايا بعد أن قتل الكثير منهم ، وانهزم أبو السرايا الى السوس في الأهواز ، وتعقبه جيش المأمون فقبضوا عليه و جاؤوا به الى الحسن بن السهل فضرب عنقه ، وذلك في العاشر من ربيع الأول سنة مائتين للهجرة ، أي بعد سنة من حكومته، ثم قطعوا جسده نصفين وصلبوه على جسر بغداد[1].

الشيخ هارون بن موسى التلعُكبُري الشيباني :

من أكابر علمائنا الأقدمين ، أخذ العلم عن كثير من مشايخ الطائفة وتتلمذ على يديه عدد من أساطينها ، ولعلك لا تجد كتباً من كتبنا في الفقه والحديث لم يرد فيه ذكر لهذا الشيخ الجليل .

وقد أثنى عليه جميع علماء الطائفة من الرجاليين وغيرهم ، فقال فيه الشيخ الطوسي: جليل القدر ، عظيم المنزلة ، واسع الرواية ، عديم النظير ، ثقة ، روى جميع الأصول والمصنفات . كان وجهاً في أصحابنا ثقة معتمداً لا يطعن عليه. كنت أحضر في داره مع إبنه أبي جعفر والناس يقرؤون عليه[2]

جعفر بن ورقاء الشيباني

أمير بني شيبان في العراق ووجههم ، كان عظيماً عند السلطان ، ولد في سامراء سنة ٢٩٢هـ [3] .كان والياً على الكوفة زمن المقتدر بالله العباسي[4] وكان بينه وبين أبي فراس الحمداني مراسلة ، كما كان أثيراً لدى سيف الدولة . وقد ألَّف كتابا في أفضلية أمير المؤمنين (عليه السلام) سماه: حقائق التفضيل في حقائق التأويل[5].

---

(١) تاريخ الطبري: ١٢٣/٧

(٢)رجال الطوسي /٤٥٠، النجاشي/ ٤٣٩:

(٣) أعيان الشيعة: ١٩٢/٤

(٤) تاريخ الكوفة/٢٨٠

(٥) مدينة المعاجز: ٣٣/١

أحمد بن عمرو بن أبي عاصم

وهو حافظ كبير ، قال الذهبي[1]: إمام بارع متبع للآثار كثير التصانيف . قدم أصبهان على قضائها ونشر بها علمه.. وقال أبو العباس النسوي: أبو بكر بن أبي عاصم ، وهو: أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني ، من أهل البصرة ، من صوفية المسجد ، من أهل السنة والحديث والنسك والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، صحب النساك ، وكان مذهبه القول بالظاهر ، وكان ثقة نبيلا معمرا .

وقال الحافظ أبو نعيم: كان فقيهاً ظاهري المذهب. وفي هذا نظر ، فإنه صنف كتاباً على داود الظاهري أربعين خبراً ثابتة مما نفى داود صحتها . قالت بنته عاتكة: ولد أبي في شوال سنة ست ومئتين ، فسمعته يقول: ما كتبت الحديث حتى صار لي سبع عشرة سنة ، وذلك أني تعبدت وأنا صبي فسألني إنسان عن حديث فلم أحفظه فقال لي: ابن أبي عاصم لا تحفظ حديثاً؟ فاستأذنت أبي فأذن لي فارتحلت. قلت: كان يمكنه أن يحفظ أحاديث يسيرة من جده أبي عاصم ، وأمه هي: أسماء بنت الحافظ موسى بن إسماعيل التبوذكي ، فسمع من جده التبوذكي ، ومن والده ، ومات والده بحمص على قضائها، في سنة اثنتين وأربعين ومئتين وله نيف وستون سنة.

وكان أخوه عثمان بن عمرو بن أبي عاصم من كبار العلماء ، قال ابن عبد كويه: سمعت عاتكة بنت أحمد تقول: سمعت أبي يقول: جاء أخي عثمان عهده بالقضاء على سامراء ، فقال: أقعد بين يدي الله تعالى قاضيا ؟ ! فانشقت مرارته ، فمات وروي عن أحمد بن محمد بن محمد المديني البزاز يقول: قدمت البصرة وأحمد بن حنبل حي ، فسألت عن أفقههم ، فقالوا: ليس بالبصرة أفقه من أحمد بن عمرو بن أبي عاصم .

---

[1] الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٣/٤٣٢)

عـز الديـن بن الأثير

وهـو علـي بـن محمد بـن عبـد الكـريم بـن عبـد الواحـد الشـيباني الجـزري ، أبـو الحسـن عز الـدين ابـن الأثيـر: المـؤرخ ، مـن العلمـاء بالنسـب والأدب . ولـد ونشـأ فـي جزيـرة ابـن عمـر ، وسكن الموصـل وتجـول فـي البلـدان وعـاد إلـى الموصـل ، فكـان منزلـه مجمـع الفضـلاء والأدباء وتوفي بها . من تصانيفه: الكامل في التـاريخ ويقـع فـي اثنـي عشر مجلداً ، مرتب على السنين ، بلغ فيه عام ٦٢٩ هـ ، وكتاب أسد الغابـة فـي معرفـة الصحابة ، ويقـع فـي خمـس مجلـدات كبيـرة ، مرتـب علـى الحـروف ، واللبـاب فـي تهـذيب الأنسـاب ، اختصـر بـه أنسـاب السـمعاني وزاد فيـه ، وتـاريخ الدولـة الأتابكيـة ، والجـامع الكبيـر فـي الـبلاغ ، وتـاريخ الموصـل لـم يتمـه ، تـوفي سـنة سـت مئـة وثلاثـون للهجرة [١] .

يحيى بن هبيرة

وهو يحيى بن محمد بن هبيرة بن سعيد بن الحسن بن أحمد بن الحسـن الشـيباني ، الـدوري ، البغـدادي ، الحنبلـي (عـون الـدين ، أبـو المظفر) أديب ، نحوي ، لغوي ، عروضـي ، مؤرخ ، فقيـه ، مقرئ من الكتاب والوزراء . ولد بالدور من قرى الدجيل في ربيـع الآخر ، ودخل بغداد شابا ، وتفقـه على مذهب أحمد بن حنبل وسمع الحديث ، وقرأ القراءات، ودخل في الكتابة ، وولي مشارفة الخزانـة ، ثم ترقـى ، فولي ديوان الخواص ، ثم استوزره المقتفي العباسي، توفي مسموما ببغداد فـي١٣ جمـادى الأولـى من سنة خمس مئـة وسـتون . من آثـاره: الإفصاح عن معاني الصحاح في عشر مجلدات ، العبادات على مذهب

[١] الأعلام للزركلي: ٤/٣٣٢

أحمد بن حنبل ، الإشراف على مذاهب الأشراف ، تلخيص اصلاح المنطق لابن السكيت ، وأرجوزة في الخط[1].

رويم بن محمد

أبو الحسن ، رويم بن أحمد ، وقيل رويم بن محمد بن يزيد بن رويم بن يزيد ، الصوفي ، من أفاضل البغداديين ، وهو من بني شيبان، أحد أئمة أهل زمانه ، كان عالماً بالقرآن ومعانيه ، وعالماً بالقراءات ، مات في بغداد سنة ثلاث مئة وثلاثة .

بكر بن محمد بن حبيب بن بقية:

أبو عثمان المازني من مازن شيبان كان سيد أهل العلم بالنحو والغريب واللغة بالبصرة ، وهو من علماء الإمامية ، له كتاب في التصريف ، وكتاب ما يلحن فيه العامة ، مات سنة مائتين وثمان وأربعين [2].

فخر الدين أبو علي عيسى بن هندي:

الإربلي الشيباني . قال السيد الأمين في أعيان الشيعة: كان حاكماً بإربل ونواحيها أيام الصاحب محمد بن الصلايا الحسيني ، وإليه رئاسة البلد ، مات سنة ست مائة وتسع وستين [3].

---

(1) معجم المؤلفين:١٣/٢٢٩

(2) رجال النجاشي/١١٠

(3) أعيان الشيعة: ٨ /٣٨٢

المبحث الثالث

تاريخ ربيعة في الجزائر

قبل الدخول في تفاصيل تاريخ ربيعة في الجزائر لابد من معرفة الأوضاع السياسة والثورات التي حدثت في جنوب العراق وما حوله فدعت الدولة للاستعانة بالقبائل العربية .

حركة (الزط):

خلال عام ٨٣٢ م، وفي أواخر عهد الخليفة العبّاسي المأمون، وأوائل عهد المعتصم ظهر في البصرة أقوام يدعون ب(الزط)، والّذين يعتقد أنّهم كانوا في أصولهم أخلاطاً من الهنود والغجر وغيرهم. وقد عاث هؤلاء الفساد، ونهبوا المزارع، والقرى، وأحرقوها. وما لبث الخليفة المعتصم أن أرسل إليهم أحد كبار قوّاد الدولة العبّاسيّة، وهو (عجيف بن عنبسة)، الّذي جمع عليهم الجموع وهاجمهم وقتل منهم خمسمائة رجل.

ثورة الزنج:

خلال الفترة بين عامي ٨٧٣ و٨٧٥م، بدأ رجل يدعى (علي بن محمّد "صاحب الزنج") ثورة في البصرة) ضدّ الخليفة العبّاسي المعتمد على الله. وقد جمع عدداً من العناصر المتذمّرة والمتمرّدة في المجتمع، ومن بينهم أعداد كبيرة من السود ("الزنج" كما كانوا يسمّون)، والّذين كان معظمهم من العبيد أو من العبيد السابقين، ليبدأ سلسلة من الغارات المسلّحة على أهالي البصرة كما على الشخصيّات والمراكز الحكوميّة فيها. وما لبث أن تناما حجم هذه الثورة ، ليصبح السود ("الزنج") أكثر أتباعها. لوعود (علي بن محمّد) لهم ب"تحريرهم" من العبوديّة ومن ثمّ إعطائهم مناصب إمتيازيّة إذا ما نجحت ثورته. وقد استمرت هذه الثورة حتّى عام ٨٨٨م، حيث كانت قد بدأت بقيام "صاحب الزنج" هذا بتدمير (الأُبُلّة) وإحراقها حرقاً كاملاً، وآنتهت

بتدميره لسائر مدينة البصرة نفسها تدميراً شبه كامل. وفي نهاية المطاف، تمّت مطاردتهم من قبل جيش الّذي كان يقوده أخ الخليفة، أحمد الموفّق.

القرامطة[١]:

هجم القرامطة على البصرة في زمان واليها (سبك المفلحي عام ٤١٠ هـ –١٠٢٠ م) بقيادة (طاهر بن سليمان بن سعيد القرمطي)، في ألف وسبعمائة رجل، وذلك بعد أن وضعوا سلالم من الحبال على سور البصرة، فدخلوها وحاربوا أهلها لمدّة ما يقرب من الأسبوعين ، فهزموا أهل البصرة وعسكرها ، وبعد ذلك نهبوا البلدة وحملوا الأموال وعاثوا في الأرض الفسادً وقتلوا العباد .

تاريخ ربيعة في الجزائر[٢]

كان لقبيلة ربيعة تاريخ وأمجاد في جنوب العراق و بطائحه فقد أسس بنو معروف في عهد المستنجد العباسي سنة ٥٥٨ هـ إمارة لهم

---

[١] حركة نشأت في بداية الأمر من صلب المذهب الإسماعيلي، وذلك عام ٢٨٦هـ (٩٠٠م)، وآنتقلت إلى الساحل الشرقي من شبه الجزيرة العربيّة ((الأحساء) و(البحرين))، على يد (أبو سعيد بن حسن الجنابي)، وولديه (سعيد) و(سليمان) بين عامي ٩٠٠ و ٩١٨م. وقد آستمرّت دولة القرامطة في هذه المنطقة الجغرافيّة من العالم الإسلامي حتّى عام ٤٧٠ ه (١٠٧٨م)، عندما تمكّن الخليفة العبّاسي في (بغداد)، (المقتدي)، والخليفة الفاطمي في (القاهرة) من القضاء عليها نهائيّاً. وكانت حركة القرامطة هذه قد دامت طيلة فترة حكم عشرة من الخلفاء العبآسيّين في (بغداد)، حيث بدأت في عهد الخليفة العبّاسي الثامن عشر، وهو (المقتدر بالله)، وآنتهت أثناء خلافة الخليفة العبّاسي السابع والعشرين، وهو الخليفة (المقتدي). وقد كانت حركة ثوريّة تمرّديّة، فيها الكثير من مضاهر الخروج على الدين الإسلامي، ومنها منع الناس من الحج وسرقة الحجر الأسود من الكعبة المشرّفة في (مكّة) المكرّمة، والخروج على طاعة الخلفاء وأولياء الأمور. وقد آنتهى أمر هذه الحركة بأن كفّرها هي وأتباعها جميع المسلمين، ومن كلّ المذاهب، السنّيّة والشيعيّة منها، وكذلك بتراجع آخر روّاد الحركة نفسه، وإعلانه التوبة وطلب العفو من الخليفة العبّاسي.

[٢] ينظر: مختصر تاريخ إمارة ربيعة ،شريف الجزائري ، تحقيق عماد كريم و:حسام طعمة ومشتاق عيدان،المدينة في العهد العثماني(١٥٤٦م -١٧١٨م) ،دار الكفيل ٢٠١٥ ص٣٠-٣٤ . الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية في قلعة صالح (١٩٢١ – ١٩٥٨ م) ، سمير ريكان ،رسالة ماجستير الجامعة المستنصرية ٢٠١٢

امتدت منازلهم من سورا[١] وهي المكان المعروف بالجريوعية الى بطيحة الغراف، التي اشتبكوا فيها مع الخليفة الناصر لدين الله العباسي ، وكان يقودهم المعلى بن معروف فتغلبوا على الجند وتمركزوا في بطيحة الغراف حينا من الدهر وبقيت لهم الزعامة العامة حتى اتصلت بعبد الله بن معروف فناهضه بنو عبادة وكشفوهم عن الغراف وطردوهم الى سنجار وتخلف عن بني معروف شيخ زاهد منقطع عن الدنيا بلغ به الضيم و الاهانه مبلغ فهاجر الى قومه في سنجار واستفزهم للاهانات التي لحقت به فنفروا رجالا وفرسان وأعادوا الكرة على قبائل عبادة وأزاحوهم [٢].

لما هل محرم سنة ٦١٣ هـ سير الخليفة الناصر لدين الله ولدي ابنه الملك المعظم علي وهما الحسن المؤيد لدين الله والحسين الموفق بالله الى تستر وسار معهما مؤيد الدين النائب عن الوزارة وعز الدين ألشرابي [٣] وعزل عنها ياقوت ، بعد إن قاد الأمير مخزوم[٤] حملة

---

[١] اسم نهر ينبع من نهر الفرات بالقرب من بابل يتجه شرقاً ويمر بمدينة سورى مدينة السريانين (الآراميون) يقع فوق هذا النهر جسر يسمى بجسر سورا وله أهمية اقتصادية لعبور القوافل بين بغداد والكوفة و ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، مج٣ ، ص٢٧٨ ؛ الاصطخري ، المسالك والممالك ، ص٥٩ ؛ ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ج٢ ، ص٧٥٤

[٢] بقيت النسبة الى سنجار في هذا الرهط من بني معروف حتى اليوم ، وهم اليوم قبيلة ينزلون حول الشطرة مع قبيلة عبد القيس العبودة . بنظر : الشرقي ، الشيخ علي ، الألواح التاريخية / القسم الأول ، جمع وتحقيق موسى كرباسي ، مطبعة العمال المركزية ، بغداد ١٩٨٨ ، ص ٥٧ ـ٥٨

[٣] ابن الأثير ،علي بن محمد الجزري ،الكامل في التاريخ ،دار الكتب العلمية بيروت ط٤ ٢٠٠٣ المجلد

[٤] وهو مخزوم بن عامر بن خزيمة بن معمر بن منصور أبن مشكور بن صباح بن محمد بن حبيب بن مالك بن حنظلة بن شيبان بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن ثعلبه بن الأسعد بن همام بن مره ،دخل الجيش ايام المستنجد بالله وتدرج في مناصب القيادة العسكرية حتى صار أمير فرقة وكان مساعده (محمد بن عبد الله بن أبراهيم بن يحيى بن دراج)

في عربستان ضد المنشقين من أولاد شمله[١]وغيرهم ، فكان سنداً لجيش في حربه .

فعاد الحسين الموفق بالله مع الوزير إلى بغداد في شهر ربيع الأول وأقام الحسن المؤيد لدين الله ملكاً على عربستان فأقطع الملك الحسن بأمر الخليفة الناصر البطائح[٢] للأمير مخزوم، من حدود نهر صالح إلى نهر الدير، وبدأت قبائل ربيعه الاستيطان في الجزائر بنزول الامير مخزوم بطيحة نهر عنتر عمرها وحصنها وبني القلاع فيها واسكن أخوته (صالح وحمود وعلي وعبيد ومنصور وناصر وكرم الله) المناطق المعروفة اليوم بـ (أصلين والشرس والقرمة السويب) وظل بعد الناصر مع الخلفاء العباسيين فكون بنو صباح[٣] إمارة ربيعه مع من عاد من بنو معروف وإخوانهم من ربيعة ومعهم لفائف من الأوس والخزرج .ولما توفي سنة ١٢٥١ م خلفه ولده الامير عجل الذي كان من قواد الجموع العربية [٤] التي حاولت مساعدة بغداد في حصارها الا انهم يتمكنوا من ذلك لان الاوان قد فات و تدفق المغول الى بغداد

---

[١] يعود نسبهم الي بنو تميم حيث ينسبون الي جدهم (شملة بن بردة بن مقاتل بن طلبة بن عصيمة بن عاصم بن قيس بن عاصم بن سنان بن عمرو بن خالد بن منقر بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم).

[٢] البطائح :يطلق اسم البطائح على ذلك المنخفض من الأرض الذي كان يتعرض لغمر المياه بشكل منتظم ، وقد أطلقها البلدانيون العرب خلال الفترة العباسية على المستنقعات الواقعة في الجزء الأسفل من نهر الفرات بين الكوفة و واسط شمال والبصرة جنوبا أنها غالبا ما تسمى البطائح (جمع بطيحة) وهي تشمل بطائح البصرة و بطائح الكوفة و بطائح واسط ، وقد تناولت المعاجم اللغوية العربية معنى هذه الكلمة ، فأرجعت أصلها اللغوي الى كلمة تبطح ، حيث يتبطح السيل اذا اتسع في البطحاء ، وللبطيحة والبطحاء معنى واحد ويسمى المكان ابطح لان الماء يتبطح فيه ، اي يذهب يمينا وشمالا والبطح هو الانبساط وبه سميت البطيحة لانبساطها على وجه الأرض ، وتبطح السيل اذا اتسع في الأرض.

[٣] هو صباح بن محمد بن حبيب بن مالك بن حنظلة بن شيبان بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن ثعلبه بن الأسعد بن همام بن مره

[٤] منهم (حسين بن فلاح الخفاجي و غيث بن سعيد التغلبي)

ودمروا البلاد وقضوا على أركان الدولة العباسية عام ٦٥٦هـ ولم يستقر الوضع في العراق فقد حكمتهُ دول كثيرة فكانت منطقة الجزائر خاصة نهر عنتر مسرحاً للطغاة .

عند مطلع ١٤٢١ م –٨٢٤ هـ وقعت الحرب بين قبائل ربيعة[١] ايام الامير (عذرة) فانشقت الإمارة إلى قسمين التغالبة والبكريين. كان أمير ربيعة (الشيبانية) الشيخ ولي الله[٢] وعلى الأوس والخزرج طاهر بن خضر[٣] [٤] وللأمير ولي الله ذرية كثيرة منهم (صالح و علي و أسد و وإبراهيم و جبير و بلاغ[٥] و احمد و عمير[٦] و طعمة و نعمة وجعفر وسالم وعبيد وغالب وطالب ومعروف[٧] ومحمد وحمود ومسعود وعامر) .

ولما ظهر امير الحويزة محمد بن فلاح المشعشعي حارب أمراء الجزائر بمساعده أولاد شمله فأنتصر على الأمير فضل بن عليان الطائي الذي ساعده فيما بعد على اغتيال صالح بن ولي الله أمير ربيعة فاستولى المشعشعي على عموم الجزائر (٨٤٥ هـ –١٤٤١م)[٨].

---

[١] العزاوي ،عباس المحامي ، موسوعة تاريخ العراق بين احتلالين ،العربية للموسوعات ، ج٣ ص ٦٨

[٢] هو الشيخ ولي الله بن درويش بن عجل بن مخزوم بن عامر بن خزيمة بن معمر بن منصور بن مشكور بن صباح

[٣] وهو الجد السادس للحاج سعد بن محمد بن رطان بن علي بن سلمان بن محمد بن طاهر بن خضر جد ابناء قبيلة السواعد في العمارة ومن ذريته زامل بن جنزيل بن تركي بن بركات بن محمد بن سعد ، ينظر: الشيخ كاظم الحلفي ، مع الكتاب والمفسرين' .دار الزهراء – لبنان ص١٧٢

[٤]عبد الرحمن محمد بن خلدون،تاريخ ابن خلدون ،الاعلمي بيروت ١٩٧١ ج٦ ص١٢

[٥] وهو جد آل بلاغ في النجف

[٦] وهو جد عشائر بني عمير

[٧] وهو جد آ ل كبة في بغداد و النجف

[٨] العزاوي ،عباس المحامي ، موسوعة تاريخ العراق بين احتلالين ،العربية للموسوعات ، ج٣ ٢٠٠٥م ،ص١١٦

ويذكرها الدكتور سند البلاغي : اغتال أولاد شمله الأمير صالح بن ولي الله مع أخويه أسد وإبراهيم ليلة الربع عشر من شوال عام ٨٤٥ هـ ، وبعد اغتيال الأمير صالح قامت حروب طاحنة بين طي وربيعة بني شيبان، أولها حدثت بعد الاغتيال مباشرة وفيما كان شيوخ و وجهاء ربيعة مشغولين بدفن أمرائهم فاجأهم ابن عليان الطائي بهجوم فكانت معركة (الدواي) قتل فيها أربعة من أولاد الأمير ولي الله ، وفي ٢٢ شوال كانت معركة الكياري وقتل فيها ستة من أولاد الأمير ولي الله هم (بلاغ واحمد و عمير و طعمة و نعمة وجعفر) ، ثم كانت معركة (شعيب) التي استشهد فيها كل من تبقى من أولاد الأمير ولي الله وهم (محمد و محمود و سعد و مسعود و وجابر) فانكسرت ربيعة (بني شيبان) لما لحق بها ، ورابط ابن عليان الطائي فترة في نهر عنتر[١] .حتى جمعت سعدى[٢] بنت الأمير ولي الله أبناء إخوتها و فلول ربيعة، وتقدمتهم حتى وصلت الى (أم خويطر) في (الرحمانية) فكانت معركة رهيبة انتصرت فيها ربيعة على طي سميت (حرب سعدى) قتل فيها سبعة من أولاد لأمير صالح بن ولي الله وهم (حارث[٣] ، سهر ، ربيع،

---

(١) البلاغي ،الدكتور سند محمد علي ، رجال الفكر والأدب من آل البلاغي ، دار الرافدين بيروت ٢٠١٤م ،ص٣٨١-٣٨٢

(٢)هي سعدى بنت الأمير ولي الله ،كانت هي الوصية على الأمير جبر حتى توفيت ٨٧٢هـ

(٣) وهو والد العلامة محمد بن الحارث المنصوري (نسبة الى جده منصور بن مشكور بن صباح) الجزائري العالم الأمامي ، ومن ذريته (الشيخ شريف بن محمد علي بن فرج الله بن صالح بن صافي بن عبد النبي بن عبد الإمام بن علي بن فرج الله بن سليمان بن محمد بن الحارث صاحب مخطوطة مختصر تاريخ ربيعة) ، وصفه السيد حسين بن حيدر بن قمر الكركي بالفقيه المتكلم. وقال الحر العاملي: كان فاضلاً عالماً شاعراً صدوقاً محققاً.. له مواقف بطولية منها قوة رده على رسالة اسكندر باشا إلى أهل الجزائر

نص الرسالة و الجواب

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد حمد الله واهب الملك لم يشاء وهو على كل شئ قدير، والصلاة والسلام على صفوة الانبياء البشير النذير محمد وآله الطيبين وأصحابه المتقين، فليعلم الامير علي بن عليان=

=وقاضي المسلمين الشيخ محمد بن الحارث المنصوري، وجعفر الديلمي، وسائر المشايخ من أهل الجزائر: أننا جند الله خلقنا من سخطه وسلطانه، وسلطانا على من حل عليه غضبه، فلكم فيما مضى معتبر، وفيمن قبلنا مزدجر، فاعتبروا في غيركم، وسلموا إلينا أمركم قبل أن يكشف الغطاء، ويحل عليكم منا الخطاء، لا نرحم من بكى ولا نرق لمن شكا، فقد نزع الله الرحمة من قلوبنا، فالويل ثم الويل لمن لم يكن من حزبنا، وما يؤول من عزم على حربنا، فلقد خربنا البلاد، وأيتمنا الاولاد، وفعلنا في الارض الفساد، فعليكم في الهرب، وعلينا في الطلب، وأي أرض تحويكم، وأي بلاد تنجيكم، فلا لكم من سيوفنا خلاص، ولا من سهامنا مناص، خيولنا سوابق، وسيوفنا بوارق، وسهامنا خوارق، وقلوبنا كالجبال، وعددنا كالرمال، فمن رام سلمنا سلم، ومن طلب حربنا ندم، ملكنا لا يرام، وجارنا لا يضام، فإن أنتم قبلتم شرطنا. أطعتم أمرنا فلكم مالنا وعليكم ما علينا، وإن خالفتم ووليتم وعلى بغيكم تماديتم فلا تلومونا ولوموا أنفسكم، فقد اعذر من أنذر، وأنصف من حذر، فالحصون من أيدينا لا تمنع، والعساكر لقتالنا لاترد ولا تنفع، ودعاؤكم علينا لا يستجاب ولا يسمع، لانكم أكلتم الحرام، وخنتم الايمان، واستحللتم البهتان والفسوق والطغيان، وأظهرتم البدع، وضيعتم الجمع، فأبشروا بالذل والهوان، فاليوم عذاب الهون بما كنتم تفسقون (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.(وقد ثبت عندنا أنكم العجزة، سلطنا عليكم من بيده الامور مدبرة والاحكام مقدرة: فعزيزكم لدينا، ذليل، وكثيركم في أعيننا قليل، فالويل ثم الويل لمن هو في أيدينا طويل ولا من القضاء من اهوالنا مقيل، فنحن لنا الارض شرقا وغربا وذو الامور سلبا ونهبا، ونأخذ كل سفينة غصبا فميزوا في عقولكم طرق الصواب، وأسرعوا إلينا برد الجواب قبل أن تضرم الحرب نارها ويلتهب شرارها وتحيط أوزارها، وتدهون بأعظم داهية، وتصلون نارا حامية لا تبقي لكم جاها ولاعزا، ولا تجدون دوننا حرزا ولا كنزا، فينادي عليكم منادي الفناء: (هل تحسن منهم من أحد أو تسمع لهم ركز ا.(فلقد أنصفنا لكم فيما أرسلنا إليكم فردوا لنا جواب الكتاب قبل حلول العذاب، وكونوا على أمركم في المرصاد وعلى رأيكم بالاقتصاد، فإن قرأتم الكتاب فاقرأوا النحل وآخر صاد، والسلام على أهل الإسلام.

جواب الرسالة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قل اللهم مالك الملك، تؤتي الملك من تشاء، وتنزع الملك ممن تشاء، وتعز من تشاء، وتذل من تشاء، بيدك الخير إنك على كل شئ قدير، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين،

أما بعد: فقد ورد إلينا كتاب مخبر عن الحضرة الخاقانية والدولة الرفيعة السلطانية الاسكندر باشا ـ نصره الله وأرشده ـ فهو عندنا ذو صدر صحيح وذو عقل رجيح ولسان فصيح.

اعلم هداك الله إلى طريق الرشاد: أما قولك: فإننا مخلوقون من سخطه ومسلطون على من حل عليه غضبه، لا نرق لمن بكى ولا نرحم لمن شكا، فقد نزع الله الرحمة من قلوبكم فذلك من أكبر عيوبكم، لان هذا من صفات الشياطين لا من صفات السلاطين وكفى هذا شاهدا وموعظة (قل يا أيها الكافرون * لا أعبد ما تعبدون * ولا أنتم عابدون ما أعبد * ولا أنا عابد ما عبدتم * ولا أنتم عابدون ما أعبد * لكم دينكم ولي دين).

وقلتم: إننا أظهرنا البدع، وضيعنا الجمع، ونكسنا الاديان، وأظهرنا الفسوق والعصيان. فإن كان الشرك بفرعون معكزا فأنتم صرفتم للشر مركزا، ألا إنكم أشر من قوم لوط وصالح وما علمكم بنافع ولا صالح، فنحن الموفون حقا المعترفون بالولاية صدقا،=

بحر ، صخر ، شواي ، دواي) ما عدا الأمير جبر فعرف فيما بعد بجبر اليتيم و حسين بن صلبوخ بن صالح جد آل شربة ، فضعفت إمارة ربيعه وتشتت شملها.

خضعت البصرة في عام (٩١٤هـ - ١٥٠٨م) إلى سيطرة أُسرة آل مغامس بعد أن كانت تحت سيطرة الإمارة المشعشعية ، وتمكن

=لا يدخلنا عيب، ولا يخالطنا ريب، القرآن علينا نزل، والرب بنا رحيم، لم يزل تحققنا تنزيله وعرفنا تأويله، فنحن العارفون بالأصول والفروع، والعاملون بما امرنا من المشروع، إنما النار لكم خلقت ولجلودكم اضرمت، لانكم منكرون أهل الولاية ومقدمون عليهم الذين هم ليسوا من أهل الهداية، فالعجب العجب تهددون الليوث بالتيوس والسباع بالضباع والكماة بالقراع، خيولنا سوابق برقية، وترسنا مصرية، وأسيافنا يمانية وأكتافنا شديدة المضارب، وسلطاننا شاع ذكره بالمشارق والمغارب، فرساننا ليوث إذا ركبت، وخيولنا سوابق إذا طلبت، وسيوفنا قواطع إذا ضربت، ودر وعنا جلودنا، وحواشيننا صدورنا، قلوبنا قوية لا تفزع، وجمعنا لا يروع، وقولكم عندنا تهديد، فنحن أهل الوعد وأنتم أهل الوعيد بقوة الله العزيز الحميد، لا يهولنا منكم تخويف ولا يرجفنا منكم ترجيف، فإن أطعناكم فذلك طاعة وإن قتلناكم فنعم البضاعة، وإن قتلتمونا فبيننا وبين الجنة ساعة.

وأما قولكم: قلوبنا كالجبال وعددنا كالرمال. فاعلموا أن القصاب لا يهوله كثرة الغنم، وكثير من الحطب يكفيه قلل من الضرم، أيكون من الموت فرار وعلى الذل قرار؟ ألا ساء ما تحكمون، الفرار من الرزايا لامن المنايا، فنحن إن عشنا سعداء، وإن متنا شهداء، فنحن المقربون بولاية علي بن أبي طالب أمير المؤمنين خليفة رسول الله رب العالمين، فنحن والله الشيعة المؤمنون، ألا، إن حزب الله هم الغالبون، تريدون منا طاعة؟ لا سمعا ولا طاعة، قلتم: إن سلمتم لنا أمركم قبل أن يكشف الغطاء ويحل عليكم منا الخطاب. فهذا الكلام في نظمه تركيك وفي سلكه تشكيك، فقولوا لكاتبكم الذي وصف مقالته ان يحسن رسالته، والله ما كان جوابكم عندنا إلا كصرير باب أو كطنين ذباب، أنكم استخففتم النعمة واستوجبتم النقمة، ولكم منا الخطاب، وسيأتينا منكم رد الجواب، أتى أمر الله فلا تستعجلوه، والسلام على من اتبع الحق المبين..

ومن مؤلفات الشيخ محمد بن الحارث: رسالة في مسائل الاجتهاد رسالة في تفسير قوله تعالى: (لَوْ كانَ فيهما آلِهَةٌ إلاّ الله) ، ورسالة في بعض الدلائل على شرف المسائل أي الكلام وله نظم. ينظر : بحار الأنوار ـ العلامة المجلسي ـ ج ١٠٥ ـ الصفحة ١٤٣ ، طبقات أعلام الشيعة ٥|٢١٣، معجم رجال الحديث ١٥|١٨٣ برقم١٠٤٢٢ ، موسوعة طبقات الفقهاء/ج١٠ ،٣٣٣٨ ،أمل الآمل ٢|٢٥٤ برقم ٧٥٢، رياض العلماء ٥|٥٢، روضات الجنات ٢|٣٢٥ (ضمن ترجمة السيد الحسين بن الحسن الكركي برقم ٢١٥) ، زهر الربيع،نعمة الله الجزائري ج ٢ / ١٢٦ – ١٢٩ ، مواقف الشيعة ج ٣ ، علي الأحمدي الميانجي

الأمير راشد بن مغامس[١] من ضم الإحساء والقطيف إلى ولاية البصرة مستغلا حالة الفوضى والاضطراب السياسي التي كانت تعاني منها المناطق الشرقية للجزيرة العربية بعد تعرضها للهجمات المتكررة من البرتغاليين الذين حاولوا مرارًا فرض سيطرتهم على تلك المناطق تلك الاعتداءات من البرتغاليين أثرت سلبًا في الأُسرة الحاكمة وساهمت في إذكاء حالة الصراع الداخلي للأُسرة الحاكمة في الإحساء والقطيف ، لاسيما بعد وفاة حاكمها الأمير مقرن بن زامل العقيلي عام ١٥٢٠م في أثناء دفاعه عن بلاده ضد البرتغاليين . هذا الوضع المضطرب دفع بعض أفراد الأُسرة الحاكمة في الإحساء لطلب المساعدة من حاكم البصرة الشيخ راشد بن مغامس لحمايتهم من التهديدات البرتغالية فاستغل حاكم البصرة هذا الطلب وفرض سيطرته على الإحساء والقطيف وعين أخاه محمد بن مغامس حاكمًا عليهما[٢] وفي فترة حكم راشد بن مغامس كانت أوضاع البصرة مضطربة ،وكانت البصرة واحدة من المدن التي سعى البرتغاليون للسيطرة عليها لما تتمتع به هذه المدينة من أهمية إستراتيجية وموقع جغرافي مهم للحركة التجارية [٣] لهذا السبب جهز العثمانيون حملة عسكرية بقيادة السلطان سليمان القانوني عام ١٥٣٤م لاحتلال العراق ، وتمكنت تلك الجيوش من احتلال بغداد ولم تتجه نحو البصرة ، لأن الشيخ راشد بن مغامس

---

[١] راشد بن مغامس بن صقر بن محمد بن فضل ، يعرفون بآل مغامس ، كانوا يقطنون البصرة القديمة ، تمكنوا من حكم البصرة خلال النصف الأول من القرن السادس عشر، وحاولوا توسيع نفوذهم خارج حدود ولاية البصرة ، وعمدوا إلى الاستقلال في إدارة شؤون مدينتهم ، انظر : طارق نافع الحمداني ، مدن العراق وقبائله العربية في العصر الحديث ، بيروت ، ٢٠١٠ م ص٧٧

[٢] مدن العراق وقبائله العربية في العصر الحديث ص٧٨-٧٩

[٣] صالح أوزيران ، الأتراك العثمانيون والبرتغاليون في الخليج العربي١٥٤٣م-١٥٨١م، ترجمة عبد الجبار ناجي ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ١٩٧٩، ص٢٦.

أرسل ابنه وبعض وزرائه لتقديم الطاعة والولاء للسلطان العثماني[1] وشهدت البصرة تطورات سياسية مهمة على الصعيد الداخلي والخارجي خلال فترة حكم الشيخ راشد بن مغامس الذي قام بإبداء المساعدة لأحد شيوخ العشائر العربية الذي ثار ضد السلطات العثمانية ، فاعتبر العثمانيون تلك المساعدة من جانب الشيخ راشد بن مغامس بأنها خروج على السلطة العثمانية التي كانت تبحث عن ذريعة لضم ولاية البصرة لسلطتها[2] .فكانت التحالفات التي أقامها حكام أُسرة آل مغامس مع الأُمراء المشعشعين الذين كانوا يحكمون قلعة الزكية[3] سببًا آخر في قيام الدولة العثمانية بتجهيز حملة عسكرية إلى البصرة بقيادة والي بغداد إياس باشا ، ودارت معارك ضارية بين الطرفين تمكنت فيها القوات العثمانية من السيطرة على البصرة سنة ١٥٤٦م وطرد الشيخ راشد بن مغامس الذي ترك البصرة وتوجه إلى الإحساء[4].وبات البرتغاليون يشكلون خطرًا حقيقًا يهدد العراق ، لذلك عمدت السلطات العثمانية إلى تقوية الخطوط الدفاعية لميناء البصرة في هذه المدينة التي كانت تحتل خط الدفاع الأول ضد الهجمات البرتغالية[5] . ففي سنة ١٥٤٩ م بدأت العشائر العربية بشن هجمات على البصرة وعمدت إلى قطع طرق القوافل التجارية التي كانت تصل المدينة ، ومن

---

[1] علي شاكر علي ، تاريخ العراق في العهد العثماني ١٦٣٨م-١٧٥٠م ، ط ١ ، بغداد ، ١٩٨٥م ، ص١٢٤

[2] فلاديمير لوتسكي ، تاريخ الأقطار العربية الحديث ، ترجمة عفيفة البستاني ، موسكو ، ١٩٧١م ، ص٤٥

[3] وهي قلعة تقع شمال القرنة على ضفاف نهر دجلة ، تتمتع بأهمية إستراتيجية ، وكانت تلك القلعة تحت سيطرة الحكام المشعشعين بقيادة السيد عامر المشعشعي الذي عين حاكمًا عليها من قبل السلطان العثماني سليمان القانوني ينظر : نافع طارق الحمداني ، المصدر السابق ، ص٨٥.

[4] فلاديمير لوتسكي ، مصدر سابق ، ص٤٥.

[5] الكسندر أداموف ، مصدر سابق ، ص٣٧٠ .وللمزيد من التفاصيل ينظر: حسام طعمة ومشتاق عيدان،المدينة في العهد العثماني(١٥٤٦م -١٧١٨م) ،دار الكفيل ٢٠١٥

تلك الثورات ثورة علي بن عليان شيخ عشيرة الجوازر الذي فرض حصارًا شديدًا على البصرة حتى اضطر والي البصرة درويش باشا إلى طلب المساعدة من والي بغداد علي باشا الذي أخبر بدوره الباب العالي بثورة علي بن عليان على البصرة فكّلف الباب العالي والي بغداد علي باشا بقيادة حملة عسكرية إلى البصرة والقضاء على ثورة ابن عليان ،من القوات الكبيرة التي ساندت تلك الحملة إلا أنها أخفقت في القضاء على تلك الثورة في جنوب العراق وبعد فشل الجيش العثماني في تحقيق هدفه وعاد إلى بغداد بعد أن تكبد خسائر كبيرة[١] .أوضاع البصرة تلك جعلتها عرضة للاعتداءات الخارجية من القوى الأجنبية لاسيما البرتغاليون الذين عمدوا إلى استغلال تلك الأوضاع المضطربة لفرض سيطرتهم على البصرة ، فكان على الدولة العثمانية مواجهة ذلك الخطر فأرسلت الدولة العثمانية عام ١٥٥٢م قوة بحرية للدفاع عن البصرة بقيادة بيري ريس الذي تمكن من تدمير المراكز التجارية للبرتغاليين في مسقط وجزيرة قشم[٢] وسعت القوات العثمانية إلى محاصرة البرتغاليين في مقرهم الأساس في هرمز، إلا أن محاولاتهم تلك باءت بالفشل إذ تمكن الأُسطول البرتغالي من إلحاق الهزيمة بالقوات العثمانية المهاجمة بقيادة بيري ريس[٣] تلك الهزائم العسكرية التي لحقت بالقوات العثمانية في البصرة على يد البرتغاليين انعكست سلبًا على مجمل الأوضاع الداخلية للدولة العثمانية وعلى سلطة العثمانيين

---

(١) عبد الكريم غرايبة ، مقدمة في تاريخ العرب الحديث ، دمشق ،١٩٦٠م ، ص٨٧

(٢) يسميها البعض جزيرة جسم ، وهي جزيرة إيرانية تتبع لمحافظة هرمزكان الإيرانية ، تقع الجزيرة في مدخل الخليج العربي في مضيق هرمز ، وهي أكبر جزيرة في الخليج العربي ، تبلغ مساحتها ١٤٩١ كم٢ ما يعادل ضعف مساحة مملكة البحرين ، غالبية سكانها من العرب واللغة العربية هي اللغة السائدة في الجزيرة تحوي على عدة قلاع وحصون مدمرة للبرتغاليين وتتميز الجزيرة بموقع إستراتيجي لقربها من رأس الخيمة عند مدخل الخليج

(٣) الكسندر أداموف ، مصدر سابق ، ص٣٧١.

في جنوب العراق ، حيث ولدت تلك الأوضاع رغبة لدى القبائل العربية في البصرة إلى الاستقلال عن الحكم العثماني ولاسيما أثناء الحرب التي خاضها العثمانيون ضد الفرس بحجة مساعدة الأمير القاصر ميرزا شقيق الشاه طهماسب[١] هذه التطورات الأخيرة دفعت بالعديد من القبائل العربية الموجودة على طول نهر الفرات إلى القيام بانتفاضة ضد القوات العثمانية بتحريض من الشيخ عليان عكلة الذي طلب مساعدة الفرس للتخلص من الحكم العثماني في جنوب العراق ، إلا أن تلك القبائل فشلت في تحقيق ذلك الهدف بسبب المعاهدة التي أبرمتها الدولة العثمانية مع حكام بلاد فارس(٩٦٣ هـ - ١٥٥٥ م) والتي تخلى الفرس بموجبها من تقديم أي دعم للقبائل العربية في البصرة[٢]

علاقة آفراسياب بالإمارة المشعشعية :

تعرضت مدينة البصرة إلى عدة هجمات من الشيخ مبارك[٣] قبل أن يتولى آفراسياب حكومتها ، حيث تمكن مبارك من السيطرة على

---

[١] هو أحد شاهات إيران الصفويين الأقوياء الذي خلف والده الشاه إسماعيل الأول، ولد عام١٥١٤ م وتوفي عام١٥٧٦ م ، كانت والدته تدعى شاه بكي خانم ، وهي تركمانية الأصل ، تمكن من استعادة حكم بلاد فارس خلال مرحلة شبابه بعد الاضطرابات التي شهدتها فارس الذي طلب مساعدة الدولة العثمانية بسبب الخلاف بينه وبين أخيه .

[٢] الكسندر أداموف ، مصدر سابق ، ص٣٧٢.

[٣] الشيخ مبارك بن عبد المطلب بن بدران الأمير المشعشعي (١٥٣٣ م-١٦١٦ م) ، ويعتبر حكمه عصرًا ذهبيًا لإمارته ، إذ استطاع أن يفرض سيطرته على عربستان كلها ، وتمكن من مقاومة كل من الدولة العثمانية و الصفوية ، ولم يخضع لهما تأسست الدولة المشعشعية عام١٤٣٦ م وانتهت عام ١٧٢٤م ، وقد اعترفت بها كل من الدولة العثمانية و الصفوية وسيطرت الإمارة المشعشعية على أجزاء من العراق و الاحواز حاكم الإمارة المشعشعية في الحويزة وهي قصبة تابعة لخوزستان ، وهي دار للإمارة المشعشعية ، وبها قلعة حصينة يقطنها الولاة بأمر من حكام فارس ويحيط بهذه القصبة سور يعرف بالمحسنية ، ينظر : فتح الله بن علوان الكعبي ، أحداث البصرة في القرن الحادي عشر الهجري ، ط٢ ، بيروت،٢٠٠٢ ، ص٣٨

قلعة الزكية القريبة من البصرة ، وما أن تولى آفراسياب [١]حكم المدينة واستتب له الأمر حتى بعث برسالة إلى حاكم الحويزة يطلب فيها منه الاعتراف بحكومته وضرورة الاعتراف بتبعيته لتلك الحكومة ، إلا أن رد الشيخ مبارك كان شديد اللهجة مما أدى إلى تدهور العلاقة بين الطرفين[٢] فقاد الأمير مبارك المشعشعي حملة على الجزائر[٣] (١٠٠٦هـ -١٥٩٧ م) واستولى عليها وقتل أميرها ابن مغينش ، ودامت سيطرته حتى سنة ١٦٠٣ م ، حين تولى علي باشا بن أفراسياب الإمارة بعد ابيه وتميزت فترة حكمه بالرفاهية وطلب العلم وكان يقصده العلماء والشعراء والأُدباء ولم يدخل في خلاف مع السلطات العثمانية مادامت الأخيرة قد اعترفت بسلطته الرسمية على البصرة وتمكن أن يمد سلطة حكومته إلى الجزائر وضمها لحكمه[٤].حيث تمكن من إخضاعها لتصبح تابعة بصورة فعلية لسلطته[٥] ورفض دفع الجزية مما دفع الأمير مبارك الى شن هجوم على الجزائر في ٧ شوال ١٠٢٢ هـ ١٦١٣ م فقتل بعض أحرارها

---

[١] آفراسياب ألديري يقال انه سلجوقي وأمه من أهل الدير شمال البصرة من أسرة تجارية معروفة في زمانه كان كاتب لأمير البصرة علي باشا فلما ضعف أمر الأمير وقلت عنده الأموال وعجز عن تدبير أمور الإمارة باعها مقابل ثمانية أكياس من الذهب (والكيس ثلاثة آلاف محدية)، شرط استمرار الخطبة فيها باسم السلطان العثماني وإعلان الولاء للباب العالي، وعلى ضوء ذلك قامت الإمارة الأفراسيابية منذ سنة ١٥٩٥ م ينظر: علي ظريف الاعظمي ،مختصر تاريخ البصرة ،مطبعة الفرات بغداد ١٩٢٧م ص ١٢٨ـ١٢٩

[٢] لوريمر ، دليل الخليج العربي ، القسم التاريخي ، ج ٤ ، بيروت ،١٩٧٠ ، ص٣٧٥..

[٣] تسمية تطلق على مناطق كثيرة منها بني منصور وبنو حميد ونهر عنتر ، وهي من أكبر المواضع في شمال البصرة ، حيث تضم حوالي ثلاثمائة نهر منها نهر صالح وبني أسد والفتحية والقلاع وغيرها من الأنهار الأخرى ، وكانت تضم الجزائر طوائف متعددة وقرى معمورة

[٤] فتح الله بن علوان الكعبي ، أحداث البصرة في القرن الحادي عشر الهجري ، ص٣٨

[٥] ستيفن همسلي لونكريك ، مصدر سابق ، ص١٣٨

منهم أمير نهر عنتر صالح[١] بن غالب وقتل معهُ أخاه عبد الله ومحمد بن أجود وعثمان بن باهض وغيرهم[٢]. وفي سنة ١٦١٦ م توفى السيد مبارك حاكم الحويزة وكان لوفاته اثر في إنهاء حالة التوتر مع إمارة آفراسياب ، وفي ظل تلك التطورات التي شهدتها الإمارة المشعشعية أفرزت نتائج خطيرة تمثلت بالصراع الداخلي ضمن العائلة الحاكمة ، وكانت المؤامرات والاغتيالات السمة المميزة لإمارة الحويزة بعد وفاة السيد مبارك كما أدى الصراع الداخلي إلى مقتل السيد راشد المشعشعي الذي تولى حكم الحويزة سنة ١٦١٩ م ، وبعد مقتله تولى السيد منصور بن مطلك المشعشعي رئاسة الإمارة المشعشعية الذي اتبع سياسة مغايرة للحكام الذين سبقوه في حكم الإمارة ، فأظهر التودد لأُسرة آفراسياب الحاكمة في البصرة[٣] . وفي (١٠٣١ هـ- ١٦٢١ م) توفى الأمير محمد بن صالح وترك من الأولاد (الأمير علي[٤] والأمير عيسى[٥] وإبراهيم وهاشم وسالم وكاظم وناصر ونصار[٦] وسعد ومنشد وجاسم[٧]وقاسم وحطاب[٨] ومبارك ونوح ومحسن وضمد) أكبرهم الأمير علي ويعرف بالحويش فسار على نهج أبيهِ[٩] .

---

[١] صالح بن غالب بن تميم بن جبر بن صالح بن ولي الله بن درويش بن رحمة الله بن ربيعه بن عجل بن مخزوم ولصالح العديد من الأبناء منهم (لأمير محمد و طعمة وخيون و منشد)

[٢] جاسم حسن شبر ،تاريخ المشعشعين ،النجف ١٩٦٥ ص١٠٧ : ينظر: حسام طعمة ومشتاق عيدان،المدينة في العهد العثماني(١٥٤٦م -١٧١٨م) ،ص٩٤-٩٥ و ينظر::حمود حمادي ألساعدي ،بحوث عن العراق وعشائره،ص٢٢١

[٣] محسن أمين ألعاملي ، أعيان الشيعة ، صيدا ،١٩٥٧م ص٣١.

[٤] جد عشائر الحلاف (التيمار والقناص) والحواس

[٥] جد عشيرة الإمارة

[٦] ناصر جد عشيرة النواصر ونصار(جد عشائر البو درويش والياسين والسويجت)

[٧] جد عشائر المعارج و العطوان

[٨] جد عشائر الحلاف (الفرج الله والواكي) النهار و النياز

[٩] مع الكتاب والفسرين ، مصدر سابق ص ، مختصر تاريخ ربيعة ،مصدر سابق ، ص٣٤

علاقة آفراسياب بالدولة الفارسية :

كانت ولاية البصرة مطمعًا للعديد من القوى الخارجية التي كانت تريد فرض سيطرتها عليها ذات الموقع الاستراتيجي والأهمية الاقتصادية المتميزة .أرسل شاه إيران عباس الأول سفيرا إلى باشا البصرة آفراسياب سنة ١٦٢٣م قائلا:انه لا يريد من البصرة شيئا سوى أن تسك النقود باسمة ويذكر اسمه في خطبة الجوامع وان يصلي الشعب من اجله عوضا عن السلطان العثماني وأن يعترف بتبعيته لحكومة بلاد فارس لقاء أن يبقى حاكما مطلقا على البصرة يتوارثها أبنائه من بعده، فكان آفراسياب رجل فطن يعرف ما هي أهداف الشاه ولم يرد المغامرة بمنزلته الرفيعة لقاء وعود غير أكيد فكان رده بأنه من إتباع السلطان[١] أمر الشاه عباس الأول حاكم شيراز إمام قلي خان[٢] بالتحرك لاحتلال البصرة عام ١٦٢٣م ،وفي ذي الحجة سنة ١٠٣٣هـ الموافق شهر تشرين الأول ١٦٢٤م توفي آفراسياب وخلفه ابنه علي باشا آفراسياب .

موقعة ألقبان[٣](محرم ١٠٣٤هـ - تشرين الأول١٦٢ م) :

طلب علي باشا من أهالي البصرة وعشائرها تقديم المساعدة له بالرجال والسلاح والأموال من أجل الدفاع عن مدينتهم ، حيث تمكن الأهالي من وضع قلاع ومتاريس لمنع الصفويين من عبور شط العرب باتجاه الساحل الغربي ، حيث وضع ٧٠٠ شخص مسلح لحماية

---

(١) رحلة ديلا فاليه إلى العراق ،ترجمة بطرس حداد ،الدار العربية للموسوعات بيروت ٢٠٠٦م ص١٢٤ـ ١٢٥

(٢) قائد إيراني عسكري من أصل جورجي كان حاكم لورستان والبحرين في عهد الشاه عباس الأول والشاه صفي وقلي خان هو ابن أحد الجنرالات

(٣) ألقبان :مدينة تقع في الجهة الشرقية من شط العرب عند المصب وهي مدينة عامرة آنذاك اسكن أفراسياب فيها قبيلة كعب في زمن رئيسها محمد بن إدريس الكعبي عند قدومهم من نجد ليضمن ولائهم .

الساحل الغربي لشط العرب[١] وكان ممن تخلف عن الحملة (الأمير عبدالله بن مانع)[٢] و(الأمير نعمة الله بن عليان)[٣] ومن المستصحبين (الأمير عيسى الحويشي)[٤] و(ناصر الدين الزبيدي)[٥][٦] إلا أن تلك الحملة التي قادها حاكم الاحواز باءت بالفشل ، وذلك بسبب المقاومة التي أبدتها القبائل العربية في الدفاع عن المدينة إلى جانب المساعدة التي تلقاها علي باشا آفراسياب من البرتغاليين الذين كانوا يدافعون حكومة عن آفراسياب دفاعًا عن مصالحهم في تلك المدينة.

موقعة الشرش[٧]:(ربيع الثاني ١٠٣٤ هـ - كانون الثاني ١٦٢٥ م)

كان قد استصحاب علي باشا معه (عيسى بن محمد الحويشي) و(ناصر الدين الزبيدي) في واقعة ألقبان وكانا قد اغتنما منه هذه الفرصة فتعلل ناصر الدين الزبيدي وكر راجعا إلى القرنة وهو يومئذ أميرها ،وانكفأ الحويشي إلى نهر عنتر مطمعا انه يأتي ببقية العسكر، ويلحق بالقبان وكانا قد جعلا كلاميهما واحد إلى أمر العصيان [٨] فساءت بالعلاقة بين علي باشا و الأمير عيسى بن محمد فأراد أن يضم إمارة ربيعه في نهر عنتر لولايتهِ وجهز جيش من خواصه منهم الأمير

---

[١] كارل بروكلمان، تاريخ الشعوب الإسلامية، ترجمة أنيس أمين، بيروت ١٩٧٧ ص٨٧

[٢] عبدا لله كان أميرا لكويبدة التي تبعد عن البصرة ٦ فراسخ، وكان يجمع الأموال وإتاوات الطرق باسم الإمارة الأفراسيابية، ينظر: رحلة ديللا فاليه

[٣] أمير قلعة نهر صالح آل عليان كانوا أصحاب إمارة وترجع أصولهم الى قبيلة طي

[٤] أمير قلعة نهر عنتر وهو (عيسى بن محمد بن صالح بن غالب بن تميم بن جبر بن صالح بن ولي الله)

[٥] أمير قلعة القرنة

[٦] ينظر :عبد علي رحمة الحويزي ،تاريخ الدولة الأفراسيابية ،تحقيق سعدون جاسم الجزائري ،دار الضياء النجف ٢٠١٣م ص١٨٥-٢٠٩ تفاصيل أكثر عن المعركة

[٧] منطقة تقع على الضفة الغربية من شط العرب جنوب القرنة سميت هذه المنطقة بالشرش وذلك عندما الأمير آفراسياب والي البصرة مواجهة جيش المشعشعين ومنعة من احتلال البصرة اعترضهم نهر الفرات ولم يستطيعوا العبور إلى الجهة المقابلة فقرروا بناء جسر من القصب والبردي الذي اقتلعوه من المنطقة وشرشوه على الماء وعبروا عليه وسمي جسر الشرش ولذلك سميت هذه المنطقة بالشرش نسبة إلى ذلك الجسر.

[٨] عبد علي رحمة الحويزي ،تاريخ الدولة الأفراسيابية ص٢١٢-٢١٣

عبد العزيز خال ولده (حسين) و(جمعة آغا) ختنه على كريمته و(عمر آغا بن حبيب) صاحبه القديم واعيان البصرة وقبيلتين مواليتين لإمارة آفراسياب ومن ساعده من الحويزة ،وجهز الأمير علي جيشاً قوياً لمحاربتهِ فأستقبل جيش آفراسياب فأشار الأمير عبد الله بن مانع بالنزول على قلعة الحويشي (علي وعيسى) المسماة (نهر عنتر) فلم يلتفت علي باشا إليه ولم يعول عليه، لكن سرعان ما توترت علاقة الأمير عبد الله بن مانع بالأمير آفراسياب بعد اختلافهما على الطريقة التي يهاجمان فيها أمير الجزائر عيسى الحويشي، إذ يبدو أن أمير المنتفق كان يرغب بأن يعامل كأمير في حين يبدو أن أمير البصرة كان يعامله كموظف ليس إلا، وأن عليه أن ينفذ الأوامر ويهاجم قوات الحويشي دون إبداء المشورة أو التخطيط، وكانت بداية التوتر حين رفض عبد الله أوامر القائد علي باشا. اصطدم الجيشان (جيش البصرة وجيش الحويشي) ، فانسحب أمير المنتفق بمقاتليه إلى كويبدة، ثم اتجه غربا ناحية الصحراء ليأمن هجوم البصريين ومواليهم. ودارت معركة عظيمة لم يتمكن فيها علي باشا مراده ورجع خائبا.

مجزرة نهر عنتر (ذو الحجة ١٠٣٤ هـ - آب ١٦٢٥ م):

في شهر رمضان عام ١٠٣٤ هـ الموافق شهر حزيران سنة ١٦٢٥ م انهزم الخواجة[١]عبد الواحد[٢] من البصرة الى الحويشي

---

[١] الخواجة لفظ فارسي معرب معناه السيد او الأستاذ وبالتركي معناه صاحب الدار.

[٢] كان عبد الواحد وزيرا للسيد مبارك بن مطلب المشعشعي ومتصرفا في أموره فلما مات جلس ابن أخيه راشد مكانه قبض على الوزير عبد الواحد ونهب داره فهرب من الحبس وقدم على آفراسياب فنصبه منصبه ولما تولى علي بن آفراسياب اقره على ما كان عليه . فاتفق يوما انه أتى على جار عادته فمنعة البواب (الحاجب) من الدخول، وكن حينئذ جالس عند الباشا(علي آغا الهذيلي ختنه على كريمته) فأخذه الشك في نفسه فرجع ،فلما علم الباشا بوصوله ورجوعه استدعاه فلم يرجع وأقام في بيته أياما فلم يلبث على ذلك حتى أوحش بعض من كان يا نس بهم وخوفه من القبض حتى لم يجد ما يثلج فؤاده سوى الهزيمة تحت أردية الليل ينظر : تاريخ الدولة الأفراسيابية ص ٢٢٤-٢٢٨

وقبلها كان الأمير عيسى بن محمد قد حبس الأمير (زنبور)[1]. ثم فشل الحملة العسكرية في الظفر بهم كل هذه الإحداث دفعت بالأمير علي باشا آفراسياب الى إن يدبر حيلة لاغتيال الأمير علي وأخوتهِ فأتفق مع أمير نهر صالح نعمة الله بن عليان وكان بينهُ وبين الأمير علي عهود ومواثيق مغلظة على عدم الخيانة ولكنه طمع في المال الكثير ورغب بالاستقلال في حكم الجزائر فأتفق مع الأمير التركي بالقبض على الأمير علي إذا ما جاء ليهنأهُ بعيد الأضحى لكن الأمير علي كان مريضاً فأرسل أخاهُ وقائد جيشهِ عيسى واغلب أخوتهِ[2] إلى أمير نهر صالح فلما وصلوا إليهِ أُرسل إلى علي باشا التركي وكان على علم واستعداد كامل في قلعة القرنة ولما أراد عيسى الرجوع إلى نهر عنتر طلب منه ابن عليان البقاء للعشاء وأظهر المودة الكاملة وإنهُ طبخ العشاء وذبح الذبائح فبقى عيسى إلى الليل وبعد منتصف الليل (وصل) من طريق الغنيمة (الفتحية) الجيش التركي وقبض على عيسى وأخوته فقتلوهم وتوجهوا إلى نهر عنتر ولما وصلوا صدر النهر أحاط الجيش بقلعة الرحمانية، وكان الأمير علي نائماً لا علم له بما جرى فأمطروا القلعة بالقنابر(القنابل) وقتلوا جميع من فيها ثم هجموا على البيوت فقتلوا الشيوخ وفتكوا بالنساء وقَتَلوا أكثر من خمسة ألاف شخص من حدود نهر صالح إلى نهر الدير ولم ينج منهم إلا الأطفال الذين هربوا . وكان للأمير علي من الأولاد (عبيد ومحمد و يحيى و شدهان ونجم وفضل وصقر و قنبر و خلف وحداد) دفن الأمير علي وأخوته جميعاُ في مقبرة خاصة عرفت بقنبر علي في مقاطعة التيمار قريباً من قلعة جدهم الأمير صالح ولا تزال اثار قبورهم باقية الى اليوم .

---

[1] وهو من خواص ضيوف علي باشا

[2] راجع ص ١٠٦

ومن ضمن من هرب من أولاد الأمير علي بعد الفاجعة الأمير صقر وأمة إلى العمارة مع من هاجر ، وجاور آل سعد بن محمد بن رطان بن علي بن سلمان بن محمد بن طاهر بن خضر[1] جد السواعد اليوم .وعاش بينهم كواحد منهم وأصبحت له ذريته عرفوا بال حواس.

بقي نهر عنتر خاضعاً لحكم آفراسياب وعاش فيه العبيد وأراذل الناس حتى قضى الأتراك على حسين بن علي بن آفراسياب .

وفي عام ١١٢١ هـ جاء مغامس من البصرة إلى نهر عنتر فبنى قلعة البريجة لمحاربة الأتراك[2] فلما كانت الحرب قتل أمير نهر عنتر فرج بن جابر بن مير محمد بن مير نعمه بن عبيد بن الأمير علي. ثم انتقم الله من آل عليان فلم يبق منهم عين ولا أثر . فحكم المْدَيْنَة[3] عثمان بن جابر بن عيسى بن الأمير محمد الحويشي وحكم نهر عنتر خلف بن فرج بن جابر وبقي من ذرية الأخوين الأمير علي وعيسى يحكمان المْدَيْنَة ونهر عنتر.

---

[1] كاظم الحلفي ، مصدر سابق ص ١٧٢

[2] السويدي، عبد الرحمن عبد الله البغدادي، حديقة الزوراء في سيرة الوزراء، تحقيق الدكتور عماد عبد السلام رؤوف، مطبعة المجمع العلمي، ٢٠٠٣ م ص ١٢٠ و ١٣

[3] وهي حاضرة الجزائر سابقا وفيها مقر الإمارة على ربيعة البطائح والجزائر ولا يزل بيت الإمارة متوطنا إياها وضواحيها ، وقبائل المدينة من ربيعة وهم بنو منصور ويجاورهم بنو سعد ينظر:علي الشرقي ، ،مجلة لغة العرب ج٩ السنة الخامسة ١٩٢٧ ص٥٣٥

الفصل الثالث

عشيرة الحواس

الاسم و النسب و الفروع

المبحث الأول

معنى حَوّاس

حَوَّاس: الكثير الجرأة والشجاعة ، والذي يُنادي أثناء القتال في الحرب يا فلان يا فلان

يقال : إنّه لحَوَّاسٌ غَوَّاسٌ أي طَلاّبٌ باللَّيْل . منَ المَجاز

وقيل : (خَبَطَتْهم الخُطوبُ الحُوَّس كرُكَّع) وهي الأمورُ التي تَنْزِلُ بالقَومِ فَتَغْشاهُم وَتَتَخلَّلُ ديارَهم.

قال الحُطَيْئَةُ :

رَهْطُ ابنُ جَحْشٍ في الخُطوبِ أَذِلَّةٌ ... دُنُسُ الثِّيابِ قَناتُهمْ لم تُضرَسِ
بالهَمْزِ من طُولِ الثِّقافِ وجارُهمْ يُعطى الظُّلامَةَ في الخُطوبِ الحُوَّسِ

والحُوَاسَةُ بالضَّمّ : القَرابَة كالحُوَيْساءِ مصغَّراً مَمْدُوداً عن ابنِ عَبّادٍ .

الحُوَاسة : الطَّلِبَة بالدَّمِ . الحُوَاسَة : الغارة .

قال الجَوْهَرِيّ : الحُوَاسَة : الجماعةُ من الناسِ المُختَلِطة ذَكَرَه في حيس وحقُّه أن يُذكَرَ هنا .

والتَّحَوُّس : التَّشجُّعُ في الكلام ومنه حديثُ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ : دَخَلَ عليه قومٌ فَجَعَلَ فتىً منهم يَتَحَوَّسُ في كلامِه فقال : كَبِّروا كَبِّروا . أي يَتَجَرَّأُ ولا يُبالي .

التَّحوُّس : التَّوجُّع للشيءِ نَقَلَه الصَّاغانِيّ .

الحَوْس : انتِشارُ الغارةِ والقَتلُ والتحرُّكُ في ذلك . والضربُ في الحربِ . وشِدَّةُ الاختِلاط ومُدارَكةُ الضربِ .

وحاسَهم : خالَطَهم ووَطِئَهُم وأَهانَهُم قال

" يَحوسُ قَبيلةً ويُبيرُ أُخرى وحاسَهُ على الفِتنَةِ : حرَّكَه وحَثَّه على رُكوبِها . وحاسوا العَدوَّ ضَرْباً حتى أَجْهَضوهم عن أثقالِهم : بالَغوا في

النِّكايَةِ فيهم . والمرأةُ تُحاوِسُ الرِّجالَ أي تُخالِطُهم . وإنّه لذو حَوْسٍ وحَويسٍ أي عَداوَةٍ عن كُراع ويقال : حاسُوهم : ذلَّلوهم .

وقال الفَرّاءُ : حاسُوهُم وجاسُوهُم إذا ذهَبوا وجاءوا يَقْتُلونَهم .

والأَحْوَسُ والحَوُوس كلاهُما : الشجاعُ الحَمِسُ عند القِتالِ الكثيرُ القَتلِ للرِّجالِ وقيل : هو الذي إذا لَقِيَ لم يَبْرَحْ ولا يُقالُ ذلك للمرأةِ وأنشد ابْن الأَعْرابِيّ : والبَطَلُ المُستَلئِمُ الحَوُوسُ وقد حَوِسَ حَوَساً.

والحُوس بالضَّمّ : الشُّجعان . والتَّحَوُّس في الكلام : التَّأَهُّبُ له ويروى والأَحْوَس والحَوّاس : الأَسَد نقله الصّاغانِيّ .

سبب التسمية :

لُقب علي بن صالح بن صقر بـ (حَوَّاس) نتيجة للجرأة والشجاعة التي أبداها في إحدى المعارك التي خاضها مع ألسواعد ومن حينها عرف وذريته بآل حواس .

المبحث الثاني

العشائر والأسر التي تحمل اسم الحواس :

هناك عشائر وأفخاذ تحمل هذا الاسم منها ما ينسب إلى بني خالد وأخرى إلى شمر ونبهان وأخرى لعنزة ومنهم مطران ومنهم عجمان و سليم و الدليم و ال غزي و ال ازيرج سنقوم باستعراضها .

آل حواس بني خالد:

من قبيلة بني خالد تسكن المذنب بلدة ذات إمارة إمارتها إحدى إمارات القصيم [1] والعنيزة من آل جناح من بني خالد ويتفرعون إلى المطرودي والتركي والخويطر [2]

الحواس من سبيع :

من العرينات من الخضران من بني ثور من قبيلة السبيع ، تسكن

١- الصلفعة :من قرى بريدة منطقة القصيم

٢- الشيحية : في القصيم وهم من نسل حواس بن غانم بن حميدان بن ربيعان بن حميدان بن ناصر بن حميدان العريني من سبيع[3]

الحواس من عنزة

من الواصل من العماير من الجلاعيد من العلي من الدهامشة من العمارات من بشر من عنزة تسكن القصيم ومن الصعب من الحمادا من الحمد من الرباع من الحسني من السقا من العمارات من قبيلة عنزة تسكن القصيم .

---

[1] معجم انساب قبائل الجزيرة العربية ، ماجد ناصر الزبيدي ، ط٢ الرافدين –بيروت ص٣٧٧

[2] موسوعة القبائل العربية ص٣٢٥ وص٣٢٨

[3] معجم انساب قبائل الجزيرة العربية ، ص٩٨٥للمزيد ينظر: معجم قبائل المملكة العربية السعودية، حمد الجاسر او كتاب ابن ماضي و كتاب ابن ربيعان حول عائلة حواس الشحية في المملكة العربية السعودية

الحواس من العجمان

الحواس أبناء عبد الله الملقب (حواس) بن عساف بن ناصر بن عساف بن حسين بن عساف بن محمد بن حمد بن محمد الملقب أبا الحصين بن علي بن راشد بن محفوظ بن حدجان بن مرزوق بن علي (عجيم جد العجمان) بن هشام بن الغز بن مذكر " مذكور " بن يام ابن دافع بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن جنوان بن نوف بن همدان بن مالك بن زيد بن أوثلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان . الرس مدينة في منطقة القصيم، تقع في هضبة نجدد.

الحواس من بني سُليم :

الحواس فرع من فروع (الحرابى) وهم أبناء حرب بن عقار (من السعادى وهم أولاد سعدى بنت خليفة الزناتي) بن ذياب أبي الليل(زعيم قبائل سليم في مصر وليبيا وتونس في القرن السادس) بن أحمد بن كعب بن علاّق بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة بن سُليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. و فروعهم هي : القلابطة ، الشبارقة ، البخايت.

الحواس من آل دعيج

يرجعون إلى حواس بن عبد الله بن راشد بن علي بن أحمد بن إبراهيم بن موسى من آل دعيج من فضول طي كانوا ببادية نجد والقصيم بين مناطق ثرمداء والزلفي وعنيزة والربيعية فنزحوا بعضهم إلى الكويت و الإحساء والعراق، خاصة مع نهاية القرن الثاني عشر وبداية القرن الثالث عشر الهجري ، لم يبق منهم في نجد إلاَّ أُسر متحضرة و الدعيج في الكويت من ال دعيج البطن المعروف في غزية من ذري مانع بن سليمان شيخ ال دعيج سنة ٦٠٣هـ من الضياغم من عبيدة من نبهان [١]

[١] اوبنهايم ، البدو، الوراق لندن ٢٠٠٩ ،ج٣ ص ٥٨١ومابعدها

آل حواس الحليفة لقبيلة السواعد:

هناك رأي حول نسبهم لابد من الوقوف عنده، فقد قيل عنهم أنهم من قبيلة آل غزي ، وهو ما لم يجمع عليه أبناء هذه العشيرة. وكان أول من ذكر ذلك الكاتب عقيل المالكي فيقول : يرجعون في نسبهم إلى جدهم حواس بن خميس بن سعيد بن منصور فهم من قبيلة الصوايح من آل غزي من قبيلة الفضول[١]، ثم أعاد عبد الحسين ألساعدي ما قاله المالكي معتبره مصدرا وقال : وهم إحدى فروع عشائر الصوايح من آل غزي من قبيلة الفضول اللامية الطائية. ويرجعون في نسبهم إلى جدهم الجامع علي بن حواس بن خميس بن سعيد بن منصور[٢]، وأضاف المحامي قاسم الغزي فيقول : من عشائر آل غزي ثامنا :- عشائر الخرسان وهم ذرية الشيخ علي (الأخرس) بن فضل (غزي) بن عدي بن الحارث بن الأمير فضل الطائي ومنهم :- عشيرة الحواس من الخرسان مع السواعد / بيت زامل[٣]

المناقشة :

أن ما ذكره الكُتاب أعلاه عبارة عن رواية مستندة الى قول آل غزي من إن الحواس منهم ، وظهرت تلك الرواية بعد الأحداث التي وقعت بين آل حواس وبيت زامل سنة ١٩٥٨، وانتشار الأخبار في عموم العراق[٤] فلما علمت آل غزي بما جرى عرضت الحماية على بعض من بيوت الحواس لعلمهم إن آل حواس منهم ، ويعنون الحواس

(١) عقيل عبد الحسن المالكي / ميسان وعشائرها قديما وحديثا /ط١ ١٩٩٢ ص١١٧

(٢) عبد الحسين ألساعدي ، الشواهد في نسب السواعد

(٣) قاسم محمد يوسف آل غزي / الفضول الطائية ،، عشائر آل غزي ، مطبعة الزمان بغداد ٢٠١٣ ص١٣٠-١٣١

(٤) حتى ان السيد محسن الحكيم أرسل رسالة الى الشيخ علي الخلف ولعيبي و نعمة البداي الإصلاح ذات البين ينظر : الملاحق

من آل دعيج حيث إن تشابه الاسم وتقارب الفترة ومناطق السكن أعطى إيحاء بان حواس (السواعد) هم نفسهم حواس الدعيج .

فنرى عقيل المالكي قال بان الفرطوس والشغانبة يعودون الى جدهم (سعود بن خميس بن سعيد بن منصور). والسويعديين يعودون الى جدهم (سويعد بن خميس بن سعيد بن منصور) [1] وأضاف إن اللعاوسة يرجعون الى جدهم (لعيوس بن خميس بن سعيد بن منصور)[2].

في حين ينتسب الفرطوس إلى (فرطوس بن كنعان بن هذيل بن بهير بن قبيصة بن الحارث بن صبح بن عساف بن هشام بن غزي)[3] والشغانبة الى (شغب ابن حمادي ابن كليب ابن دعلج ابن مريوش ابن جنديل ابن حمادي ابن ذويب ابن عقيل ابن حريب ابن حسين ابن الامير مقن العبادي العقيلي)[4].

ولم يشر الى المصادر التي استل منها هذه المعلومة (الأسماء) او حتى الأشخاص الذين زودوه بها .

حيث لا يوجد شخص من أبناء عشيرة الحواس من المتتبعين لأنسابهم أو المعمرين يذكر بان حواس هو (ابن خميس[5] بن سعيد بن منصور) في حين نسمع إن شخص من بني مالك يعرف نسب آل

---

(1) عقيل عبد الحسن المالكي ، مصدر سابق ص١٠٩-١١٠

(2) المصدر السابق ص١٢٣

(3) مشجر فخذ البو موسى عشيرة الفرطوس ينظر : الملاحق

(4) النواصر ،حسين حاجم معجم الناصري ، ص

(5) خميس هذا هو الشيخ خميس الأشرم شيخ آل غزي في الاحواز. لما أصبح المولى منصور بن مطلب أمير على الحويزة ، وحين استتب له الأمر عزم على تصفية العناصر المعادية له وخاصة آل غزي وانزل فيهم الضربات المتلاحقة حتى قتل منهم عدد كبيرا وأخرجهم من الحويزة ولاحقهم حتى العراق عام ١٠٤٤ هـ ،ينظر: تاريخ المشعشعين ، مصدر سابق ص ١٢٢ .في حين يذكر بعض رجالات الحواس (من بيت سعيدان) ان جدهم (حواس الغزي) هاجر من موطنهم الأصلي في نهر الكار في الناصرية

حواس الى جدهم ١٥ من دون مصادر كأنه واحد من ابناها؟ وهو ما عجز عنه المعمرين من شيوخهم.

على العكس منه فإن اغلب معمريهم وخاصة بيت لفته يقولون (مطر ابن لفتة ابن صقر) وإنهم من الإمارة ، وكما يقال (أهل مكة أدرى بشعابها)..إضافة الى ذالك فان حواس هو لقب لعلي بن صالح بن صقر وليس اسم .

أما ما ذكره الكاتبان (الشيخ عبد الحسين ألساعدي والمحامي قاسم محمد آل غزي) فلا يخرج عن الحلقة التي دار بها المالكي سوى إن ألساعدي أضاف مصدراً جديداً هو كتاب قبيلة الفضول اللامية وتفرعاتها العشائرية [١] وعند مراجعة المصدر وخاصة الصفحات إلي أشار لها الساعدي وجدنا إن المؤلف بين فروع ال غزي ومنهم (الفرطوس و والسويعديين) من دون أن يتطرق الى ذكر الى آل حواس أو حتى السواعد

أما المحامي قاسم فقام بتغيير بسيط وهو تغيير عائدية نسب الحواس من الصوايح الى علي الأخرس .

أما متداول بين إفراد العشيرة (بيت لفتة والصبحان) هو إن آل حواس يرجعون بنسبهم إلى إمارة ربيعة(الشيبانية) ولا يؤيدون انتسابهم لآل غزي مع جل احترامهم لهذه القبيلة العربية الأصيلة، وما يؤكد هذا قول الشيخ كاظم الحلفي : بيت لفتة والصبحان أولاد صقر بن جدنا الشهيد الأمير علي بن الأمير محمد[٢].

---

[١] كاظم محمد علي شكر، قبيلة الفضول اللامية وتفرعاتها العشائرية ،النجف ١٩٧٥ ص ٣٨-٤٦

[٢] كاظم الحلفي ، مصدر سابق ص١٤٤

كذلك قال الأستاذ ثامر العامري عندما تطرق لنسب السواعد :
يرجع نسب السواعد الى معد بن عدنان، سموا بالسواعد نسبة الى ساعدة بن الأمير صقر، الذي هو من سلالة الأمير مخزوم، الذي عين أميراً على الجيوش العباسية سنة ٦٤٩ هـ في عهد الخليفة الناصر لدين الله. فقد كانت هذه العشائر تسكن في مقاطعة (التيمار) الممتدة من قلعة صالح جنوب العمارة حتى البصرة، وكانت هذه المنطقة ميدان قتال بين الدولتين العثمانية والفارسية، الأمر الذي اضطرهم الى النزوح عنها العمارة [١] . وهذا ما نقله العامري عن مخطوطة الشيخ عبد الحميد جاسم ألساعدي (السواعد من جماجم العرب)[٢] التي نفا فيها انتساب قبيلة السواعد لقبائل زبيد، في نفس الوقت الذي أراد فيه أن يجمعهم الى جد واحد وهو الأمير صقر. ألا أن ما ذكره أو توصل إليه الشيخ عبد الحميد(وهو من الحواس) في المخطوطة كان لنسب آل حواس وليس السواعد.

---

[١] ثامر عبد الحسن العامري /موسوعة العشائر العراقية ج ٣ص٢١٨-٢٢٩
[٢] لدي نسخة مصورة من المخطوطة في مكتبتي

المبحث الثالث

عشيرة آل حواس

وهي إحدى العشائر الحليفة لقبيلة السواعد المتآلفة والمتحالفة معهم و تعتبر من عشائر المقدمة في قبيلة السواعد لما يتمتعون بهِ من سمعة طيبة وشجاعة ومروءة وغيرة على أسم السواعد، وتعتز قبيلة السواعد بعشيرة آل حواس كذلك الحواس يعتزون بالسواعد، فهي متمسكة بهم ومتماسة معهم برابطة الأخوة والمُصاهرة وهي تحافظ على هذهِ الأواصر، وقد تفانت هذهِ العشيرة من أجل الدفاع عن أسم السواعد، فقد قُتِلَ كثير من رجالتها الإبطال في المعارك التي خاضتها قبيلة السواعد .

يعود نسبهم الى (علي الملقب حواس بن صالح بن صقر بن الامير علي بن محمد بن صالح بن غالب بن جبر اليتيم بن صالح بن الامير ولي الله بن درويش بن رحمة الله بن ربيعة بن عجيل بن الامير مخزوم من بني الأسعد بن همام بن مرة الشيباني).

عاش آل حواس مع السواعد كحلفاء ، فهم مستقلين عنهم في أدارة شؤون عشيرتهم، كان يتزعمهم الشيخ (محمد الأصبح بن علي حواس) ثم ابنه الشيخ نصر بن الشيخ محمد الأصبح ، ولما توفى الشيخ نصر تولى بعده ابن عمه (خنياب بن لفته الأول بن علي حواس) وكان فارس شجاع وذو شخصية قوية ، كان يدير ثلث من أراضي الحلفاية[1]، وعلى أيامه حدث أن قتل(حمدي بن تركي بن بركات بن محمد بن سعد) على يد (هشتي بن خواف بن مطر بن لفتة) مما نتج عنه ، ان يرحل (يجلي) هشتي وذريته عن العمارة و إن دفع

---

(1) لاتزال اليوم هناك مقاطعة باسمه تعرف بالخنيابية

آل حواس بأربع نساء (فصليات)[1]، ورغم ذلك لم تتأثر مكانتهم عند قبيلة السواعد ، وعدو من أهل المشروطة[2].

لم تكن لخنياب ذرية فتولى بعده ابن أخيه لفته الثاني بن مطر، كان معاصر له لكل من(لجادر وناهي ابنا الشيخ نصر) و(فرج ومهنا وفليح أبناء علي بيك بن محمد الأصبح) و(سعيدان بن حسين) .

بقيت عموم زعامة ال حواس عند بيت لفتة عند بريهي بن لفته ثم ابنه موزان ثم ابنه عداي ثم ابنه يوسف حتى سنة ١٩٤٧[3] حين انشق الحواس الى قسمين، بيت لفتة وكان له لهم زعيمهم يوسف بن عداي ، والصبحان حيث كان لابد لهم ان يتخذوا شيخا عليهم فما كان من وجهائها الى أن اختاروا (محمد بن صالح) كبيرا عليهم لكبر سنه ورجاحة عقلة.

حمائل آل حواس

الحواس ثلاثة أفخاذ (بيت لفتة والصبحان وبيت سعيدان)

أولا: بيت لفتة وإخوتهم:

وهم ذرية لفته الأول بن علي الملقب حواس بن صالح بن صقر بن الامير علي بن محمد :أعقب لفتة الأول الشيخ خنياب لم يعقب و مطر أعقب : لفتة الثاني وخواف

---

[1] كانت الجدميات (منعوته بنت سعيدان تزوجها جنزيل بن تركي وانجبت زامل وبنت لفتة تزوجها عمارة بن تركي)

[2] وهم عشائر (آل حواس وآل غرة وبيت صخر والعبيات) الذين تعرض عليهم المسائل وتؤخذ بآرائهم عند الملمات وحل النزاعات ويكون رأيهم الفيصل .

[3] عندما قتل حسن بن احيمد بن دويري ،اثر خلاف بينه وبين جبار بن محسن بن ضباب ، لم يقبل بيت دويري بالتراضي وقبول الدية (الفصل) ، وحين طرح الصبحان رأي لإصلاح ذات البين لم يعجب بيت دويري فثار جدال ومشاحنات بين ال حواس ، قادت الى انشقاقهم الى (بيت زريف وبيت دويري وبيت لفتة و الصبحان) ولم يقبلوا بالدية إلا بعد إن صوبوا الشيخ حطاب الموسى بالخطأ عندما كان على رأس وفد المصالحة .

ذرية لفتة الثاني بن مطر واخوتهم:

١- بريهي بن لفتة بن مطر: وفي ذريته زعامة بيت لفتة ،وأعقب بريهي:

❖ موزان وله عداي وله:-

- يوسف وله صاحب وصاحب له راضي وراضي له (محمد وعلي وعباس و حسين)
- خلف وله خيون أعقب قاسم

أخوتهم ذرية رويح: ونسبته الى عداي في صح

أعقب رويح كاظم وكاظم له صاحب و شامي

٢- فدعم بن لفتة بن مطر أعقب [1] :

❖ خليفة أعقب

- محمد أعقب :

١)عطية أعقب: مزهر وجواد : مزهر له (حسين ونجم و رسول وعلاء ومحمد و مرتضى) و جواد له (رعد وسعد)

٢) على الله أعقب : حنون و زامل

٣)علي (مئناث)

٤) مهدي أعقب : سمير وعبد الامير وكريم و رحيم وعادل

- غياض أعقب

١) علي أعقب: سلمان و مجيد و رشيد و حميد جبار

٢) عاشج درج

٣) جبار أعقب : ستار واحمد ومحمد وسعد وعمار

٤) حسن وأعقب:هاشم وصباح و حمودي و علاوي

٥) كاظم أعقب:هاشم وباسم و رضا

---

[1] زودني بالمعلومات الأخ المحامي حسين بن مزهر بن عطية بن محمد بن خليفة .

٦) جلوب درج

- حمد وله ياسين أعقب :حسن وخالد وعلي ومحمد و احمد و فاضل
- لفتة وله مناتي أعقب : هاشم وليلو وعبد الزهرة ، و منخي مئناث

❖ عبد الله أعقب

- حسن وله شرهان درج و زويد وله عباس و جبار و رحيم
- فرج وله حسين وله عمران وعامر و علي وإبراهيم و إسماعيل
- زبون وله عباس

٣- فياض بن لفتة بن مطر أعقب[1] :

❖ مليشية وله

- كاطع أعقب :لفتة ومحمد
- موسى أعقب:

١) سهيل أعقب:رمضان وكريم واحمد
٢) سعد أعقب:عبود وعزيز وحسن
٣) صبري أعقب:حازم وسالم و سلام وحسين ومحمد

- شايع أعقب:

١) علي أعقب: جمعة وعباس وعدنان و قحطان وتموز و حسن
٢) مونس أعقب:عباس وهادي و احمد

- زبون وله

١) كاظم أعقب: عبد الرضا و دريول له حسين وحسن كريم وعماد
٢) لازم أعقب: يعقوب وصباح
٣) عبودي أعقب:غالي و جبار وصباح

[1] زودني بهذه المعلومات الحاج عباس مونس شايع مليشة

- يونس أعقب: حسن و عليوي و جبر
- سلمان أعقب:

١) هديهد أعقب: لطيف

٢)عمارة أعقب: جار الله و رغيف

٤- كاظم بن لفتة بن مطر أعقب:

- مشالي وله
- علك أعقب:

١) نعمة أعقب:جبار وفيصل ولعيبي

٢) رحمة أعقب: دوحي

- عبد الله أعقب: عبيد وعبيد له رمضان
- محمد أعقب: عطية وعطية له برع
- كيطان أعقب:جاسم وجاسم له حنون
- جاسم أعقب: عودة

٥- طوفان بن لفتة بن مطر أعقب [1]

- دويري أعقب:
- جماغ وله

١)علي أعقب: مجيد و حسون

٢) صحين أعقب:قاسم و جاسم عزيز

٣) مارد أعقب:حسين وسعد

٤) حمود أعقب:فيصل وجمال وخلف ومحمد وشاكر وماهر

- احيمد وله

١) حسن أعقب: كاظم

٢) حسين أعقب:رياض وعلي

---

[1] زودني بهذه المعلومات الأخ رعد جاسم صحين

- جبر أعقب: حسين
- طحيش وله

١) كاظم (ذريته في الاحواز) أعقب: بلبول وجاسم و شرهان وجبار وعبد منهم الحاج حسن بلبول

٢) علي أعقب:عباس وعيدان وجواد وصبيح

٣) جعفر أعقب: صالح وفليح

- زنيد وله

١) عبد علي(ذريته في الاحواز) أعقب:

٢) جبار أعقب: ستار

ذرية زريف بن خواف بن مطر بن لفتة الأول[١] : أعقب زريف ديوان محسن وسلمان و أعقب ديوان ، عبيره انقرضت ذريته وحمادة

❖ حمادة أعقب :

- عواد أعقب :عباس وحسن وعلي
- سبهان أعقب: عبد علي
- جبر أعقب : حمد
- سلطان أعقب :غانم وسلمان

❖ محسن أعقب :

- صبي أعقب : رحمة و جبر
- جافر أعقب :سعيد
- يهودي أعقب : سعيد

---

[١] زودني بهذه المعلومات الحاج المحامي (زامل بن عطية بن عباس بن عواد بن حمادة بن ديوان بن زريف) وهو باحث على اطلاع واسع بتاريخ العشائر عموما وتاريخ ال حواس خصوصا

❖ سلمان أعقب :

- ضباب :أعقب محسن

هشتي بن خواف بن مطر بن لفتة الأول: له ذرية في الاحواز والمحمرة.

▪ إخوة بيت لفتة وهم بيت سليمان :وهم من بني (عكبة) عقابيين تربطهم ببيت لفتة علاقة قوية منذ أربع أجيال ذرية سليمان وهم:-

- خريص وله شعلان
- بشيت وله مبارك و زامل و مهدي
- عنبر وله محمد و زاير و كريم و علي
- محمد علي وله نعمة و فلحي و صالح

ثانيا: **الصبحان** :

وهم أولاد الشيخ محمد الأصبح[١] بن علي الملقب حواس بن صالح بن صقر بن الامير علي، أعقب محمد الأصبح الشيخ نصر وعلي بيك:

الشيخ نصر : أعقب الشيخ نصر : جادر و ناهي وأعقب جادر زياره وعاشور لم يعقب و زياره أعقب: فياض وشبيب و الشيخ راضي، وأعقب ناهي فرطوس : وهم :

بيت مصيح وإخوتهم: هو مصيح بن فرطوس بن ناهي بن الشيخ نصر، أعقب ناهي بن الشيخ نصر ولدان هما

❖ فرطوس بن ناهي[٢] أعقب مصيح له ولدان هما انعيمة وطعيمة (طعمة)

---

[١] لقب لازم محمد بن علي وذريته، لصباحة وجهه (أصبحَ يُصبح ، إصباحًا ، فهو مُصبِح)

[٢] مات وهو في عز شبابه مخلفا صبي هو(مصيح). فتزوجت أمه (شمهودة الحلفية) من (محمد بن زامل السوداني) ،وأخذت مصيح معها . فأنجبت ولد يدعي (صوينخ) ، عاش مصيح أيام صباه وشبابه مع أخيه صوينخ عند عشيرة السودان وتزوج منهم (نغماشه)،

- انعيمة : قتل في معركة (الكعيبايه)[1] أعقب ولد واحد عبد الصاحب له:جمعة ومحمد ومطر ونوري .
- طعمية (طعمة) أعقب :

- ناصر وله ولد واحد كريم وأعقب: ضياء و أياد وعماد (المؤلف) و احمد و وليد و غسان و قحطان
- حمادي وله جبار و رحيم
- موسى وله عبد الرحمن و رزاق

❖ فرج بن ناهي:أعقب عودة (مئناث) و جبر (مئناث)

أخوتهم ذرية مرجان : ونسبهم الى ناهي في صح .

ولمرجان ولد واحد اسمه دهيم أعقب ولدان هما

- خواف أعقب :كاطع وجميغ
- اسيود أعقب : شريش

٢- بيت الشيخ راضي : هو الشيخ راضي بن زياره بن جادر بن الشيخ نصر. وأعقب راضي

١. عبيد أعقب:-

❖ حسن وله

- محمد أعقب: حسين و زامل و يحيى وموات وجبار وخالد وعبد الله.
- جاسم أعقب : قاسم و رحيم ومحمد وفاضل و هشام و عبد الزهرة

❖ صالح وله

- جعفر (كاظم) أعقب جواد

---

[1] معركة دارت بين بيت زامل و بين الكورجة بتحريض من (رئيس عشيرة بني لام حينها مذكور بن جنديل الأول) بداية القرن العشرين وكان بيت زامل يتنخون بـ (مريرة) و الكورجة يتنخون بـ (بريوة) و مهوال بيت زامل (حسن لاعب) وكان للحواس بيرغهم الخاص بهم يحمله (رهيف بن ربيط بن فليح) و رثي (انعيمة) بأهزوجة (يا أبن مصيح البس ثوبك جت) .

- كاظم (محسن) أعقب جبار وستار

❖ جبر وله

- منقاش أعقب: صباح و طالب و كريم و رحيم
- عبد الواحد (مئناث)

٢. محمد أعقب:-

❖ يونس وله

- حسين أعقب: جبار أعقب ،كاصد ويوسف وصباح
- صاحب أعقب: عبد الرضا و عبد الله و نوري (درج) .
- محسن أعقب : مجبل وراضي وعلي
- كريم أعقب : حميد وجبار(درج)
- جاسم (قاسم) أعقب: كريم و عباس و صلاح وعصام
- قاسم (رحمة) أعقب: صباح و فلاح

❖ ناصر وله ثويني (درج)

٣. مطر أعقب

❖ يوسف وله

- سعد وله جاسم أعقب: جلال ومحمد و عبد الامير وكمال
- خلف بن سعد أعقب: حسن و حسين و رياض وسعد وعباس
- عزيز بن سعد أعقب: صادق وزياد

❖ موسى وله جعفر وله جاسم

٣- بيت عبد العباس (عبد العباس بن فياض بن زيارة بن جادر بن الشيخ نصر) أعقب

❖ حافظ وله دنانه أعقب: حسن و حسين

❖ حسن (عبد الحسين)

- وله رحيم (رحمة) أعقب: مجيد و حميد و خضر وعلي و مؤيد و رمضان و فاضل وعباس
- ويوسف أعقب: حسن و زامل و جمعة
- وحريجة درج

❖ عبد ربه وله محمد أعقب صادق وطالب وجاسم

٤- بيت حمود ذرية شبيب بن زيارة بن جادر بن الشيخ نصر أعقب شبيب :

١. سعدون وله شهيب درج و حمود أعقب:

❖ موسى و أعقب:

- لفتة: أعقب: جاسم و جبار
- زبون أعقب: محمد و سحار و قاسم و كريم
- واشي أعقب: جبار وسعيد
- حليحل أعقب: عبد الزهرة و فرج

❖ سابط أعقب:

- علي أعقب: كريم وفرج ومحي وحسن وحسين
- شغاتي: أعقب: جبار

❖ رسن وله

- صبر أعقب: حسن وحسين ومحسن
- مري أعقب :شاكر وصباح وعلى

❖ وحسين درج .

٢. شيخ مهدي أعقب :

❖ شيخ موسى وله سبهان أعقب:

- عبيد أعقب: علي وعباس و عدنان وناصر

❖ زاير علي وله

- حسين أعقب: جاسم
- عبد الرضا أعقب: عبد الحسين
- سليم أعقب: جابر وعيسى
- حسن أعقب: عبد النبي

٣. شيخ راشد أعقب

❖ عبد الله وله عبيد أعقب:

- رحمه أعقب: حسن له (فلاح وجبار وكريم وسليم و راضي وسعد و رعد وحميد) .
- على الله أعقب: كاظم عبد الزهرة وحسين
- ناموس لم يعقب

❖ عبد السيد أعقب:

- جويسم وله حمد أعقب: غانم وجالي و شايع

فخذ علي بيك : **وهم** :

١- بيت صالح (صالح بن عفاتي بن فرج بن علي بيك) وهم

١. فرج بن علي بيك أعقب :

❖ عفاتي وله صالح وله

- محمد أعقب: عبد الحسين و سماري
- سعد أعقب:

١) سلمان وسلمان أعقب: دعير

٢)حمدان وحمدان أعقب : كاظم وشلش

٣) رحمة أعقب:داخل و عطوان وعبد الامير

- ناهي أعقب: عودة وعبد الكاظم
- مساعد أعقب: زغير

❖ عاتي وله

- حجي وله (أبو علي و إسماعيل)

❖ عاصي وله

- عبد السيد وله حسين

❖ درباش وله جبر وله

- عبد أعقب: زامل وطاهر و رحيمة

٢. فرج الله بن علي بيك أعقب :

❖ عبد الله وله داود و داود له حنون

❖ علي و أعقب:

- عباس أعقب: لفتة ولفتة أعقب:علي
- مايع أعقب:علي و سند و مهندس

٢- بيت مهنا(مهنا بن علي بيك) أعقب:

١. أحتاجه أعقب:

❖ شيخ محمد وله

- علاوي أعقب: شلال ودلال
- عكله أعقب:جاسب وغالب وعودة وجبار وكريم
- سماري أعقب:خلف و خميس و درعم

❖ مشكور أعقب:

- علوان أعقب: شنيشل وجبار
- سلمان أعقب:عبود وجبار

❖ جبر وله محسن أعقب: عبد الواحد

٢. كريم أعقب:

❖ هبسي أعقب: كاظم

❖ لفتة أعقب: شيخ عبد الكريم وله شيخ طاهر

❖ محمد حسين أعقب: ريكان وجاسم وخضر

- ❖ محمد علي أعقب: علي وصبيح
٣. لفتة أعقب:
- ❖ عبودي أعقب:
  - هاشم أعقب: حميد و جاسم و وناصر وعبد الكاظم و عباس
٤. عطية أعقب:
- ❖ عاشور و عاشور له غافل
- ❖ علاوي (وذريته في البستين في ايران) منهم ياحي بن حمادي بن علاوي
- ❖ فليح أعقب:
  - محسن أعقب:مجفال وكريم و زاير و جاسم
  - ثويني أعقب: جاسم وعبد السادة وفياض و علاوي وعبد الكاظم وصاحب
- ❖ منحوش أعقب: عبد الرضا ومطر وجبار وعنبر

٣- بيت فليح (فليح بن علي بيك) وهم :

١. فضيل (فضيل بن وكع بن فليح) أعقب
- ❖ خضر أعقب:
  - ياسين وله كاظم لم يعقب
  - جالي أعقب: عدنان وحسين وقاسم
- ❖ شذر أعقب:
  - علي أعقب:طالب و كاظم وعبد الرضا
  - طارش أعقب:عبود
  - هالش أعقب: مطر

٢. برغش أعقب
- ❖ زميط وله صالح أعقب:

- كاطع أعقب: محمد وكاظم وكريم و جمعة وحسن ورحيم صبيح
- عيسى أعقب: حسن و مصطفى
- عزيز أعقب: سامي محمد وحسن حسين
- نعمة أعقب: عباس وكاظم

❖ ربيط وله

١. حسن أعقب:

- رهيف أعقب: شنشل وجاسب وصبيح
- موسى أعقب: على الله و بلاسم و قاسم و عبد الزهرة

٢. رسن أعقب:

- صانت أعقب: كاظم وكريم و رحيم و حاتم
- رحمة أعقب : عبد الحسن وحميد وحسن

٣. ماهود وله

- ياسين أعقب: عبد الحسن و محسن و حسين و عباس و جاسم
- يوسف أعقب: وإبراهيم أعقب: خليل

٤. فهد وله

- حرز أعقب: عباس وفاضل
- محسن أعقب: فالح و عبد القادر وجبار وتوفيق

ثالثا: بيت سعيدان : وهم ذرية سعيدان بن حسين :

١- عبد محمد بن سعيدان أعقب:

❖ شاووش وفي ذريته رئاسة بيت سعيدان[1] أعقب

- داغر و أعقب :

---

[1] أفادني بالمعلومات عن بيت شاووش الحاج أبو ماجد ناجي بن عبد المحسن بن كاظم بن خليفة بن شاووش بن عبد محمد بن سعيدان .

١)عبد الحسن وأعقب :اسماعيل و ياسين وبنيان
٢)صالح وأعقب: عبد الكاظم و جواد
٣)علي أعقب :عباس

- عباس أعقب :

١) غانم أعقب :عوفي وجاسم وقاسم
٢) كاطع أعقب:عامر و صالح
٣) يوسف أعقب: مبارك وعلي ومناتي و داخل (مئناث)

- خليفة أعقب : كاظم وكاظم أعقب : هليل و عبد الحسين وعبد المحسن وعبد محمد
- خشم بن شاووش من ذريته: رحمة بن راضي

٢- غانم بن سعيدان أعقب[1]:

❖ محمد أعقب:

- ثويني وله محيسن و مهتم
- وذاح وله سعد و منيشد
- مذخور وله شذر و جالي و زغير و جبر
- خشان وله محيبس وحسين وعبد
- حسن

❖ عبد أعقب

- يونس وله وصيل و وصيل له عبد
- هباطة وله صخي

٣- سالم بن سعيدان[2] أعقب : سباهي

---

[1] أفادني بالمعلومات عن بيت غانم الشيخ عبد الامير جبار النادر (وهو الابن البكر للشهيد الحاج جبار بن نادر بن جالي بن مذخور بن محمد بن غانم بن سعيدان).
[2] أفادني بالمعلومات عن بيت سالم الحاج ابو ماجد بن جاسم بن عبد السيد بن سباهي بن سالم بن سعيدان .

❖ سباهي أعقب :عبد السيد و دخيخ وعبد الله

- عبد السيد أعقب :

١) مفتن أعقب :حميد وعبد الرضا

٢) جاسم أعقب :عزيز

٣) علي أعقب:عبد الرضا و حسين وفنجان و شراوي

- دخيخ أعقب : جبر له علي وحسن

١) علي أعقب :فاضل وحسين وكاظم

٢) حسن أعقب :زامل و خلف

- عبد الله أعقب : علي وكاظم

١) علي أعقب جبار وعاصي : جبار له (كريم وعلي و عاصي له(عزيز وغازي وعبد وفيصل)

٢) كاظم أعقب : محمد و زبون و جبار

ذرية سعد (النفيلات) هم :

❖ فليح وأعقب

- عبد الله له غضب و عطية

❖ صالح وأعقب

- محمد وله شبوط و علي وغانم

❖ نصر الله وأعقب

- عبد النبي وله ناصر

الفصل الرابع
العشائر المرتبطة مع الحواس
بنفس عمود النسب

عشيرة الإمــارة:

مـن عشـائر البصـرة الأصـيلة ومـن صـميم قبيلـة ربيعـة العدنانية[1]، ولهذه العشيرة العربية تأريخ طويل مملوء بالمآثر والمواقف البطوليـة، فكـان لهـا الـدور المهـم والبـارز فـي نضـال ضـد الاحـتلال البريطاني لا سيما في ثورة العشرين وقد عرفت بقيادتها لعشائر ربيعة في البصرة بتضحياتها وبسالة أبنائها من العشائر المعروفة.

عشيرة الإمارة في البصرة من صلب بني شيبان من بكر بن وائل من ربيعة العدنانية .

ترجع الى عشيرة الإمارة رئاسة جميع عشائر الذين يتصلون معهم في النسب ومن صفاتها الطيبة والبساطة والصفاء والكرم وهي عشيرة كبيرة لها وزنها بين عشائر البصرة وتتمركز مساكنهم ضمن حدود محافظة البصرة في قضاء (المُدَيْنَة، كرمة علي، القرنة، الزبير) وغيرها من أقضية ونواحي المحافظة .

وهم ذرية يحيى بن الأمير علي بن مبارك بن عثمان بن جابر بن الامير عيسى بن الأمير محمد بن الأمير صالح بن الأمير غالب بن تميم بن الأمير جبر بن الأمير صالح بن الأمير ولي الملقب ولي الله أمير قبيلة ربيعة بني شيبان بن درويش بن رحمة الله بن ربيعة بن عجل بن الأمير مخزوم الكبير[2].

---

[1] ينظر : مع الكتاب و المفسرين ، الشيخ كاظم الحلفي . عشيرة الإمارة وعشائر قضاء المدينة ،عبد الزهرة الإمارة . الدرر البهية ، عباس محمد الدجيلي - ج١ ، رموز العشائر العراقية ، علي صالح ، عشائر دجلة و الفرات ، علي صالح ص٦٠ . عشائر عراقية مختارة، علي صالح ص٢٣ . معجم العامري ، ثامر عبد الحسن ط٢ ،

[2] اخذ عمود النسب من الشيخ رشاش جياد الإمارة وهو من الشيوخ المثقفين ويمتلك مكتبة عامرة و كما مذكور في كتاب قديم يحتفظ به في مكتبته يشير الى نسبهم الى بني شيبان من ربيعة علما ان هنالك بعض من يدعي التوثيق والكتابة عن العشائر يشكك بالنسب الى الأمير مخزوم وهذا الشك ليس أكثر من حسد لأنهم أصحاب تاريخ وإمارة ونسب عربي عريق تحتفظ به بطون الكتب وصدور الرجال .و الشيخ رشاش جياد أحد شيوخ عشيرة الإمارة جنوب العراق ضابط السابق في الجيش العراقي برتبة لواء ركن تبوء مناصب عسكرية إدارية ومنها قائد فرقة المشاة ٢٦ و ٣٣ وكذلك معاون رئيس جامعة البكر للدراسات العسكرية أحيل على التقاعد سنة ١٩٨٩ م .

أعقب جدهم الأمير يحيى بن علي ثلاث رجال هم (الأمير سلمان ، الأمير عيسى ، الأمير عثمان) و تكاثر الأبناء والأحفاد فأصبحت شجرة باسقة متفرعة مثمرة .

ومن رموزهم الشيخ حسك محسن مبارك الإمارة من مواليد سنة ١٨٧٥ م من ابرز شخصيات (المْدَيْنَة) والمناطق المجاورة لها أيام الحكم العثماني شخصية نادرة لها سيرة رائعة تستحق أن يتغنى بها أبناء (المْدَيْنَة) وهو الخيمة الكبيرة التي استقر تحت فيائها جميع سكان المنطقة ، و بعد انتهاء الحكم العثماني عين الشيخ حسك مبارك الإمارة مديرا لناحية (المْدَيْنَة) الى وقت عزله في ٨ تشرين الثاني ١٩٢٣م وانتخب نائباً في المجلس النيابي عن لواء البصرة وتوفى عام ١٩٤٥م فخلفه ولده عامر من مواليد سنة ١٩٠٧م دخل الكلية العسكرية في دورتها الثانية وتخرج سنة ١٩٢٩م برتبة ملازم وفي حركة مايس ١٩٤١م كان عامر حسك يشغل منصب مقدم اللواء السابع في البصرة توفي عامر حسك سنة ١٩٨٢م.

ومن أعلام هذه الإمارة الشيخ حمود الجابر الإمارة المولود سنة ١٨٥٠م و المتوفى سنة ١٩١٦م من الشخصيات البارزة في عهد العثمانيين وهو رجل مضياف كان يطلق عليه أبو هلاوين لكثرة ما يردد هذه الكلمة في وجود الضيف ، وهيأ الله له الشجاعة والنخوة ومده بكل الخصال الإنسانية الحميدة فكان محاطاً بالهيبة والتقدير وفيه تتمثل ميزة الرجل ومنزلة الشيوخ عن جدارة واقتدار وهو الذي يعتبر أهل (المْدَيْنَة) أسرته الواحدة وصوته الواحد وتجمعت تحت فيائه كل الاعتبارات النبيلة والقيم الرفيعة فكان أميراً عشائرياً وسارت كل الرجال خلف زعامته لسموا أخلاقه ومكانته المعروفة آنذاك ومن بعده آلت

الزعامة الى ولده الشيخ الحاج حميد حمود الجابر الإمارة علم من إعلام، له مكانة معروفة وشخصية اجتماعية مؤثرة بين رجال البصرة كان محاطاً بالهيبة والتقدير انتخب عضوا في المجلس النيابي في سبع دورات انتخابية متتالية من سنة ١٩٣٩م الى سنة ١٩٥٨م ، شيخ وقور ورجل نبيل له مواقفه بطولية على الساحة العشائرية في العراق جعلته يتصدر لائحة الرجال الشجعان والوطنيون ترك بصمه واضحة لا يمكن للتأريخ التغافل عنها و بعد وفاة الشيخ حميد حمود الإمارة سنة ١٩٧٢م ألت رئاسة العشيرة الى والده الشيخ جري حتى توفى يوم ٢٠/٢/٢٠٠٣م و ألت الرئاسة من بعده الى ولده الشيخ يعرب بن جري المولود سنة ١٩٥٣م من الشخصيات التي لها مكانتها في المجتمع والوسط العشائري في جنوب العراق و الذي عرف بكرمه و أخلاقه العالية واحترامه للآخرين كان يحظى بمحبة واحترام جميع شيوخ العشائر في الجنوب والفرات الأوسط لما يمتلكه من سجايا وشمائل عربية أصيلة توفى يوم ٦/٥/٢٠٠٩م يرأس عشيرة الإمارة ربيعة والعشائر المتحالفة معها اليوم الشيخ قحطان الإمارة صاحب الأخلاق النبيلة من كرم وشجاعة، يمتلك خصال آبائه وأجداده الماضيين سعى الى توحيد صفوف القبيلة وساهم مساهمة فعالة في امتداد عشائر ربيعة على مستوى العراق ، وهو الشيخ قحطان بن الشيخ جري بن حميد بن حمود بن جابر بن جاسم بن محمد بن سلمان بن يحيى بن الأمير علي الجد الجامع لهم في العراق من الرجالات أصحاب المواقف البطولية في كافة المجالات .

ونخوتهم (شيخة) وتتفرع عشيرة الإمارة الشيبانية في البصرة إلى:-

١- فخذ المير جاسم ويرأسهم وهم الرؤساء .

٢ – فخذ المير حبيب ويرأسهم صادق جياد ٠

٣ – فخذ المير مبارك ويرأسهم معد عامر حسك ٠

٤ – فخذ الدرويش ويرأسهم جبار خلف وحسين جبر

٥ – فخذ المير علي بيك ويرأسهم شاكر جبر ٠

٦ – فخذ المير عثمان ويرأسهم وسام سالم و توفيق حسين

٧ – فخذ المير أحمد ويرأسهم برزان شعلان

٨ – فخذ المير فرج ويرأسهم جاسم محمد شري ٠

٩ – فخذ المير طه ويرأسهم حسن عبودي

١٠ – فخذ المير حسين ويرأسهم جواد عطية

١١ – فخذ المير ديوان ويرأسهم عبد القاسم عباس ٠

١٢ – فخذ المير مختار ويرأسهم فوزي عبد العزيز ٠

بيت رويمي :

من الأسر الشيبانية التي تسكن قضاء المدينة ومركز المدينة (التميمية)، وهم ذرية رويمي بن محمد بن عبد الحي بن علي بن مبارك بن عثمان بن جابر بن عيسى بن محمد بن صالح بن غالب بن تميم بن جبر بن الأمير صالح بن الأمير ولي الملقب ولي الله أمير قبيلة ربيعة بني شيبان بن الأمير درويش بن الأمير عبد الرحمن الملقب رحمة الله بن الأمير ربيعة بن الأمير عجل بن الأمير مخزوم الكبير[1].

ولرويمي خمسة أولاد هم (فياض و سويد و محمود وحمد و الحجي)

ومن أبناء هذا البيت الكريم ، الحاج العميد (ساري كاظم طعمة) مدير شؤون عشائر محافظة البصرة .

---

[1] بحسب الوثيقة الموجودة عند الحاج العميد (ساري كاظم طعمة) و المؤيدة من قبل الشيخ قحطان جري الإمارة .

عشائر الحلاف:

عشيرة التيـمار (الامير علي) [1]:

من العشائر القاطنة في قضاء المْدَيْنَة تعد الجناح الأكبر لقبيلة الحلاف في نهر عنتر إحدى مقاطعات البصرة وكانوا يعرفون باسم أمارة حلاف ربيعة ونخوتهم (سعده) يرجع نسبهم الى جدهم الأمير علي بن الأمير محمد عام ١٠٣١ هـ بن الشهيد الأمير صالح عام ١٠٢٢ هـ قتلهُ ملك الجزيرة مبارك بن الأمير غالب عام ٩٨٥ هـ بن تميم سنة ٩٥٨ هـ بن جبر سنة ٩٠٨ هـ بن الشهيد صالح عام ٨٤٥هـ قتله الحويزي بن الأمير ولي الله (الذي كان أميراً على قبيلة ربيعة) المتوفي عام ٨١٢ هـ) بن الأمير درويش ٧٨٥ هـ بن الأمير رحمة الله سنة ٧٥٣ هـ بن الأمير ربيعه الملحان ٧١٥ هـ بن الأمير عجل ٦٨٢ هـ بن الأمير مخزوم الأكبر(أول من سكن جزائر البصرة ومؤسس إمارة ربيعة في جنوب العراق عام ٦١٣هـ بعد هاجر من أجمة البرس مقر والدهِ حيث أقطعهُ الخليفة العباسي البطائح نهر عنتر من نهر صالح إلى نهر الدير) وتوفي عام ٦٤٩ هـ بن عامر المتوفي عام ٦٠١ هـ بن خزيمة بن محمد بن منصوربن مشكور بن صباح بن محمد بن حبيب بن مالك بن حنظلة بن شيبان بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن عبد الله السمين بن عمرو بن ثعلبة بن الأسعد بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة العدنانية [2].

---

[1] التيمار وهي مقاطعات الأراضي الزراعية أو الوراثية وهي كلمة العثمانية صلها (تي مار) سكنتها هذه العشيرة وبمرور الزمن تغلب هذا الاسم على أبناء هذه العشيرة

[2] مع الكتاب والمفسرين ، مصدر سابق ص ١٧٦-١٨١

بعد مجزرة نهر عنتر واستشهاد الأمير علي عام ١٠٣٤ هـ وتشتت أبنائه (عبيد ومحمد و يحيى و شدهان ونجم وفضل وصقر[١] و قنبر و خلف[٢] وحداد) كون ابنه عبيد نواة العشيرة في مقاطعة التيمار وتوفي عام ١٠٥٥ هـ وله من الأولاد (نعمة وعبد الأمير وعبد الإمام ومحمد و طعمة ونجم وفرج وحافظ) ثم مير نعمه عام ١٠٦٢ هـ وله من الأولاد (محمد وصالح وحسن وحسين و داغر وثامر و طعمة ومشعل) ثم مير محمد ١٠٨٧ هـ وله من الأولاد (جابر و مبارك(قطان) وسلمان وراشد و حمود و علي وحداد[٣]) ثم جابر ١١٠١ هـ وله من الأولاد (فرج و محمد و حافظ و صالح وخلف و رمضان) ثم فرج الذي أستشهد في ثورة مغامس في نهر عنتر ١١٢١ هـ وله من الأولاد (خلف و حمود وسالم طالب غالب و عيدان و وعيسى وسليم) ثم خلف ١١٥٢ هـ وله من الأولاد (خيون وفرج و عبد الله و فيصل وجابر) ثم خيون١١٩٣ هـ وله من الأولاد (صالح و علي ومحمد و جابر و درويش) ثم صالح الخيون عام ١٢٠٨هـ وله من الأولاد (جبر و محمد وشاكر و محارب وحمدي وشعبان)ثم الشهيد جبر الصالح توفى وهو في ريعان الصبا عام ١٢٧١هـ وله من الأولاد (محمد المعروف بالوحيد وحسن المعروف بخلف وصالح المعروف بفرج) ثم محمد المعروف بالوحيد .حكموا الأتراك على حسين الخيون ومحمد الصيوان ومحمد المعروف (بالوحيد) بالإعدام أما حسن فقد فر بأهلهِ إلى عربستان وأما محمد الصيوان فقد نفذ فيه القول أغاسي حكم الإعدام رمياً بالطوب وفي ليلة غارت نجومها اواخ القرن الثالث عشر للهجرة هجم

---

[١] جد عشيرة ال حواس مصدر سابق ص ١٤٤

[٢] جد عشيرة القناص

[٣] له ذرية في الكويت تدعى (عائلة حداد) وصلت الى الكويت في اواخر قرن الثامن عشر

الجندرمة الأتراك على مضيف السيد موسى آل السيد مهنا في جماعة السادة حيث يرقد البطل المغوار فارس التيمار محمد المعروف بالوحيد فاغتنموا فرصة السبات فضربوه ببنادقهم حتى أثخنوه جراحاً ثم حملوه معهم فلما علم أولاده وأخوته هجموا عليهم واستخلصوه منهم على آخر سويعات من حياتهِ حتى فاضت نفسهُ الزكية فنقلوه إلى مثواه الأخير مع آبائهِ الشهداء ودفن جنب جدهِ الأمير علي وترك أربعة من الرجال ، كان الشهيد الوحيد كأبيه أمير التيمار جبر الصالح المعروف براعي العميان يرعى جماعة من العميان في مضيفهِ واضع لهم حبلاً يخرجون به من مكانهم ليعودوا إليهِ وهم على أحسن حال. تزوج الوحيد من ثلاث نساء هن إبنه الأمير فضل الطائي فأولادهما من البنين صالح المعروف بدهر وحسين ويعرف بشجر وآخر يعرف بحرب و حصة بنت سالم ألساعدي أم ولدهِ شجاع المعروف بمحمد ثم نوره بنت الأمير ناصر الضاحي الربيعي أمير خيط المعدان وأنجبت له أبنه أمير أبي غربة علي ،ثم جاء بعد ابيه الشيخ دهر (صالح)الوحيد المتوفى سنة ١٩٤٦م وأعقب دهر من الذكور (جيجان ، جابر ، مجر ، عبد الحسين ، عباس ، طالب ، كاظم[1]، عبد الرضا ، حسن) ومن بعده

---

[1] وهو الشيخ الشهيد كاظم الحلفي المولود في منطقة التيمار- في قضاء المدينة- بمحافظة البصرة - عام ١٩٣٧ ، ترعرع بين أحضان والده في تلك الأسرة الشريفة حتى التحق بالدراسة الأبتدائيه توفي والده في عام ١٩٤٣ وهو في السادسة من عمره .كان ذكيا سريع الفطن مولعا بالمعروف حسن الخلق .كان منذ طفولته يلتقي بالشيخ المرحوم عبد الواحد المظفر ليكون معلمه الأول . ترك دراسته الأكاديمية وهو في السادس الابتدائي والتحق بالحوزة العلمية الشريفة ثم دخل كلية الفقه عند تأسيسها . تتلمذ على يد كبار العلماء أمثال السيد محسن الحكيم و السيد ابو القاسم الخوئي والشيخ مرتضى ال ياسين والسيد شرف الدين والسيد علي الطبطبائي والسيد الشاهر ودي . سعى الشيخ كاظم الحلفي بكل قواه لنصرة الاسلام وبذل كل الجهود في سبيل إعلاء كلمة الله فقد أسس مع جماعه من العلماء ((دار الأضواء الإسلامية)) التي تصدر منها مجلة ((الأضواء الإسلامية)) وملحق الأضواء ((صوت الطلبة المسلمين)) خاص للطلبة . وبقي الشيخ كاظم الحلفي صاحب الامتياز ورئيسا لتحريرها حتى منع صدورها من قبل أزلام الطاغية صدام . إضافة الى انه كرس الكثير من وقته=

آلت الرئاسة الى ولده الشيخ جيجان دهر الوحيد المولود عام ١٩٢٠م شخصية محترمة وأعقب جيجان من الذكور (لازم، كامل، عيدان) وبعد وفاته يوم ٢٠٠٦/١٢/١٥ م ألت رئاسة أمارة حلاف ربيعة إلى الشيخ لازم من مواليد عام ١٩٤٧م وأعقب الشيخ لازم من الذكور (قيس ، مهدي ، عادل، علي)

=لمحاربة الشيوعية وكشف حقيقة الشيوعية الأحادية والف في هذا المجال كتب عديدة منها ((الشيوعية في نظر الاسلام ، الشيوعية تحارب الاسلام ، الشيوعية تريد إشاعة النساء، الاسلام ونظرية ماركس الشيوعية ، الله في نظر الاسلام ، الشيوعية كفر والحاد .) فقال عنه الشهيد السيد محمد باقر الصدر (قدس سره) في مقدمة كتاب من وحي فلسفتنا ص٧ ((وهو الذي ساهم بحق في خضم الصراع بين الاسلام والشيوعية مساهمه فكريه وعمليه لا تتاح الا لنوابغ الأفراد او لامه من الناس مجتمعين . أسئل الله إن يسدده في جهاده الفكري والعملي ويأخذ بيديه ويريه ثمرات جهوده المشكورة ونتائج مؤلفاته القيمة وعيا وفكرا في الامه وثوابا ونعيما في الآخرة ويديمه ذخرا للإسلام ومصدر هداية وتوجيه للمسلمين)) ثم طفا الطوفان وامتلأت السجون بالعلماء والأحرار والدعاة الى الحق من قبل أزلام الطاغية صدام وبأمر منه ؟ فكان شيخنا الجليل قد غيب تحت أقفاص السجون وذلك لقيادته مظاهره لرجال الدين وطلبة الحوزة العلمية تندد باعتقال السيد محمد باقر الصدر(قدس سره) وطال الانتظار ولم يأت الفرج حتى سقط النظام ألصدامي الكافر وعلم ان شيخ المجاهد قد استشهد معدوما على أيدي المجرمين الطغاة حسب الكتاب المرقم (٣٧٩٥ في ١٩٨٢/٩/٥) الصادر من محكمة الثورة ببغداد ..

وللشيخ كاظم الحلفي عشرات المؤلفات نذكر منها:

١- من وحي فلسفتنا
٢- الشيوعية كفر والحاد
٣- الإسلام ونظرية الانتخاب الطبيعي
٤- الاستعمار عدوا الإسلام الأول
٥- أربعة قرون من تاريخ النجف
٦-كيف تعلم ولدك الصلاة
٧- اسمي المطالب في إيمان أبي طالب
٨-إعلام الأحلاف من جماجم العرب
٩- تاريخ ربيعه
١٠- سلسله من هدي القران
١١- سلسلة عظماء ألشيعة
١٢- سلسلة دراسات عقائديه
١٣- تاريخ البطائح
١٤- الربا في نظر القران الكريم
١٥- مع الكتاب والمفسرين .

ينظر :مختصر تاريخ ربيعة ، للشيخ شريف الجزائري ،تحقيق عماد كريم ،ص١١

وينقسمون إلى:-

١. فخذ الجبر وهم الرؤساء .

٢. فخذ الشاكر ويرأسهم جبار لفته مطلك

٣. فخذ الحمدي ويرأسهم قيس ناصر ضاحي

٤. فخذ الضامن ويرأسهم ريسان احمد ضامن .

٥. فخذ التفاك ويرأسهم وحيوح عبد حسين .

٦. فخذ الشعبان ويرأسهم لازم كاظم جابر .

٧. فخذ الغبيش ويرأسهم جواد عبد العال معتوك .

٨. فخذ العبد السيد[١] ويرأسهم عبدال عالي حسين داخل

٩. فخذ الشناوة ويرأسهم فضل فرهود خصيب

١٠ . فخذ ال حسان[٢] ويراسهم

١١. فخذ البو عبيد ويرأسهم جمعة حنون محمد .

١٢. فخذ السليم ويرأسهم غازي إبراهيم هادي وينقسمون إلى :-

١) فندة الداغر ويرأسهم عباس عبد الحسن عبد .

٢) فندة الناصح ويرأسهم غانم إبراهيم .

١٣. فخذ العويدات وهم :-

١) في البصرة يرأسهم جميل محسن

٢) في الفهود يرأسهم حسين نايف محمد .

---

[١] منهم العلامة الشيخ (فلاح بن عبد الزهرة بن جاسم بن محمد بن سلمان بن عودة بن عبود بن احمد بن عبد السيد بن عبد الامام بن احمد بن محمد بن عبيد)

[٢] وهي من الاسر العلمية في النجف الاشرف

عشيرة القناص

عشيرة بصرية من فروع عشائر بني شيبان بطن من ربيعة العدنانية.

وهم ذرية خلف الملقب القناص بن الامير علي بن محمد بن صالح بن غالب بن جبر بن صالح بن الامير ولي بن درويش بن رحمة الله بن ربيعة بن عجيل بن الأمير مخزوم الكبير الأسعدي شيباني البكري الربعي. .ونخوتهم (عامر) .

رحل خلف القناص مع من هاجر معه بعد إحداث نهر عنتر باتجاه جبل ابو عظام في منطقة الدير بالقرب من مقام السيد لطيف البطاط حاليا، واستقروا هناك فتحالفت معهم الكثير من الأسر وانضموا تحت راية ليكونوا اليوم هذه العشيرة المترامية الإطراف في مناطق (الدير ، الهارثة ، الفاو ، المْدَيْنَة ، الزبير ، شط العرب) ومركز المحافظة ويتفرعون إلى[1]:-

١. فخذ الطعمة: ومنهم الشيخ مزيد بن سعد بن سلمان بن راشد بن سعد بن طعمة بن محمد بن ناصر بن عبد السيد بن خلف .
٢. فخذ الراشد وهم ذرية (راشد بن مشعل بن ثامر بن داغر بن ناصر بن عبد السيد بن خلف) ومنهم ناجح شناوة .
٣. فخذ السعود وهم ذرية (سعود بن ناصر بن سلطان بن مبارك بن ناصر بن عبد السيد بن خلف) ومنهم الحاج عبد الجليل شياع .
٤. فخذ الغالب وهم ذرية (غالب بن داغر بن حسين بن ناصر بن عبد السيد بن خلف) ومنهم عبد الجليل فاخر سنافي .

[1] زودني بهذه المعلومات الشيخ علي حفيد الشيخ سعود القناص

٥. فخذ المحمود وهم ذرية (محمود بن ناصر بن ثامر بن محمد بن ناصر بن عبد السيد بن خلف) ومنهم شنشول يعقوب شهاب
٦. فخذ اليشكرة وهم ذرية (يشكر بن حسن بن محمد بن ناصر بن عبد السيد بن خلف) ومنهم ليث خير الله عبد .
٧. فخذ المهودر ومنهم الحاج دينار وادي ٠
٨. فخذ العويد ومنهم جميل سعود ثويني ٠
٩. فخذ ربيعة ومنهم عبد الإمام محمد أحمد ٠
١٠. فخذ البو حبيب ومنهم عيسى معتوق طعمة ٠
١١. فخذ البو عبود ومنهم حمد ناصر جابر ٠
١٢. فخذ الرحيم ومنهم أحمد إبراهيم ٠
١٣. فخذ المحامدة ومنهم مهدي عبد المحسن
١٤. فخذ البو أيوب ومنهم صالح عبد الحسين ٠
١٥. فخذ العارف ومنهم عباس العارف ٠
١٦. فخذ البندر ومنهم جبار علي حسن ٠
١٧. فخذ المراد ومنهم محمد عيسى محمد ٠
١٨. فخذ الرزيج ومنهم محمد علي عجرش ٠
١٩. فخذ البحيوي ومنهم فرطاس عبد الوهاب ٠
٢٠. فخذ الطويهر ومنهم عبد علي جاسم محمد
٢١. فخذ الرفاعي ومنهم مجيد حميد عبد الله٠
٢٢. فخذ الجمعات ومنهم ناصر حسين عباس ٠
٢٣. فخذ المعبر ومنهم عادل سلمان مطشر ٠
٢٤. فخذ المغيول ومنهم مكي راضي ٠
٢٥. فخذ بيت راضي ومنهم كاظم الراضي

عشيرة الياسين :

عشيرة عربية عريقة من عشائر البصرة ومن مكونات عشيرة الحلاف البو كتايب وهم بطن من بني شيبان إحدى أجنحة ربيعة الكبرى العدنانية ومن ذراري مخزوم الكبير ، ونخوتهم (علية) ويتمركزون في قضاء المدينة وعلى ضفاف نهر عنتر ديرة البو كتايب وهم ذرية ياسين بن محمد بن عبيد بن علي بن محمد بن صالح بن غالب بن تميم بن جبر اليتيم بن صالح بن ولي الله بن درويش بن رحمة الله بن ربيعة أمير ربيعة بن عجيل بن الأمير مخزوم الكبير بن عامر بن خزيمة بن محمد بن منصور بن مشكور بن صباح بن محمد بن حبيب بن مالك بن حنظلة بن شيبان بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن ثعلبة بن الأسعد بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل .

أعقب جدهم ياسين أربعة رجال هم (نعيمة، صبيح، بندر، فرج الله) وكان يرأسهم الشيخ عزيز سلمان عباس وبعد وفاته تسلم الرئاسة ابن عمه الشيخ لفتة عبد ثجيل عباس المولود سنة ١٩٢٢م و المتوفى سنة ٢٠٠٣م وأعقب من الذكور (عباس ، قائد ، احمد ، عبد الكاظم، عبد الحكيم) ويرأس عشيرة الياسين اليوم الشيخ قائد من مواليد سنة ١٩٦١م بن لفتة بن عبد بن ثجيل بن عباس بن لفتة بن جمعة بن خميس بن فارس بن عبد الإمام بن نعمة بن ياسين الجد الجامع لهم ويتفرعون إلى:-

١- بيت عباس
٢- بيت نعيم
٣- بيت شاهين
٤- بيت عريبي

٥- بيت خلف ،
٦-بيت سهر
٧- بيت حمود
٨- بيت ضاحي
٩- بيت عبود
١٠- بيت صميدة

عشيرة البو درويش[١]:

من عشائر البصرة الأصيلة ومن مكونات عشائر حلاف أهل ينزي[٢] ونخوتهم (علية) وهم ذرية (درويش بن محمد بن نصار بن محمد بن صالح بن غالب بن جبر اليتيم بن صالح بن ولي بن درويش بن رحمة الله بن ربيعة بن عجيل بن الأمير مخزوم الكبير بن عامر بن خزيمة بن محمد بن منصور بن مشكور بن صباح بن محمد بن حبيب بن مالك بن حنظلة بن شيبان بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن ثعلبة بن الأسعد بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان) إحدى أجنحة ربيعة الكبرى العدنانية .

كان يرأسهم الشيخ (منخي بن موحي موحي بن ضاحي بن سويد بن درويش الجد الجامع للعشيرة) وأعقب من الذكور (طعمة ، مناتي) ثم ألت الرئاسة إلى ولده الشيخ طعمة منخي المولود سنة ١٩٠٣م والمتوفى سنة ١٩٧٣ م وأعقب (عبد الكاظم ، منصور ، جمعة ، يوسف ، غازي ، جوني ، حلفي ، عبد الزوار ، كامل ، موحي) ثم ألت الرئاسة إلى ولده الشيخ عبد الكاظم(المولود سنة ١٩٢٩م) بن

---

(١) زودني بالمعلومات عن عشيرة البو درويش الشيخ (وفي بن عبد الكاظم بن طعمة بن منخي بن موحي موحي بن ضاحي بن سويد بن درويش)

(٢) وهي مقاطعة ارض على نهر عنتر في قضاء المدينة، سكنتها مجموعة من عشائر الحلاف منهم البو درويش.

طعمة بن منخي وأعقب عبد الكاظم من الذكور (وفي ، جواد ، سمير، سامي ، عبدالله ، مؤيد ، طالب ، عقيل ، ضاحي)

وتتفرع العشيرة إلى عدة أفخاذ هم :-

١. فخذ السويد وفيهم زعامة البو درويش ويرأسهم الشيخ وفي عبد الكاظم طعمة .
٢. . فخذ المخرب ومنهم حميد جاسم بريع .
٣. فخذ الدخان ومنهم كريم جاسب فالح و احمد مسافر ومهدي صالح
٤. فخذ الجادر ومنهم عيدان محسن غيلان .
٥. فخذ العلي ومنهم صمد عزيز و كامل سالم
٦. فخذ الحميدي ومنهم كاظم غضبان .
٧. فخذ الشنتول ومنهم قاسم جاسم .

عشيرة السويجت:

من عشائر ربيعة القاطنة في محافظة البصرة وهي اليوم من عشائر الحلاف ويتمركزون في منطقة (النشوة) ولحقت بهم هذه التسمية نسبة إلى جدهم سويجت بن ناصر بن محمد بن نصار بن محمد بن صالح بن غالب بن جبر اليتيم بن صالح بن ولي الله أمير ربيعة بن درويش بن عبد الرحمن الملقب (رحمة الله) بن ربيعة بن عجيل بن الأمير مخزوم الكبير بن عامر بن خزيمة بن محمد بن منصور بن مشكور بن صباح بن محمد بن حبيب بن مالك بن حنظلة بن شيبان بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن ثعلبة بن الأسعد بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان العدنانية .

تحالفت معهم الكثير من الأسر وانضموا تحت راية السويجت ولهم علاقة طيبة مع باقي عشائر الحلاف ويتواجدون اليوم في (النشوه ، الدير ، الهارثة ، كرمة علي ، الزبير) وكان يرأسهم الشيخ ناصح السويجت ومن بعده الشيخ ثامر بن ناصح السويجت الذي أعقب من الذكور (يعقوب ، سلمان ، سيان ، يوسف ، جاسب) ومن بعده آلت الرئاسة إلى ولده الشيخ يعقوب بن ثامر الذي أعقب (عبد الرحمن ، نوري ، عبد الحسن ، ساجت) ومن بعد وفاة الشيخ يعقوب آلت رئاسة عشائر حلاف السويجت الى الشيخ عبد الرحمن بن يعقوب المولود عام ١٩٣٩م وأعقب من الذكور (عبد الرضا ، فيصل ، احمد) حيث وافاه الأجل بتاريخ ٢٠٠٧/٥/١٩م فآلت رئاسة العشيرة الى عمه الشيخ سلمان بن ثامر بن ناصح بن ناصر بن ساجت الذي أعقب (داوود ، توفيق ، إبراهيم) . والعشيرة تتكون من تحالف بين بيوتات كثيرة وتكون زعامة التحالف عند رؤساء السويجت مهم وينقسمون الى-:

١. بيت ناصح السويجت
٢. بيت عجيل السويجت
٣. بيت ناصر السويجت
٤. بيت كريدي السويجت
٥. بيت عرار السويجت
٦. بيت سلمان السويجت
٧. بيت شيخ بناي السويجت
٨. بيت سبهان السويجت

عشيرة الواكّي :

من عشائر الحلاف الساكنة على ضفاف نهر عنتر و هور صلين في منطقة المدينة ، سبب تسميتهم بـ الواكّي نسبة إلى نهر الواكّي الذي يأتي من جهة الأهواز ويصب في نهر عنتر. وقد أشارت وثائق النسب إلى أن عشيرة الواكّي هم ذرية خنجر بن حطاب بن محمد بن صالح بن غالب بن جبر اليتيم بن صالح بن ولي الملقب ولي الله بن درويش بن رحمة الله بن ربيعة بن عجيل بن الأمير مخزوم الكبير بن عامر بن خزيمة بن محمد بن منصور بن مشكور بن صباح بن محمد بن حبيب بن مالك بن حنظلة بن شيبان بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن ثعلبة بن الأسعد بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان العدنانية .

من بني بكر بطن من ربيعة العدنانية ولهم نخوة خاصة بهم وهي (الملحان) ولهم تواجد في مناطق (كرمة علي ، الهارثة ، الدير ، المْدَيْنَة ، الزبير ومركز المحافظة) ويمثل عشيرة الواكّي اليوم الشيخ خيون بن نجم بن موسى بن كاظم بن بليسم بن حسين بن سلطان بن محمد بن جودة بن علي بن خنجر الجد الجامع للعشيرة ويفرعون إلى :-

١. فخذ الكاظم وهم الرؤساء .
٢. فخذ الخناجرة ومنهم خزعل مزعل جبر .
٣. فخذ الخلف ومنهم صادق سلطان علي .
٤. فخذ الموحي ومنهم عبدالله نجم عبود.
٥. فخذ السلمان ومنهم محمد جاسم محمد.
٦. فخذ المبارك ومنهم خليل إبراهيم المبارك .
٧. فخذ الرضا ومنهم ناظم كرم صالح .
٨. فخذ الرحيم ومنهم داخل طعمة ضايف .

٩. فخذ المؤمنين ومنهم محسن أبو الهيل ٠
١٠. فخذ المال الله ومنهم علي سلمان سلطان ٠
١١. فخذ الحبيب ومنهم عبدالله محسن الحبيب ٠
١٢. فخذ الحمد ومنهم عبد علي عبد الرزاق يسر
١٣. فخذ الصباح ومنهم غانم جابر شمخي ٠
١٤. فخذ الحيمد ومنهم عبد الأمير حسين علي ٠
١٥. فخذ الكربول ومنهم عبد علي الكربول ٠
١٦. فخذ الجابر ومنهم حسن سلمان الجابر ٠
١٧. فخذ الراشد ومنهم عبد زيد ناصر ٠
١٨. فخذ الفرج ومنهم جعفر يوسف الفرج ٠
١٩. فخذ الشغيدل ومنهم جبار عودة الشغيدل ٠

عشيرة الفرج الله:

من الأسر ذات المنزلة الرفيعة فهم أسرة دينية والعلمية من فروع عشيرة الواگي وهم بطن من بني شيبان إحدى أجنحة ربيعة الكبرى العدنانية .ومن ذراري الأمير مخزوم الكبير . ونخوتهم (علية) ويتمركزون في قضاء المدينة وعلى ضفاف نهر عنتر ومقاطعة نهر الواكي . وهم ذرية فرج الله بن حرب بن خنجر بن حطاب بن محمد بن صالح بن غالب بن جبر اليتيم بن صالح بن ولي بن درويش بن رحمة الله بن ربيعة بن عجيل بن الأمير مخزوم الكبير بن عامر بن خزيمة بن محمد بن منصور بن مشكور بن صباح بن محمد بن حبيب بن مالك بن حنظلة بن شيبان بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن ثعلبة بن الأسعد بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل من ربيعة العدنانية

ومنهم العالم المجاهد الشيخ طاهر بن الشيخ فرج الله بن الشيخ محمد رضا بن الشيخ عبدالله بن أحمد بن محاسن بن فرج الله بن حرب بن خنجر الحلفي والشيخ طاهر المعروف بـ (أبو گم گم) لكرمه وكثرة ضيوفه .

قاد الحلاف في معركة الشعيبة ضد الإنكليز، توفي الشيخ طاهر سنة ١٩٢٥م وأعقب أربعة أبناء أشهرهم هو الشيخ محمد رضا بن فرج الله رجل الدين والمواقف الوطنية شيخ عشيرة الأحلاف فضلا عن نفوذه الواسع على قبائل المنطقة الأخرى فالشيخ محمد رضا قد جمع بين الزعامتين الدينية والقبلية التي قل ما اجتمعت في غيرة توفي سنة ١٩٦٦ أعقب أربعة رجال هم الشيخ (جعفر والشاعر حميد والحاج علي والأستاذ احمد الكاتب والمؤرخ الذي يعتبر واحدا من المع الدبلوماسيين العراقيين السابقين) وعشيرة الفرج الله تسكن في قضاء المدينة محافظة البصرة يرأسهم اليوم(الشيخ ناظم بن كرم بن صالح بن محمد رضا بن محاسن بن عبد الشيخ بن عبدالله بن احمد بن محاسن بن فرج الله) وهو من مواليد عام ١٩٥٣م .

ويتفرعون إلى مجموعة اسر هي :-

١-أسرة الصالح
٢- أسرة الفرج الله
٣- أسرة المحسن
٤- أسرة العلي
٥-أسرة الجابر

عشيرة النواصر :

من عشائر محافظة البصرة الأساسية وتعود بانتمائها القبلي إلى عشائر ال يميعان (ال مايد) و تمثلت بهم كل الخصال الكريمة والصفات وقيم البداوة التي توارثتها عن أسلافهم كانوا من العرب الرحل عاشوا وتعايشوا في البادية الجنوبية مع عشائر البادية كانوا ولا زالوا معهم ضمن الحلف العشائري ولكنهم لم يجعلوا من أراضي عشيرة ال مايد مسكناً لهم ولم يشاركوهم في بتقسيمات أراضيهم. تقع اغلب مساكنهم اليوم في قضاء الزبير. وتشير المصادر[1] بأنهم من بنو شيبان القبيلة العربية الأصيلة من قبيلة بكر بن وائل من ربيعة العدنانية أطلق عليهم اسم النواصر نسبة إلى جدهم ناصر بن محمد بن صالح بن غالب بن جبر اليتيم بن صالح بن عبد الله الملقب ولي بن درويش بن عبد الرحمن الملقب رحمة الله بن ربيعة بن عجيل بن مخزوم بن عامر بن خزيمة بن محمد بن منصور بن مشكور بن صباح بن محمد بن حبيب بن مالك بن حنظلة بن شيبان بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن ثعلبة بن الأسعد بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بطن من ربيعة والذي يستمر نسبه الى نزار بن معد بن عدنان.

---

[1] عشائر العراق ، عباس العزاوي ج٤ ص١٧٦ – ط عام ١٩٣٧م ، أسماء القبائل وأنسابها ، للقزويني ص١٢٨ ،. الدرر البهية ، عباس محمد الزبيدي ج١ . معجم العامري للقبائل والعشائر و الأسر ، ثامر العامري –ط٢ . ٦. القبائل العدنانية وعشائرها ، صباح العزاوي ج٢ ص ٢٠٨ . موسوعة العشائر العراقية (رحلاتي) ، ثامر العامري ج ٣ و ج ٤ . عشائر دجلة والفرات ، علي صالح مهدي ص ٧١٠ . دراسة تاريخية العشائر و الإعلام العراقية ،علي صالح ج ٢ – ص ٢١٩ . العشائر البصرية ، حسين حاجم بريدي ط١ الى ط٣. معجم الناصري ، حسين حاجم بريدي ط١ الى ط٥

أعقب جدهم ناصر ثلاث أبناء هم (حسين ، رومي ، مصبح)
وأعقب حسين بن ناصر (كرين ، مولى ، عياي ، مزير ، عيد ، عيادة)
وأعقب رومي بن ناصر(جاسب ، مبارك ، طويج ، كامل، عاشور، احمد)
وأعقب مصبح بن ناصر (نجيم و طحيم) ونخوتهم (نصرة)
عشيرة النواصر تسكن محافظة البصرة وذي قار ومنهم في الفرات الأوسط و الاحواز، وتعد فروع مستقلة بذاتها وبعضهم متحالف ضمن المنطقة التي يسكنها وجميعهم من ذرية ناصر بن محمد الجد الجامع م

النواصر المتحالفين مع ال مايد .

ويرأسهم الشيخ الحاج حاجم بريدي ناصر العبدال من مواليد عام ١٩٣٠م يمتاز هذا الرجل الطيب بكونه من الرجال الأفذاذ الكرماء يتمتع بأخلاق رفيعة ونفس ابية وتتجسد في شخصيته الوجاهة والوقار والعفة والنزاهة وإكرام الضيف ذو حيوية كبيرة وتعامل أنساني مع جميع أبناء عشيرته و العشائر المجاورة لها ولم يخالف السنن العشائرية أطلاقا وطيلة مده مشيخته ولم يتوانى عن فعل الخير لهذه العشيرة والعشائر الأخرى فاستحق بهذه الموصفات السامية الثناء وكان حافظاً للأنساب ومولعاً بها وأعقب الحاج حاجم من الذكور (علي ، حسن ، عباس ، حسين[١] ، محمد ، عبدالله) وفي بتاريخ ٢٠ /١٢/ ٢٠١٣ م توفي الشيخ حاجم البريدي وفي نفس اليوم من وفاته حضر جمع غفير من شيوخ العشائر ووجهاء محافظة البصرة الى جانب عشائر ال يميعان تشييع جثمانه الطاهر إلى مثواه الأخير ومن ثم آلت الرئاسة الى شقيقه الشيخ الحاج جلوب (من مواليد عام ١٩٣٨ م) بن بريدي

[١] وهو الزميل الباحث بالأنساب والمؤرخ صاحب المؤلفات (معجم الناصري والتحفة الناصرية و العشائر البصرية والدر المنثور) ، حسين حاجم .

(١٨٨٠ م – ١٩٤٩ م) بن ناصر بن عتيج بن عبدال بن وصيلة بن يبران بن رياح بن مريعي بن مزير بن حسين بن ناصر الجد الجامع، وأعقب جلوب من الذكور (محمد ، عبدالله ، عزيز) ويتفرعون إلى :-

١. فخذ العبدال وهم الرؤساء .
٢. فخذ الخليف .
٣. فخذ السلمان .
٤. فخذ الناصر .
٥. فخذ المنصور .

بيت راضي :-

من فروع عشيرة النواصر ويعرفون باسم بيت راضي ويتمركزون في منطقة الدير بمدينة البصرة وهم ذرية راضي بن أمغامس بن يونس بن يوسف بن محمد بن مبارك بن رومي بن ناصر الجد الجامع ويتمتع أبناء هذه العشيرة بسمعة واسعة في تلك المنطقة والمناطق المجاورة ويرأسهم الشيخ الحاج كاظم بن عبدالله بن علي بن راضي الناصري احد ابرز شيوخ عشيرة النواصر في البصرة يعتبر من الشخصيات الفذه في تاريخ عشائرنا العريقة عرف عنه الشهامة والشجاعة والكرم في محيطنا الاجتماعي ويحظى باحترام وإجلال وتقدير واسع من قبل مشايخ الجنوب لما يمتلكه من مكانه جليلة في نفوس الناس فهو شيخ مطاع مهاب من قبل أبناء عشيرته والعشائر الأخرى .

البو حسين :-

من فروع عشيرة النواصر وهم ذرية حسين بن ناصر الجد الجامع ويسكنون منطقة الهارثة ويرأسهم الشيخ ثامر بن يسر بن بندر بن خفي بن ناصر بن محمد بن صبح بن شتاب بن نجم بن عيادة بن

حسين الجد الجامع يعتبر من الشخصيات المهمة في المجتمع والوسط الاجتماعي رجل يحظى باحترام واسع وتقدير كبير لدى مشايخ البصرة سعى إلى إصلاح ذات بين وعمل على تقوية أواصر الإخاء بين أبناء عمومته ولتقدمه في السن يرأسهم اليوم سلمان هلال العفيت الرجل الغني عن الوصف والتعريف في محيطنا الاجتماعي لما يمتلكه من مكانه نبيلة في المجتمع سعى في طيلة حياته إلى إصلاح الناس والتعامل معهم بكل إنسانيه وهم فرعان :-

١. فخذ الخفي
٢. فخذ العفيت

بيت حريبي :-

من فروع عشيرة النواصر ويسكنون مركز محافظة البصرة وهم ذرية حريبي بن سلطان بن حماد بن عياي بن حسين بن ناصر الجد الجامع وكان يرأسهم الشيخ عبد الحسن بن قاسم بن محمد بن حريبي يحظى باحترام وتقدير واسع من قبل أبناء أسرته وأفرادها وعند وفاته ترأسهم اليوم خليل بن إبراهيم بن قاسم بن محمد الحريبي.

عشيرة النواصر في الاحواز :

الحديث عن عشيرة النواصر لابد وان يقترن بسفرها الغاص ببيادر المفاخر فهي عشيرة عربية لها مآثرها وقيمها الأصيلة وسمعتها الرفيعة وهي تتشكل من ١٢ فرعاً وتعد من اكبر قبائل ربيعة في الإحراز ومعروفة بالقضاء العشائري (الفراضة) بين الناس والقبائل وأيضا بالكرم والضيافة والشجاعة ولها تاريخ عريق وطويل يربطها بباقي القبائل وعشيرة النواصر كبيرة المستقلة هم ويتحدون مع عشيرة الباوية بالراية لكون كلا العشيرتين من ربيعة ،و زعامة عشيرة النواصر عند بيت طعيمة وهم ذرية طعيمة بن حنظل بن طعمة بن معلا بن ناصر بن حسن بن شريف بن كليب بن دلافى الناصري ويرأسهم الشيخ حسين بن علي بن مزبان بن طعيمة .

تتفرع عشيرة النواصر في أقليم الاحواز الى(البو حسين ، البو رومي ، البومصبح ، المزيرية ، البوعيد ، العيايات ، العواودة، اليبارات ، الشعابنة ، المرعون ، الخضير ، المايد)

بيت أسعيد الناصري

وهو أسعيد بن مهلهل بن حنظل الملقب ابو حمره بن نجيم بن مصبح بن ناصر بن محمد بن صالح بن غالب بن جبر بن صالح بن عبدالله الملقب ولي الله بن درويش بن رحمه الله بن ربيعه .

البلاغي[1]:

أسرة آل البلاغي وهي من الأُسَرْ الدينية المشهورة، وترجع بنسبها إلى ربيعة، ويصفها جعفر آل محبوبة بأنّها: "من الأسر العلمية الأدبية السابقة في العلم والفضل والمحلقة بقوادم المجد والسؤدد العريقة في العروبة، والمتقدمة في الهجرة"، ويواصل: "عُرفت هذه الأسرة في النجف، واشتهر ذكرها في أواسط القرن العاشر للهجرة"، ويقول: "وقد نبغ منها رجال تقدّموا في معارفهم"[2]. كان جدهم بلاغ بن الأمير بن ولي الله بن درويش بن رحمة الله بن ربيعة بن عجيل بن الأمير مخزوم الربيعي، أول شهيد في معركة الكياري في حروب طي وربيعة التي حدثت بعد اغتيال الأمير صالح بن ولي الله أمير ربيعة سنة ٨٤٥ هـ ،واستشهد معه خمس من إخوته (احمد و عمير و طعمة و نعمة وجعفر) ترك الأمير بلاغ ولد واحد (محمد) أخذته جدته لأبيه (سلمى بنت حسن) معها الى أهلها وكان له من العمر ثلاث سنوات بعد ان توفيت أمه في معركة سعدى ، وبعد أن شب هاجر الى كربلاء سنة ٨٦١ هـ طلبا للعلم وفيها ولد ابنه الشيخ حسن والد العلامة الشيخ محمد علي ، كان من ابرز تلاميذ الشيخ الاردبيلي وهو أول من برز واشتهر من هذه الأسرة توفى في شوال سنة (١٠٠٠هـ) وأعقب الشيخ عباس الأول المتوفى سنة(١٠٨٥ هـ) خلف ولدين هما : حسن و حسين لتنتقل الأسرة بعد ذلك الى النجف مكونة نواة الأسرة العلمية على مدى أربعة قرون [3]

أعقب حسن بن الشيخ عباس الأول الشيخ عباس الثاني

---

[1] للمزيد من الاطلاع ينظر ؛ رجال الفكر والأدب للبلاغي مصدر سابق

[2] ماضي النجف وحاضرها. جعفر آل محبوبة، طبع بيروت ـ لبنان، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م، منشورات دار الأضواء ج٢. صفحة ٥٨.

[3] ناجي وداعة الشريس، العشائر العربية في النجف ،النجف ١٩٧٤ ص٢٧٣ ،

ذرية الشيخ عباس الثاني: أعقب الشيخ عباس ولدان هما

- ❖ الشيخ محمد علي له الشيخ أحمد أنجب العالمة فضة البلاغية[١]
- ❖ الشيخ حسين له الشيخ خليل و الشيخ إبراهيم

الشيخ إبراهيم :وهو عالم فاضل محقق فقيه متبحر[٢] وهو من رجال العلم وأهل الفضل ، نجفي المولد والمنشأ سكن شطرا من حياته في جبل عامل في لبنان له ذرية سكنت ذريته قرية الكوثرية منهم الأديب المعروف (الشيخ توفيق البلاغي)[٣]

ذرية الشيخ إبراهيم في العراق :أعقب الشيخ إبراهيم الشيخ عباس أعقب ثلاثة ابناء هم :-

١- الشيخ طالب : وأعقب

- ❖ الشيخ رشيد : وأعقب
  - عبد النبي وله عبدو له عبد الله و أمين
- ❖ الشيخ حسن : وأعقب
  - الشيخ العلامة محمد جواد [٤]

---

(١) وهي عالمة فاضلة و أديبة تعد من أساتذة الحوزة العلمية في النجف الأشرف لمرحلتي المقدمات والسطوح ، كانت بارعة في نسخ الكتب لما لها من خط حسن (١١٨٩هـ - ١٢٧٩هـ) ينظر :إعلام النساء المؤمنات ،محمد الحسون ص ٦٩٢ -٦٩٧

(٢) حسن الصدر ، تكملة مال الآمال ص ٧٢

(٣) ماضي النجف وحاضرها. مصدر سابق ، صفحة ٥٨.

(٤) هو الشيخ العلامة محمد جواد بن حسنٍ بن طالب البلاغي. رجل دين وفقيه ومفسّر، كما كان شاعراً وأديباً باللغة العربية إضافةً إلى كونه باحث في الأديان ومتمكن من بعض اللغات الحية كالفارسية والإنجليزية والعبرية، كما كانت له مشاركة سياسية بارزة في ثورة العشرين. ولد في أحد أيام شهر رجب ١٢٨٢ هـ بمدينة النجف في جنوب العراق ونشأ فيها، ثم بدأ دراسته الحوزوية في مدينة الكاظمية، وبعد إنهاء مرحلة المقدمات عاد إلى النجف لإكمال دراسته، وفي عام ١٣٢٦ هـ سافر إلى سامراء؛ للحضور في دروس محمد تقي الشيرازي - قائد ثورة العشرين -، وبقي في سامراء حوالي عشر سنوات، ثم سافر إلى الكاظمية وبقي فيها سنتين. عاد إلى النجف عام ١٣٣٨ هـ، واتجه نحو التأليف والكتابة والتصنيف وبقي فيها حتى آخر أيام حياته.

أساتذته الذين درس عندهم: محمد طه نجف، ومحمد كاظم الخراساني، وحسين النوري الطبرسي، ومحمد حسن المامقاني، ورضا الهمداني، وحسن الصدر، ومحمد الهندي. وقد مارس التدريس أثناء وجوده في الكاظمية وسامراء والنجف؛=

❖ الشيخ حسين

❖ عباس

٢- الشيخ حسن : وأعقب

❖ مهدي وأعقب حسن له

- محمد علي له سعد وسند و إحسان
- محمد رضا
- عبد المهدي

٣- الشيخ عبد الله : وأعقب

= ومن درسوا عنده: محمد هادي الحسيني الميلاني، وأبو القاسم الخوئي، ومحمد أمين زين الدين، ومحمد رضا الطبسي، وغيرهم.
توفي بمدينة النجف في الثاني والعشرين من شعبان ١٣٥٢ هـ ودُفن بالصحن الحيدري.
من مؤلفاته :
١- الهدى على دين المصطفى ،جزءان (الرد على عبد الثالوث)
٢- الرحلة المدرسية ، ٣ أجزاء (دحض أباطيل الملل الخاطئة)
٣- أنوار الهدى ، (في إبطال شبه الإلحاد)
٤- نصائح الهدى ،(تزييف عقائد البابية) = يتبع
٥- رسالة التوحيد والتثليث
٦- أعاجيب الأكاذيب ،
٧- أجوبة المسائل البغدادية (في الأصول)
٨- البلاغ المبين (في الإلهيات)
٩- الرسالة الأولى في نقض فتوى الوهابيين بهدم القبور المقدسة في مكة والمدينة المنورة
١٠- الرسالة الثانية في نقض فتوى الوهابيين بهدم القبور المقدسة في مكة والمدينة المنورة =
١١- رسالة في وضوء الأمامية وصلاتهم وصومهم (طبعت بالانجليزية)
١٢- العقود المفضلة في حل المسائل المشكلة
١٣- رسالة في التفسير المنسوب الى الإمام العسكري (عليه السلام)
١٤- رسالة في الاستدلال عن صحة مذهب الأمامية عن طريق غيرهم
١٥- تعليقه على مباحث البيع من مكاسب (الشيخ الأنصاري)
١٦- آلاء الرحمن في تفسير القرآن ، طبع من جزءان
ينظر:الذريعة إلى تصانيف الشيعة. آغا بزرگ الطهراني، بيروت، ١٤٠٣ هـ ،١٩٨٣ م، منشورات دار الأضواء. ج١. ص ٣٨. ج٢. ص٢٢٠ ، ص ٤٤٧. ج٤. ص ١٠٣ ، ص ١٧٢ ، ص ٤٨٥. ج٥. ص ٢١٦. ج٨. ص ٢٠٦. ج١٠. ص ١٦٩ ، ص ٢١٠، ص ٢٣٦. ج١٥. ص ٣٠٤. ج٢٣. ص ٢٣١. ج٢٥. ص ٢٠٢

❖ عباس : وأعقب

- الشيخ سليم
- الشيخ توفيق : وأعقب علي و إبراهيم و محمد سعيد

❖يوسف أعقب رشيد وله جميل و موسى ويوسف و نايف

❖الشيخ عبد السلام أعقب

- محمد له حسان
- علي له حسين
- إبراهيم خليل

❖أمين :اعقب

- درويش وله أمين و عبد الله و محمد علي و حبيب

❖قاسم :اعقب

- علي وله محمد و احمد ونمر
- خليل

❖خليل

ال شربة :

عشيرة عربية عريقة من عشائر الفرات الاوسط تؤكد المصادر النسبية بأنهم من صميم عشائر ربيعة العدنانية [١] ومن ذراري الأمير مخزوم الكبير بن عامر بن خزيمة بن محمد بن منصور بن مشكور بن صباح بن محمد بن حبيب بن مالك بن حنظلة بن شيبان بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن ثعلبة بن الأسعد بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان بطن من ربيعة. وعشيرة ال شربة يتصلون بالنسب مع إخوتهم من عشائر الإمارة الشيبانية في البصرة وهم عشيرة الگناص و عشيرة التيمار و عشيرة الواگي و عشيرة النواصر وآل حواس في العمارة ، و جنوب العراق موطن إمارة ربيعة بني شيبان في حاضرة الجزائر (بطائح البصرة).

ويتصل نسبهم المتقدم بالأمير صالح بن الأمير ولي الملقب ولي الله بن درويش بن رحمة الله بن ربيعة بن عجيل بن الأمير مخزوم الربيعي حيث ان للأمير صالح تسعة اولاد (جبر ، حارث ، سهر ، ربيع ، صلبوخ ، بحر ، صخر ، شواي ، دواي) وقد قتلوا جميعهم ما عدا الأمير جبر اليتيم و حسين بن صلبوخ في معركة الدواي على ضفاف نهر عنتر في حرب طاحنة بين ربيعة بني شيبان و طي ، حيث هاجرت ذرية صلبوخ بن صالح الى نهر الكار وهم (حسين واخوته) ومن ثم هاجر عبد فضل الملقب شربة بن حسين بن صلبوخ الى النجف الأشرف ،وكان جد ال شربة عبد فضل صبيح الوجه ابيض

---

[١] ينظر :الدرر البهية للمؤرخ النساب عباس الدجيلي ج١ ص٤٠ . انساب القبائل العربية للنساب السيد عدنان القابجي ص ٢٠٥ . انساب العشائر ناجي الشريس ص ٢٧٣ . تراث النجف رحيم المرجاني ج١ . ماضي النجف وحاضرة جعفر محبوبة ج ١ – ج ٢ . بني شيبان رمز الأصالة و الشجاعة في التاريخ ابراهيم عبد الشهيد العقابي ج ٢ ص٢٤٦ ابجدية عشائر محافظة الديوانية رسول الطائي ص ٤٥٢ – ج ٤ . موسوعة انساب العشائر العراقية ثامر عبد الحسن ج ٣ – ص ٨٨ .

اللون وكذلك أولاده الذين حملوا لقب الشربة، وأعقب جدهم عبد فضل (حميد ومحمد و جبر) ومساكنهم محافظة النجف الأشرف وتعد من عشائره الأساسية ولهم تواجد في جميع المحافظات الفراتية وبغداد ، ورئاسة عشيرة ال شربة في ذرية احمد بن محمد بن محمود بن ناصر بن منصور بن عباس بن حسين بن حميد بن عبد فضل الملقب شربة الجد الجامع لعشيرة ال شربة الشيباني ويتفرعون الى :-

١. فخذ ال احمد ومنهم الشيخ سلام بن حسن بن جبر بن عبود بن احمد بن محمد ال شربة .
٢. فخذ الطاهر ومنهم أمين جعفر .
٣. فخذ البو عبيد ومنهم شاكر عبد زيارة .
٤. فخذ الحسين ومنهم ناجي كاظم .
٥. فخذ العيسى ومنهم هادي كاظم .
٦. فخذ الخلف ومنهم طارق طالب نعمة .
٧. فخذ الحميد ومنهم سعد صالح محمد .
٨. فخذ الهيدي ومنهم غازي جاسم .
٩. فخذ الصالح ومنهم صلاح ناجي .
١٠. فخذ الخياط ومنهم بدر عبد الحمزة .
١١. فخذ العبد الله ومنهم سعيد هاشم .
١٢. فخذ الماهر ومنهم إبراهيم محمد .
١٣. فخذ العذافة ومنهم سلام عباس .
١٤. فخذ النزال ومنهم صبيح كاظم جياد .
١٥. فخذ الداوود ومنهم ناجي عبد
١٦. فخذ البو غركان ومنهم محمد غركان .
١٧. فخذ العبد النبي ومنهم مهدي شربه

ال محبوبة

من الأسر العلمية المعروفة ينتسب أبنائها الى الشيخ حسن محبوبة (محبوب الشاه) بن حميد الوفي بن جلال الدين بن كمال الدين بن درويش بن رحمة الله بن ربيعة بن عجل بن مخزوم أمير ربيعة البطائح إحدى بطون بكر بن وائل من عشائر ربيعة الأصيلة . سكنوا النجف الأشرف واتجهوا للدراسة فكان لهم مكانة وشأن رفيع .

من رجالاتها :

الشيخ العلامة المرحوم جعفر محبوبة(صاحب كتاب ماضي النجف وحاضرها) للدكتور مهدي محبوبة(صاحب كتاب ملامح عبقرية الإمام علي (عليه السلام) و الدكتور عبد الهادي محبوبة أول رئيس جامعة في البصرة وزوج الشاعرة نازك الملائكة ،وغالبية أبناء الأسرة تغلب عليهم الصفة الدينية وتلوح على ملاحمهم اثأر التنسك والصلاح

ال محبوبة في الديوانية

انتقل المرحوم عبود محبوبة من النجف الى الديوانية في عشرينيات القرن الماضي وذلك نتيجة الحصار الذي فرضه القادة الانكليز المحتلين للعراق على الثوار في النجف الاشرف حيث كان الثوار مع الحاج عطية أبو كلل آنذاك في النجف البعد استشهاد اخيه الاصغر محمد محبوبة مما اضطره الى اللجوء الى الديوانية لوجود ابن عمه الحاج خلف محبوبة حيث سكن منطقة الجديدة حيث شيد دار على ضفاف شط الديوانية في صوب الشامية وكان رحمه الله رجلا تقيا حسن المعشر وكان يعمل في تجارة الحبوب والمواد الغذائية واستمر أولاده في ممارسة هذه المهنة ومن أولاده وأحفاده هم كل من :

الحاج عبد السادة محبوبة والد الدكتور سعد محبوبة والحاج كاظم وولديه الدكتور المهندس حازم محبوبة والمهندس جواد . وقد دأبت

هذه الأسرة على إقامة مجالس للعزاء الحسيني في الديوانية حيث أقامت أول مجلس للخطيب الدكتور المرحوم احمد الوائلي كما ساهموا مع ابناء المدينة في تشيد مكتبة آية الله السيد الحكيم الدينية . الحاج حسين محبوبة وأولاده كل من المهندس علي والدكتور محمد والحاج عبد الأمير ومن أولاده المرحوم الدكتور عبد الحميد والمهندس عباس والدكتور مكي .

الحاج خلف محبوبة : كان قد انتقل من النجف الى الكوفة ثم الى المهناوية ثم الى الدغارة ثم سكن الديوانية ،كان تاجرا معروفا يرافق السفن التجارية عبر الفرات وهي محملة بالحبوب والتمر وقد توثقت علاقته مع السادة ال سعبر وتزوج عميدهم المرحوم السيد سالم السيد علوان ابنته.

أعقب الحاج خلف محبوبة كل من عبود وعباس وحميدي وعبد علوان وحسين .

❖ الحاج حميدي(سكن الديوانية في العشرينات) وقد أعقب ولده الحاج هادي الذي سكن في محلة السراي وقد عرف بورعه وزهده وعمل كاسبا وقد أعقب ولدين هما

- المرحوم الأستاذ حمزة محبوبة وكان مدرسا محبوبا في الوسط التربوي والديواني وله من الأبناء محمد وعلي وسامر
- والأستاذ التربوي إبراهيم محبوبة أستاذ اللغة الانكليزية المعروف ومن أبنائه رائد واحمد وقد عمل الأستاذ إبراهيم في العديد من المدارس منها مديرا للإعدادية المركزية في الديوانية.

❖ عبد علوان خلف محبوبة اعقب

- عبد علوان خلف محبوبة وله فالح ومحمد وعلاوي وأولادهم

- هاتف عبد علوان خلف وأولاده كل من حازم واثير وراسم وباسم وأولادهم
- حسين عبد علوان خلف وأولاده كل من احمد وعلي وحيدر وصدام وأثير وأولادهم
- حسن عبد علوان خلف وولديه حيدر وعباس وأولادهما

❖ عباس خلف محبوبة وكل من عايد ومحمد وفارس وأولادهم

❖ حسين خلف محبوبة

- ناصر حسين خلف محبوبة كل من طالب وغالب وأولادهم
- هاشم حسين خلف محبوبة وولده عبيد وأولاده وزبار عزيز
- نعمة حسين خلف محبوبة واولاده كل من محمد واحمد واسعد ووليد وعلي وأولادهم
- شاكر حسين خلف وولديه كريم ورحيم وأولادهما
- عبد الحسن حسين خلف وولده حميد وأولاده

ويتوزع سكن ابناء اسرة ال محبوبة بالإضافة للديوانية في النجف المناذرة و المشخاب وكذلك في الحلة وبغداد والعمارة و الكوت و السماوة وكربلاء المقدسة لهم مكانتهم الاجتماعية والوطنية والدينية المهابة والمحترمة بين اسر هذه المن وقد تميزوا بالكرم والشجاعة والمروءة ومحبة واحترام الناس .

آل كبه:

آل كُبّة (بضم الكاف وتشديد الباء الموحدة) أسرة شهيرة في العراق متوزعة في بغداد والنجف الأشرف الكاظمية وغيرها ولها تاريخ عريق ، يرجع تاريخها إلى منتصف القرن العاشر الهجري الى جدّهم الأعلى الحاج معروف كبّة . والمشهور المستفيض لدى أبناء هذا البيت وغيرهم أنهم يرجعون بالنسب إلى قبيلة ربيعة فهم ذرية معروف بن الشيخ ولي الله بن درويش بن عجل بن مخزوم بن عامر بن خزيمة بن معمر بن منصور بن مشكور بن صباح[1] . يقال إن كبة اسم فرس له.

وجدُّ آل كبة الموجودين المعروفين هو الحاج درويش بن علي بن مبارك بن حسين بن جعفر بن الحاج علي كبه بن محمد بن احمد بن معروف بن ولي الله .

وللحاج درويش من الذرية ، مصطفى الكبير والحاج جواد والحاج إسماعيل والشيخ محمد والحاج علي .

ذرية مصطفى الكبير:الحاج محمد صالح والحاج جعفر والحاج عبد الكريم.

وللحاج محمد صالح ،الحاج مهدي والحاج محمد رضا توفيا في حياته والحاج مصطفى والحاج محمد حسن .

مصطفى بن محمد صالح : هو المرحوم الحاج مصطفى ابن الحاج محمد صالح كبه ولد سنة ١٢٥٥ هـ ونشأ ببغداد متطلعا إلى توسيع دائرة مجد أبيه، واشتهر في العراق بما قام به من نشر الخير وتوزيع الرواتب على طلاب العلم وأعلام الأدب قام المرحوم الحاج محمد صالح

---

[1] ناجي وداعة الشريس، العشائر العربية في النجف ،النجف ١٩٧٤ ص ٣٢١ و ينظر: الدرر البهية للمؤرخ النساب عباس الدجيلي ج١ ص ١٦١

في مطلع القرن الثالث عشر الهجري بالمشاركة في بناء خان النص وقد استغرق قرابة العشرة اعوام، وكانت مواد البناء تنقل على ظهور الدواب وقد قام هو بجميع تكاليف المشروع على نفقته الخاصة، .توفي عام ١٣٣٦ هـ وقد خلف ولدين الحاج "عبد الغني" و"محمد سليم" وبنتا واحدة[١].ونقل: ان المرحوم الحاج مصطفى كبة دفن داخل حرم الامام أمير المؤمنين.

محمد حسن بن محمد صالح:

وهو الفقيه الحاج محمد حسن بن محمد صالح بن مصطفى كبة المولود (١٢٦٩هـ) والمتوفى (٩ رمضان ١٣٣٦) ودفن بمقبرة والده في النجف قرب باب الطوسي. له (ديوان محمد حسن كبة) وله أرجوزة في الف بيت باسم الرحلة المكيّة نظمها في (١٢٩٢ هـ) وله قصايد ومقطعات عالية[٢] وله من الأبناء الحاج محمد صالح والحاج محمد رشيد والشيخ محمد مهدي ومحمد رضا .

ومنهم الوجيه الحاج عبد الرزاق بن حمد بن عبد الهادي بن الشيخ محمد بن عيسى بن حسين بن علي بن درويش . له من الأولاد فيصل و صباح و سعدون و محمد و عظيم و هوبي و عباس و عامر ونوري

الشيخ محمد مهدي كبة : وهو من الشخصيات العربية العراقية الأصيلة، ولد في سامراء سنة ١٩٠٠م– ١٣١٧هـ وكان والده المرحوم الحاج محمد حسن كبة يقيم فيها طالباً للعلم بعد انتقاله إليها من النجف الأشرف عام ١٣٠٥هـ ونشأ والده نشأة أدبية علمية وعاصر المرحوم

(١) ديوان السيد حيدر الحلي ج ١ ص ٧٢
(٢) الذريعة إلى مصنفات الشيعة ج ٩ ص ٢٤٥

والده أدباء وشعراء ذلك العهد أمثال السيد محمد سعيد الحبوبي والسيد حيدر الحلي والشيخ جعفر الشروقي وغيرهم من الأعلام

يقول محمد مهدي كبة، درست ايام طفولتي في الكتاتيب بمدينة سامراء، ومن ثم دخلت مدرسة أهلية حديثة كانت قدا أنشئت فيها سنة ١٩١٠، الى جانب مدرسة عثمانية، وكنت ادرس العلوم العربية الدينية على أساتذة خصوصيين .

بعد سقوط سامراء بأشهر قليلة إنتقلت عائلة كبة من سامراء الى الكاظمية كما انتقل الى الكاظمية المرجع الديني محمد تقي الشيرازي زعيم الثورة العراقية /١٩٢٠م.

مكث محمد مهدي كبة في الكاظمية قرابة خمسة أعوام حتى سنة ١٩٢٤م وتكونت له علاقات وثيقة بآل الخالصي وكان عميد الأسرة الشيخ محمد مهدي الخالصي الذي كان معنياً اضافة الى الشؤون الدينية بالقضايا الوطنية والسياسية لاعتقاده بأنها من أولى واجبات رجال الدين لاسيما في مكافحة المستعمرين وكان بيت الخالصي في الكاظمية مقصداً لمختلف الشخصيات السياسية ومركزاً مهماً من مراكز الحركات الوطنية، وكان محمد مهدي كبة ونخبة من شباب الكاظمية يسهمون في تلك الحركات الوطنية، وكان كبير أنجال الخالصي الكبير الشيخ محمد الخالصي من الذين يسهمون في تلك الحركات والنشاطات السياسية والوطنية.

هذه هي بواكير تكوين شخصية السياسي محمد مهدي كبة السياسية وصار له دور كبير في بعث الحماس في نفوس الجماهير ضد المحتلين الإنكليز، والتحريض بالثورة عليهم، وكان يلقي خطبه الحماسية على جماهير العراقيين يحثهم فيها على الجهاد ضد المحتلين الطامعين، كما كان يسهم بكتابة المناشير التحريضية ضد

المستعمرين، فكان والحق لسان الثورة العراقية سنة ١٩٢٠ في بغداد والكاظمية وكان لنشاطه الوطني بالغ الأثر في نفوس العراقيين التواقين للتحرر.

في سنة ١٩٢٤ جرى إنتخاب الهيئة الإدارية للمدرسة الجعفرية فانتخب عضواً في الهيئة المذكورة، وصار يعمل مع أعضاء الهيئة الإدارية على توسيع وتطوير بناية المدرسة ومناهجها التعليمية بنشاط واسع، وكان من جملة اعضاء الهيئة الإدارية للمدرسة الحاج محمد جعفر أبو التمن مما أتاح الفرصة لمحمد مهدي كبة توطيد وتوثيق علاقته به. وتقدم الشيخ كبة مع بعض رفاقه: صادق البصام وعبد الغفور البدري وعلي محمود الشيخ علي وعلاء الدين النائب وعبد العزيز ماجد وصادق حبه، بطلب إجازة حزب باسم الجمعية الوطنية سنة ١٩٢٨ فوافقت وزارة الداخلية على إجازة الحزب، وعمل السيد كبه على دمج الجمعية الوطنية بالحزب الوطني الذي أسسه الحاج محمد جعفر أبو التمن، وصار الحزب الوطني يجمع مختلف طبقات الشعب من تجار وملاك وأصحاب الأعمال وفلاحين وعمال، وقد عارض الحزب الوطني معاهدة ٣٠/حزيران/١٩٣٠ لاعتبارها معاهدة لا تنفع الشعب بل انها أرست الوجود البريطاني في العراق، وصار الحزب يقاوم المعاهدة ويدعو الى الغائها.كان محمد مهدي كبة عربياً قومياً يؤمن بوطنيته للعراق ، وكان للشيخ كبة نشاط قومي واضح وواسع في جميع المنتديات والجمعيات الوطنية التي شارك فيها كجمعية الجوال العربي وجمعية الدفاع عن فلسطين ونادي القلم وغيرها من الجمعيات التي تعنى بالقضايا العربية.

أسس حزب الإستقلال مع رفاقه من العاملين بالقضايا العربية والقومية في أواخر عام ١٩٤٥ ومن أبرز أعضائه: فائق السامرائي

وإبـراهيم الـراوي وداود السـعدي وخليـل كنــه، وعبـد الـرزاق الظـاهر، وإسماعيل الغانم، وعبد الرحمن الخضر وسلمان الصفواني وصديق شنشل وقاسم حمودي وعبد الرزاق شبيب وغيرهم من أعضاء الحزب وانتخب محمد مهدي كبة رئيساً له، وأمير اللواء الركن إبراهيم الراوي نائباً للرئيس وفائق السامرائي أميناً عاماً للحزب. وأصدر الحزب جريدة باسم (الإستقلال) كان رئيس تحريرها عبد الغفور البدري. وقد كان لحزب الاستقلال دوره الكبير في اتخاذ موقف المعارض لسياسات الحكومات العراقية المختلفة وكان نهجه الواضح هو الاتجاه القومي العربي.

وانتخب محمد مهدي كبة سنة ١٩٣٧ نائباً في المجلس النيابي وكان صوته مدوياً في قاعة البرلمان يطالب بالإصلاحات وأن تنتهج الحكومة السياسة السليمة لخدمة العراق وتقديم الخدمات للشعب العراقي، ولما قامت ثورة تموز/١٩٥٨ اختير عضواً في مجلس السيادة الذي تشكل من رئيس وعضوين ليكون بمثابة بديلاً لرئاسة الجمهورية ولكن الشيخ مهدي كبة الذي كان منذ شبابه يؤمن بالعمل الجدي وبالاتجاه العربي الصحيح السليم رأى في هذا المجلس مجرد هيئة لا نفوذ ولا رأي لها فآثر الإستقالة فقدم استقالته وبقي في بيته بعيداً عن السياسة ومجرياتها ومشاكلها وأخذ في كتابة مذكراته بأسلوب موضوعي. منذ الأربعينيات والخمسينيات من القرن الماضي وتوفي في بغداد عام/١٩٨٤م.

عشائر الفريجات :

وهي من عشائر ربيعة العريقة بجذورها الأصيلة في انتمائها وتؤكد كل المصادر التي تطرقت الى نسبهم انهم من بني بكر بن وائل إلا أنهم اختلفوا في عمود نسبهم، وقسمهم كتابهم وباحثيهم من ناحية النسب الى قسمين :

القسم الأول :

وهم (فريجات الأمارة) وهم (البو خلف و بني سعيد و بيت شعيب) فهؤلاء يرجعون الى جد واحد هو(فرج بن عمارة بن حسن بن فرج الله بن رحمة الله بن الامير ربيعة بن الامير عجيل بن الامير مخزوم بن عامر بن خزيمة بن معمور بن منصور بن مشكور بن صباح بن محمد بن حبيب بن مالك بن حنظلة بن شيبان بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عبد الله السمين بن عمرو بن ثعلبة بن الأسعد بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن قصي بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان)[١].

القسم الثاني (فريجات الأزابج)

وهم من العشائر البكرية ونسبهم هو (فرج بن عمارة بن فيصل بن منشد بن سعد بن عويد بن أربيع بن دارم بن حسان بن هميان الازبج بن صالح بن محمد بن احمد بن عبد الله بن صالح الآجرد بن علي بن عبد الله بن منصور بن عبيد الله بن عيسى بن عبيد بن عميس بن الحارث بن حسان بن حوط بن سعنة بن ربيعة بن عُبودَة بن مالك بن الأعور بن عامر بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن قصي بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان)[٢]

---

[١] حقق هذا العمود ألنسبي كل من (د. رسول عدنان الفريجي و المهندس حمادي الفريجي صاحب كتاب تاريخ عشائر الفريجات ،و نشر العمود على المواقع الالكترونية)ومنهم (زيدان بن نعمة بن غالي بن حسن بن كرين بن معيلو بن خويطر بن عبد الله بن محمد بن سعيد بن فرج بن عمارة بن حسن بن فرج الله)

[٢] الفريجي، قاسم ضيدان، الفريجات في العراق والوطن العربي ،دار الكوثر بغداد ٢٠١٦ ، ص ١٧٣ ـ ١٧٥

الخاتمة

تم بعون الله تعالى الانتهاء من كتاب (عشيرة ال حواس وعشائر ربيعة الشيبانية) والذي تناولت فيه موجز عن بني شيبان قبل وبعد الاسلام ونبذة عن أهم الإحداث التي مرت برجاها ثم أخذت غصنا من هذه الشجرة الباسقة إلا وهو غصن الامير مخزوم وذريته في بطائح جنوب العراق في فترة ما بعد الاحتلال المغولي والعثماني .

كان العمل في تأليف هذا الكتاب متعب و جميل في نفس الوقت حيث رافقته معوقات كثيرة منها شحة المصادر وبعد المسافات وصعوبة إرضاء الجميع بالحقائق .

لذا قد يحوي الكتاب على بعض الأخطاء او الأمور التي غابت عني سهوا من غير قصد يمكن ان نتداركها في الطبعة القادمة .

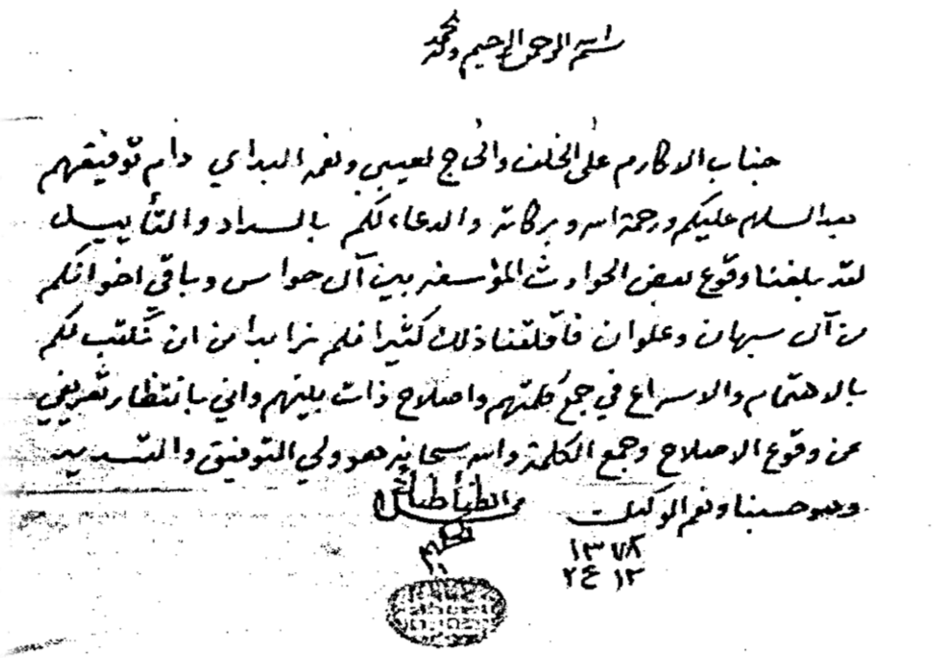
وفي الختام أتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساعدني بالمشورة او الراي او المعاونة ، منهم من الإخوة النسابين (الدكتور الشيخ حمود هاشم المحمداوي رئيس رابطة تحقيق الأنساب وتوثيقها والسيد محمود نصيف المشعشعي والمؤرخ حسين حاجم النواصر).او ابناء عمومتي (الأستاذ المهندس علي رحيم والمحامي حسين مزهر المحامي زامل عطية والشيخ ناجي عبد المحسن والشيخ عبد الامير جبار النادر و وجهاء الأفخاذ والأسر)

والله ولي التوفيق

عماد كريم ناصر الاصبح
بغداد -٢٠١٧

الملاحق

الوثائق



بسم الله الرحمن الرحيم وبحمده

جناب الاكارم علي الخلف والحاج لعيبي ولفته البداي دام توفيقهم

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والدعاء لكم بالسداد والتأييد

لقد بلغنا وقوع بعض الحوادث المؤسفة بين آل حواس وباقي اخوانكم

من آل سبهان وعلوان فاقلقنا ذلك كثيرا فلم نر بدا من ان نكتب لكم

بالاهتمام والاسراع في جمع كلمتهم واصلاح ذات بينهم واني بانتظار تصريحكم

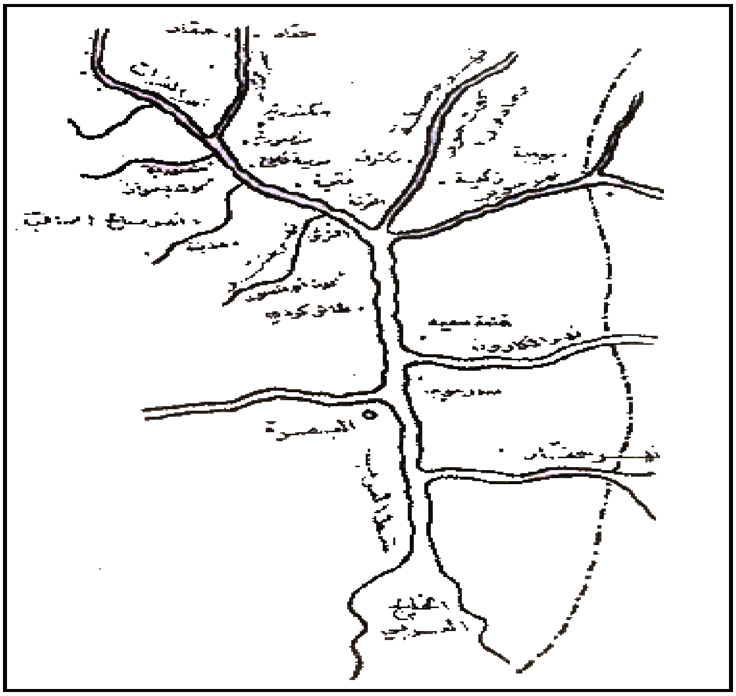
عن وقوع الاصلاح وجمع الكلمة والله سبحانه هو ولي التوفيق والتسديد

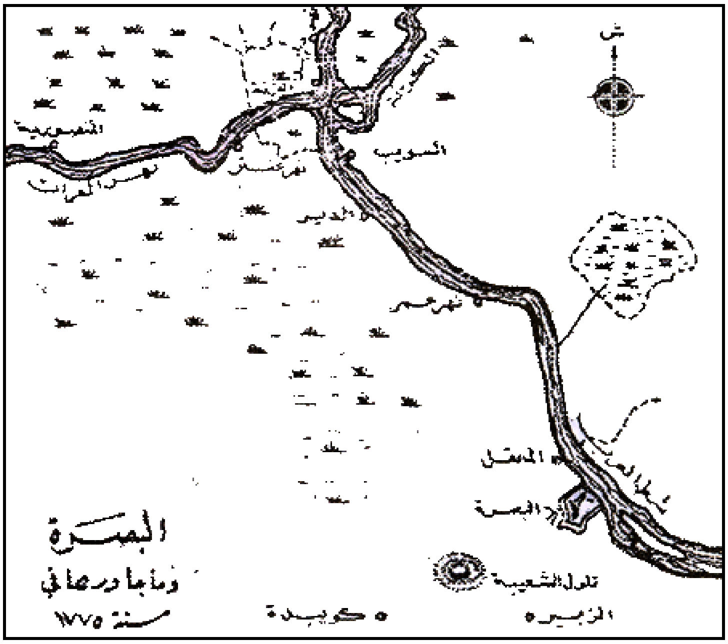
وهو حسبنا ونعم الوكيل — محسن الطباطبائي الحكيم

١٣٧٨

١٢ ٢٤

رسالة السيد محسن الحكيم الى علي الخلف ولعيبي البداي سنة ١٩٥٨


البصرة


السويب
المعقل
البصرة
تلول الشعيبة
الزبير
كويبدة
البصرة
وما جاورها في
سنة ١٧٧٥



بسم الله الرحمن الرحيم

وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا

صدق الله العظيم

شهادة نسب

النسب الخاص بالشيخ جيجان دهر وحيد جبر صالح الأمارة وعشيرته أمارة حلاف ربيعة

هو جيجان بن دهر بن وحيد بن جبر بن صالح بن خيون بن خلف بن فرج بن جابر ابن الأمير محمد ابن الأمير نعمة بن عبيد ابن الأمير علي أمير عشيرة أمارة حلاف ربيعة في نهر عنتر إحدى مقاطعات البصرة المعروفة . الذي قتله افراسياب عام ١٠٣٤ هجري ابن الأمير محمد ابن الأمير صالح بن غالب بن تميم بن جبر بن صالح بن ولي الله بن درويش بن رحمة الله بن ربيعة الملحان بن عجل بن مخزوم بن عامر بن خزيمة بن معمر بن منصور بن مشكور بن صباح بن محمد بن حبيب بن مالك بن حنظلة بن شيبان بن محمد بن عبد الله بن عمر بن عبد الله السمين بن عمرو بن ثعلبة بن الأسعد بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن افصي بن دعمي بن جليلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان .

تم ضبط هذا النسب وهذه المعلومات بمعظم المصادر المخطوطة والمطبوعة و أكده قرار لجنة انساب العراق في وزارة الداخلية المرقم ٧٧ في قائمة عشائر محافظة البصرة والله من وراء القصد .

كتبت هذه الوثيقة في بغداد دار السلام المحروسة بتاريخ : ٢٣ / رجب / ١٤٢٣ هجري الموافق ٣٠ / أيلول / ٢٠٠٢ ميلادي .

الباحث في الأنساب	الباحث في الأنساب	الباحث في الأنساب	الباحث في الأنساب	الباحث في الأنساب
		السيد ناجي آل عزام الحسيني	السيد ابو هاشم وليد العريضي الحسيني	د. السيد جواد السيد مطر الموسوي



بسم الله الرحمن الرحيم

رابطة تحقيق الانساب وتوثيقهافي العراق/المقر العام

بغداد ـ شارع المتنبي

((شهادة باحث بالنسب))

بناء على قرار الامانة العامة لرابطة تحقيق الانساب وتوثيقها في العراق ـ المقر العام

تثمينا لجهودكم الفكرية والعلمية الخيرة التي ابديتموها من خلال مشاركتكم ونجاحكم في الدورة الاساسية الاولى للانساب(دورة الأمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) في المقر العام لمؤسسة الشهيدين الصدرين في بغداد للفترة من ٢٠١٢/٤/٢٠ لغاية ٢٠١٢/٦/٢ م تم منح السيد ..عماد كريم ناصر طعمه الساعدي....المحترم من القطر العراقي.

يسرنا ويشرفنا منحكم شهادة باحث في الانساب العربية ، ونرجو لك الموفقية والصلاح والسداد في الاقوال والاعمال والنيات أنه سميع مجيب ، واوصيك كما اوصي نفسي بتقوى الله ومخافته في اقرار من ينتسبون له حقيقة وأن تجتهد بالتدوين والعناية بالاعقاب بكل دقة وامانة واخلاص،ولاسيما الامانة النسبية،متمنين لكم دوام الموفقية والنجاح لخدمة وطننا العزيز والامة العربية.

كتبت في يوم ١٢ من شهر رجب سنة ١٤٣٣للهجرة

الموافق ليوم الأحد الثالث من شهر حزيران سنة ٢٠١٢ للميلاد

الاستاذ الباحث
عبد الكريم خليل العزاوي

المؤرخ المحقق
عيسى قاسم السلامي

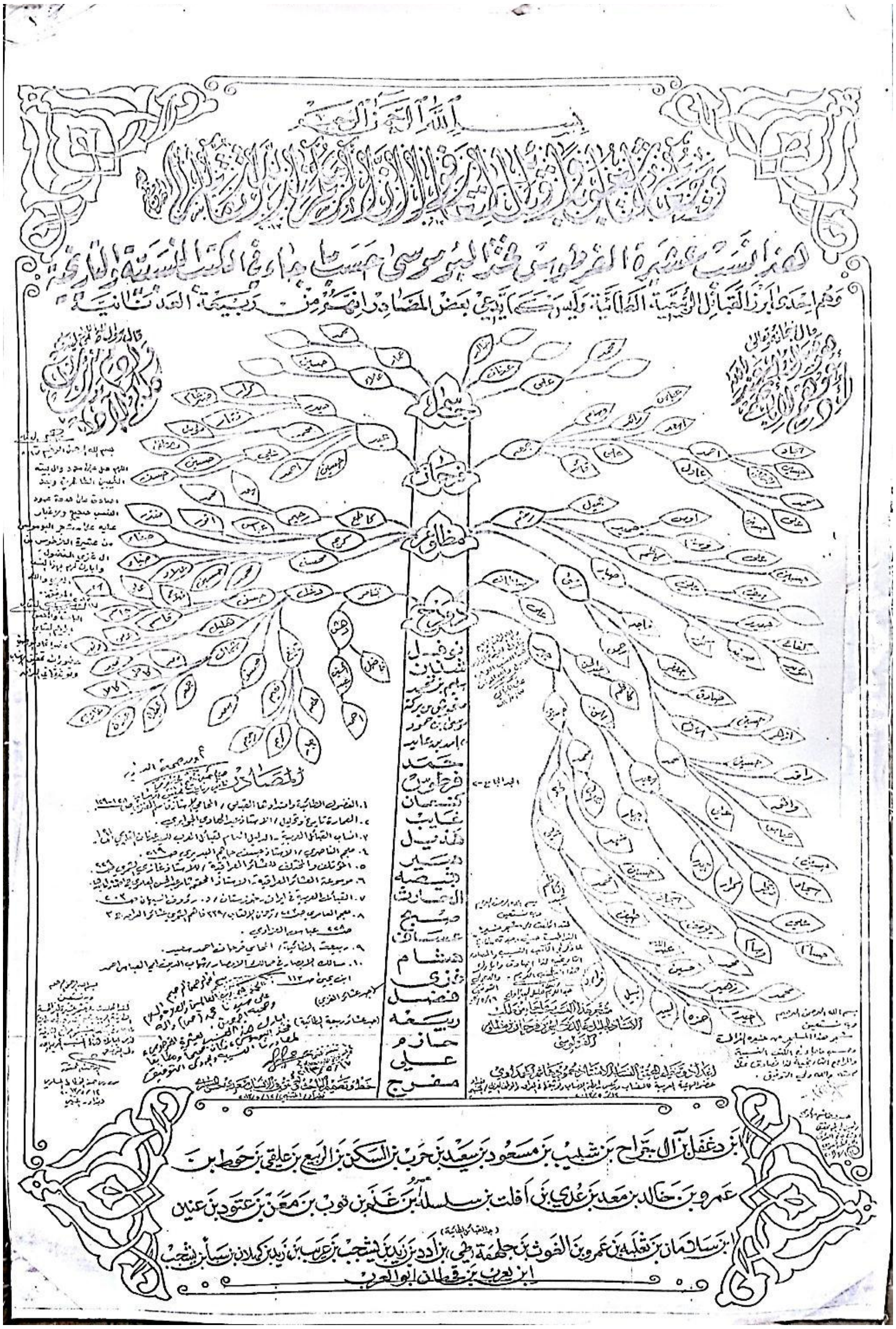
الدكتور المحقق المؤرخ
وليد يوسف العريضي الحسيني

الأستاذ المؤرخ المحقق بالأنساب
حمود هاشم مهاوي المحمداوي
رئيس رابطة تحقيق الانساب
وتوثيقها في العراق والوطن العربي
عضو مقررية هيئة الأنساب العربية
عضو اتحاد المؤرخين العرب

المؤرخ المحقق
صالح حسين الخضيري

المحامي الباحث والمحقق
الشيخ غازي حسين الشمري

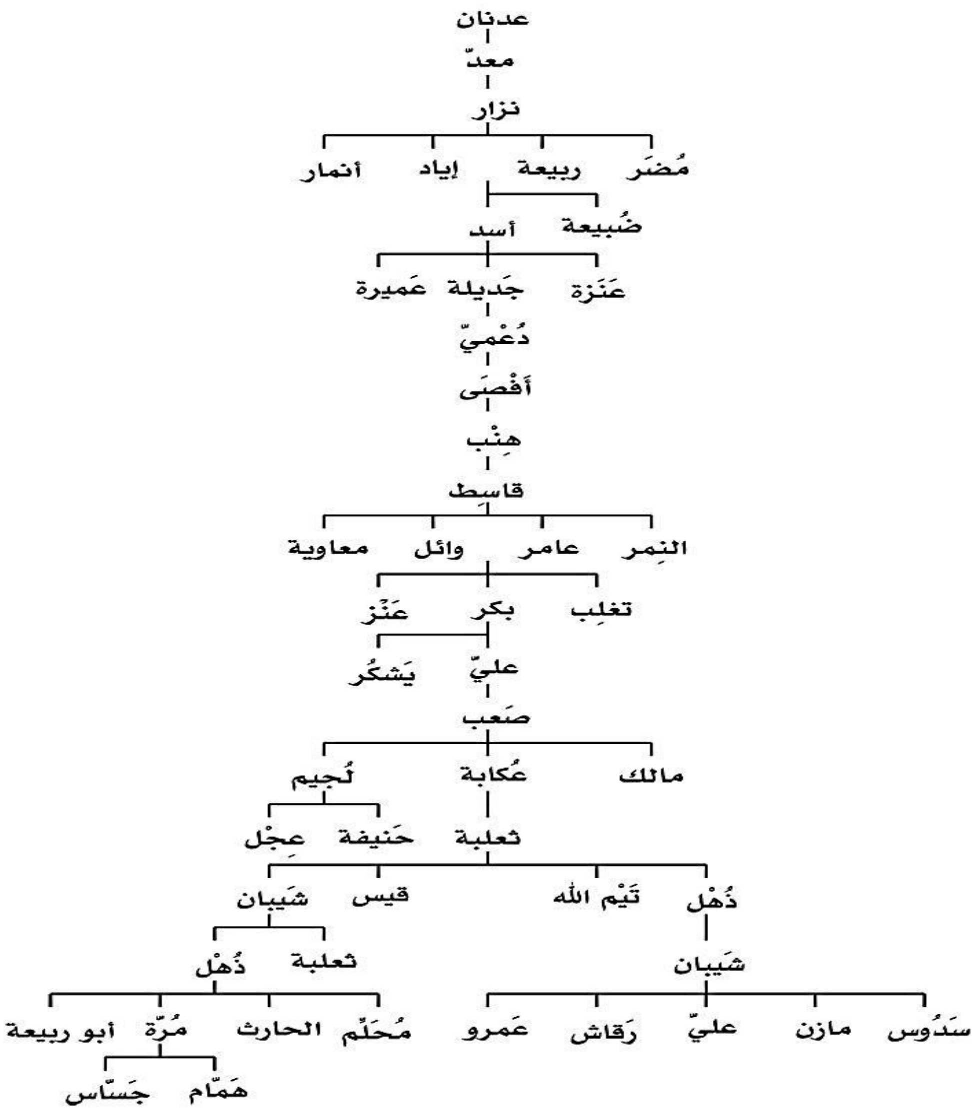
باحث
علي طالب العريضي



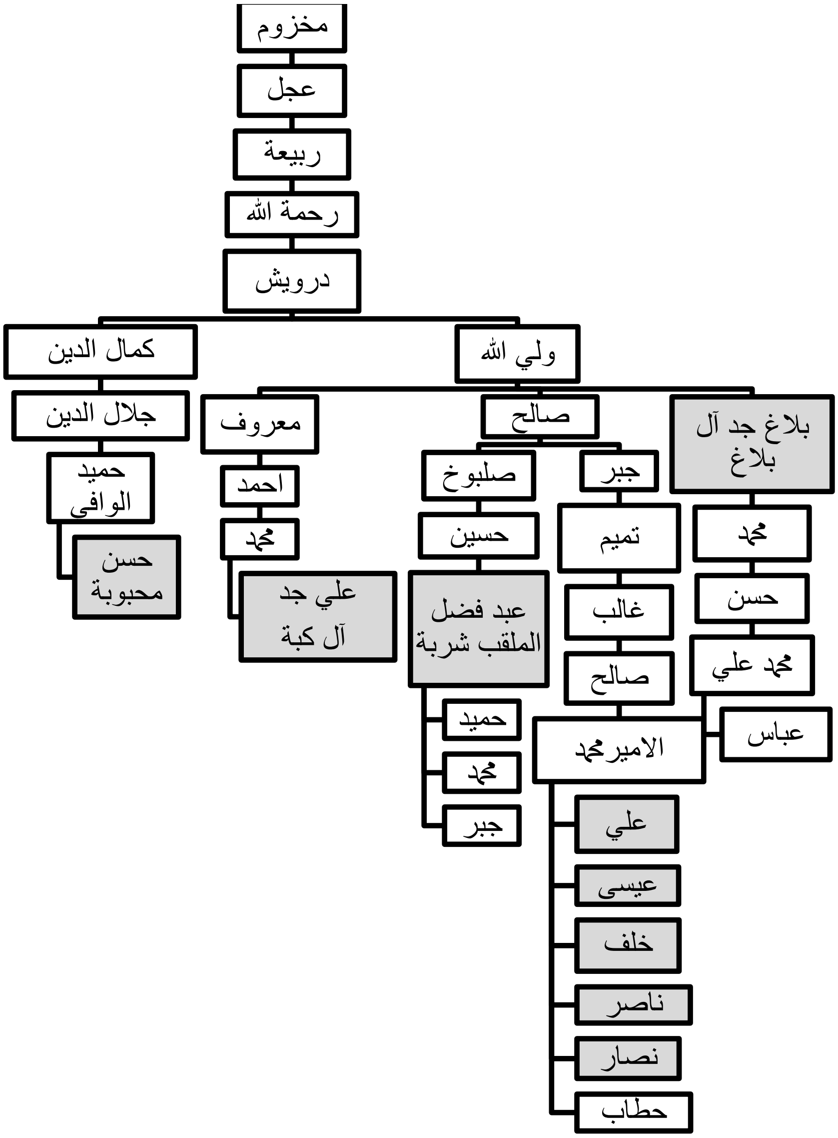
مشجر عشيرة الفرطوس فخذ البو موسى

المشجرات

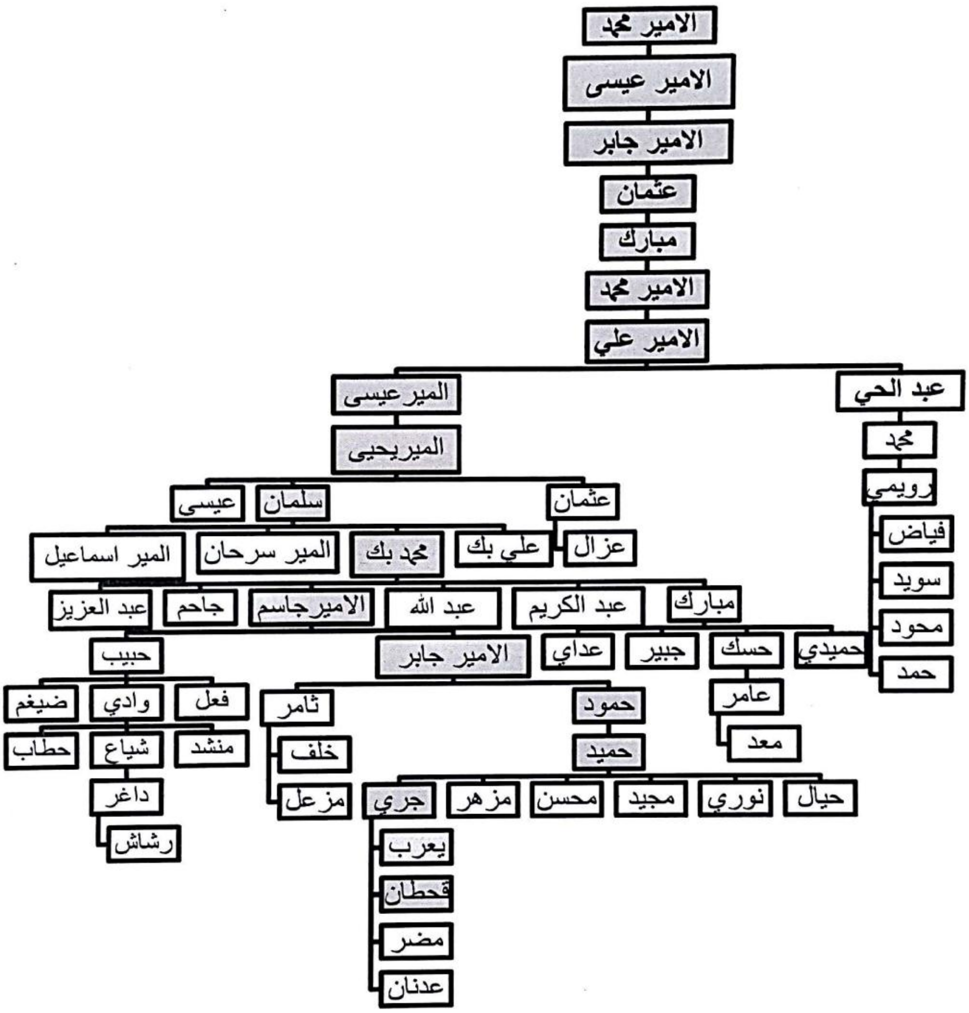
شجرة نسب قبيلة بكر بن وائل



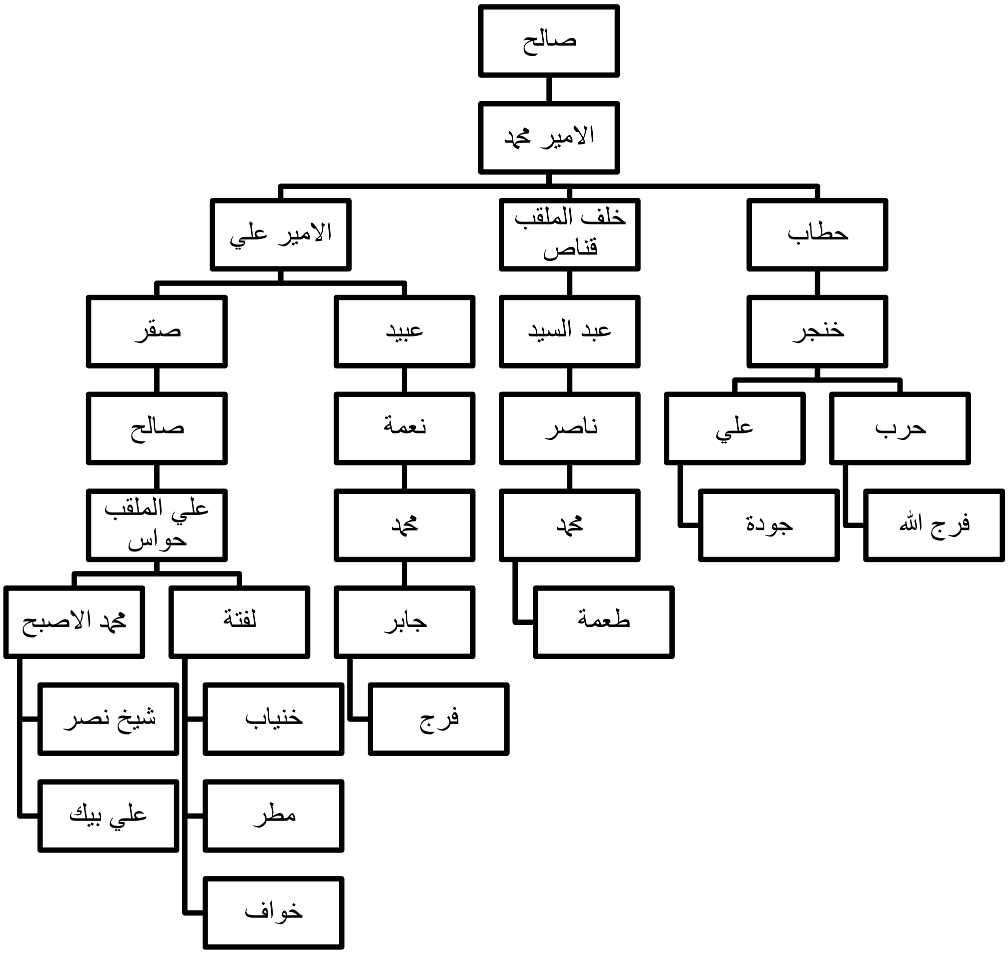
مخطط اصول ربيعة بني بكر بن وائل



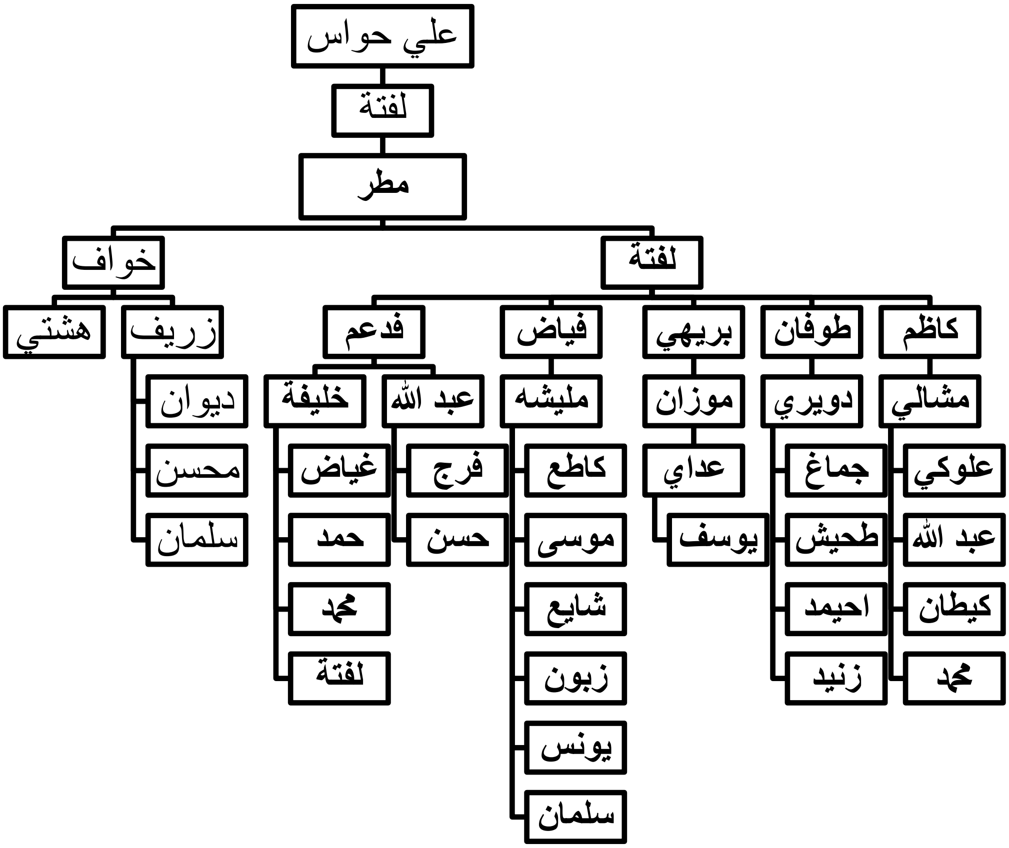
مخطط ذراري الامير مخزوم



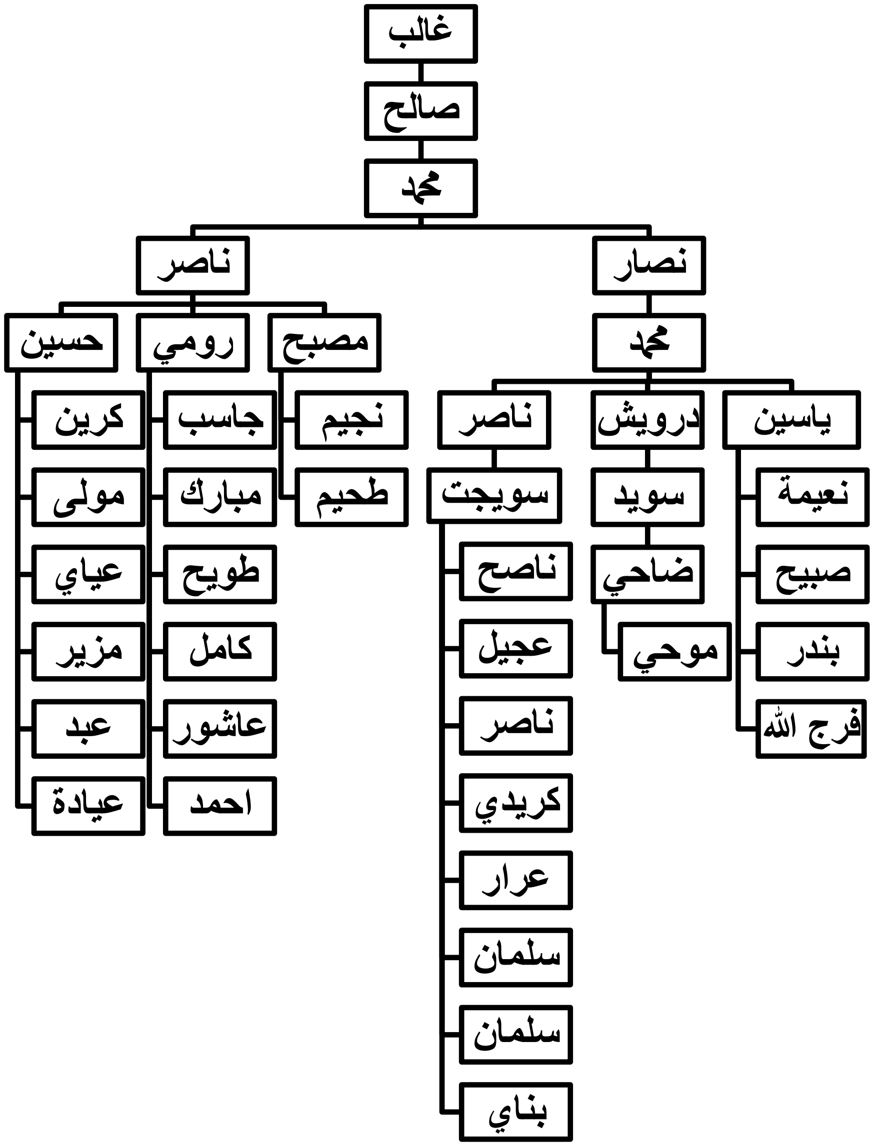
مخطط عشيرة الامارة



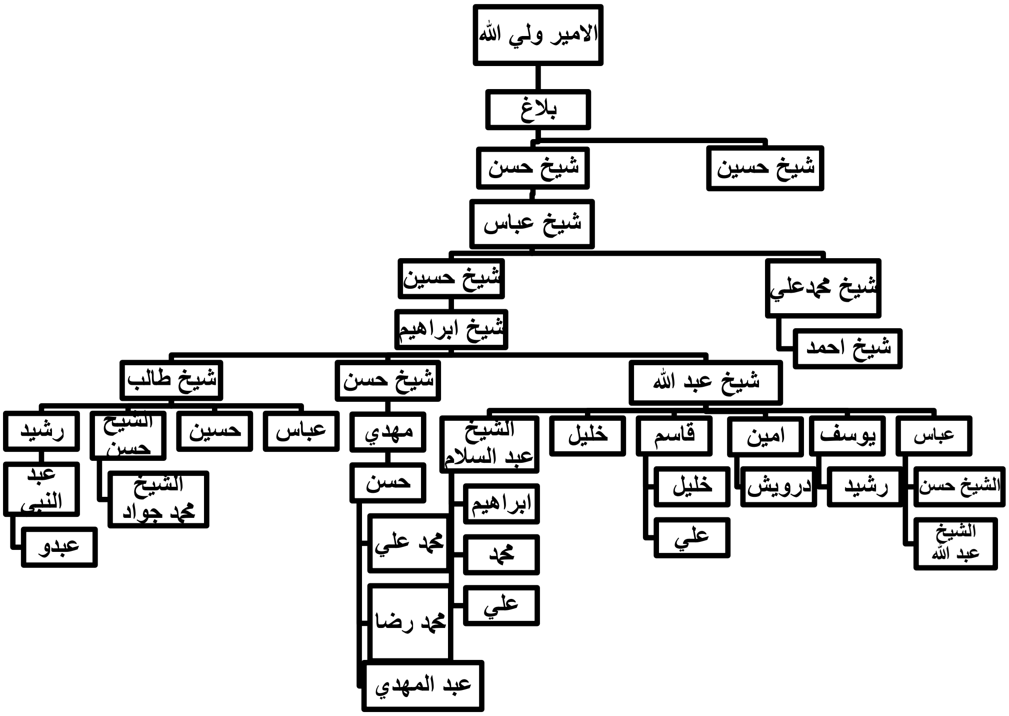
مخطط عشائر الحلاف و ال حواس



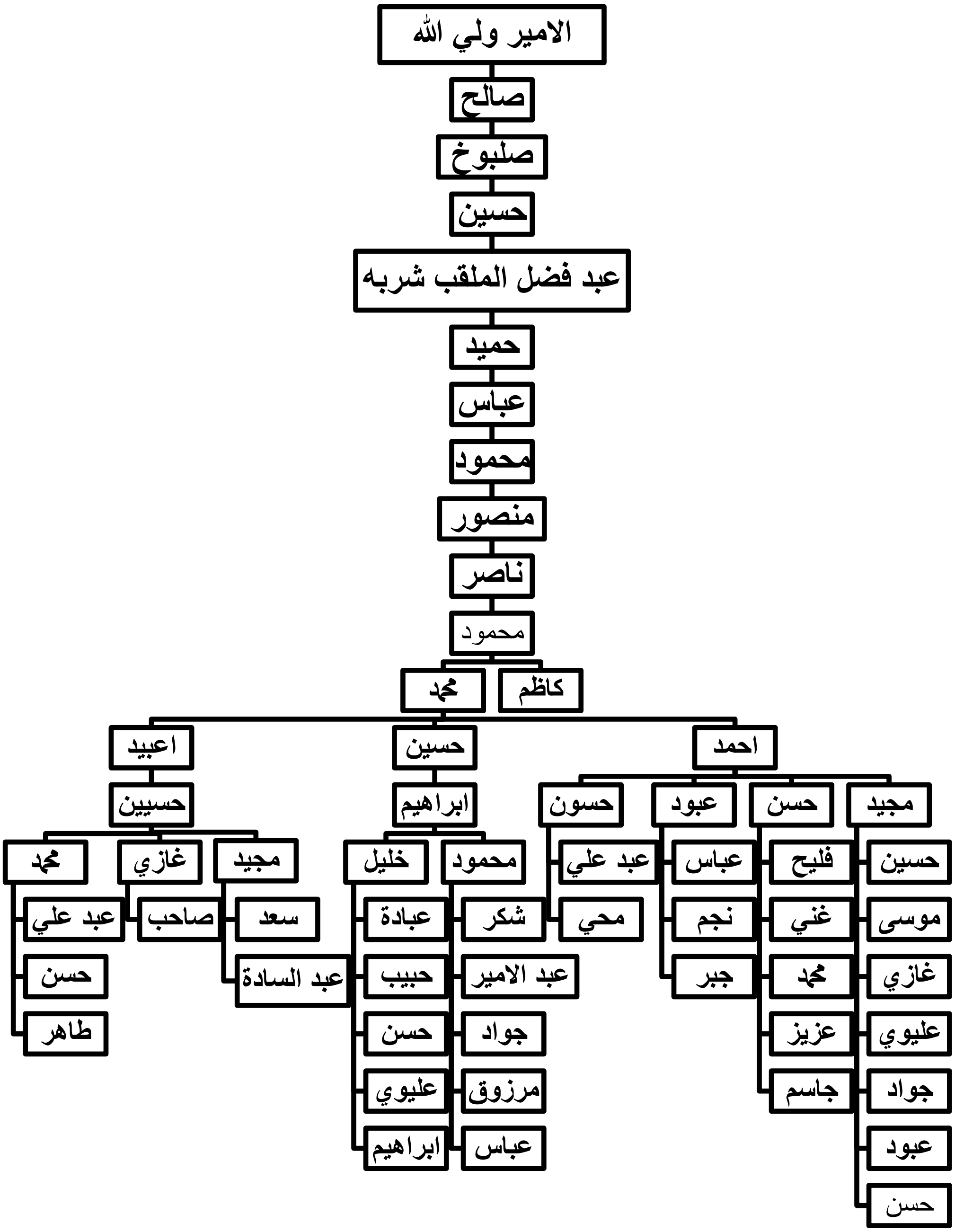
مخطط فخذ بيت لفتة عشيرة ال حواس



مخطط عشائر (النواصر و الدرويش و الياسين و السويجت)



مخطط ال البلاغي



مخطط آل شربه ذرية صلبوخ بن صالح بن الامير ولي الله

الصور

صورة لنهر عنتر في السبعينات





الشيخ الدكتور حمود هاشم المحداوي رئيس رابطة تحقيق الأنساب و المؤلف (توزيع جوائز دورة المحققين بالأنساب)



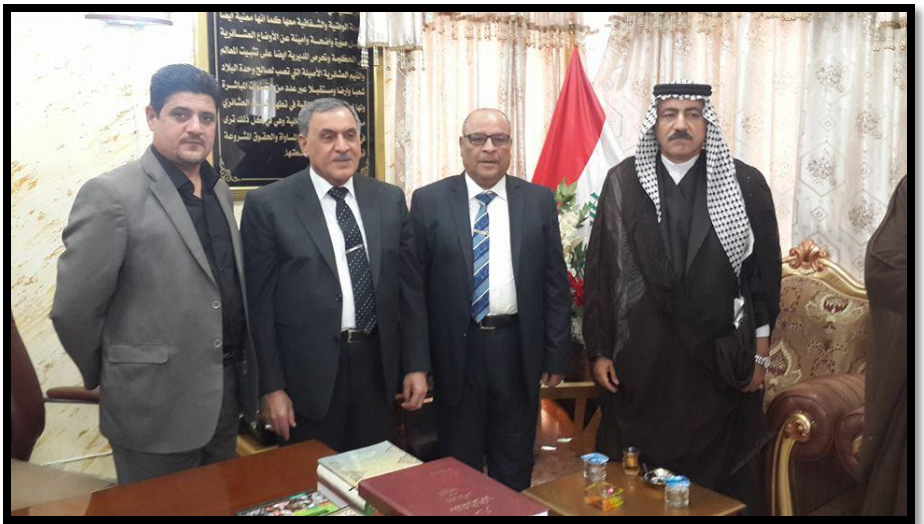
النساب الشيخ خضير ألدبي والمؤلف(توزيع جوائز دورة المحققين بالأنساب)



مؤتمر الأنساب المقام على هامش بغداد عاصمة الثقافة العربية



اللواء مارد مير العشائر السابق والنسابة ابو شمس فاضل المليسي والمؤلف



من اليمين احد شيوخ ال فياض البو عامر ومدير شؤون عشائر البصرة العميد كاظم ساري ومدير شؤون العشائر العام اللواء عبد الحسين العامري و المؤلف



من اليمين المؤلف والنساب محمود المشعشعي الموسوي والنساب علي الجنابي



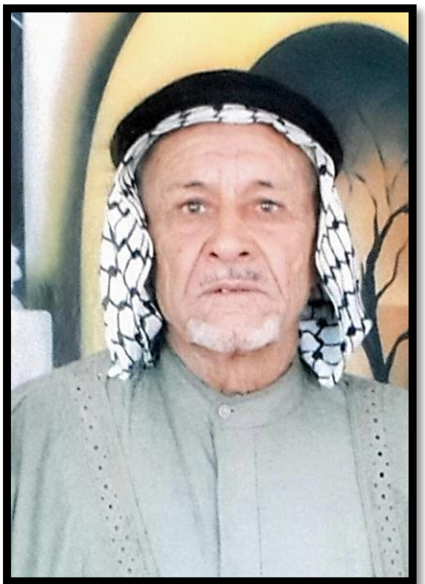
الاستاذ المحقق ثامر العامري و المؤلف



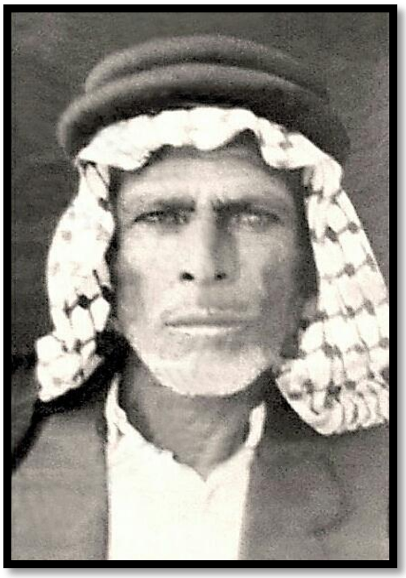
النساب سعيد الجميلي والمؤلف والنساب خليل الدليمي



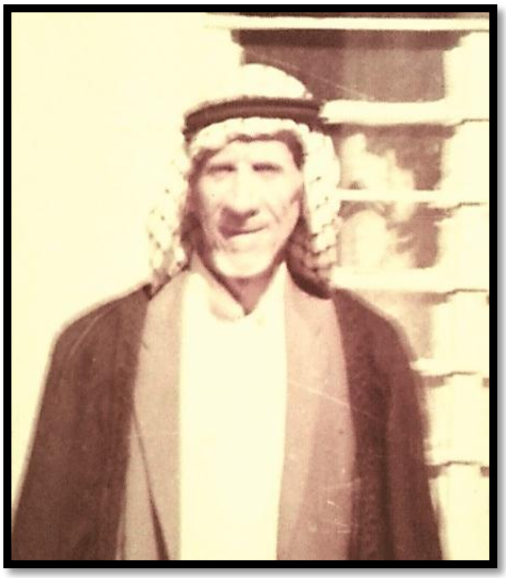
صورة قديمة لوجهاء من عشيرة آل حواس من اليمين (الحاج موسى طعيمة والحاج جبار حسين و الحاج دعير سلمان و الحاج جبار نادر و مطر عبد الصاحب و قاسم يونس والحاج جمعة عبد الصاحب)



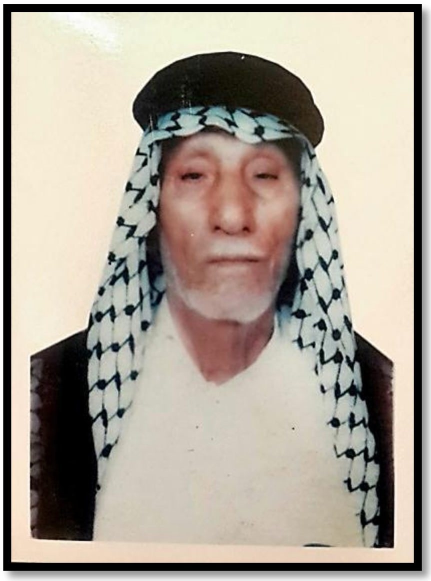
المرحوم الحاج صاحب يوسف آل حواس



المرحوم ناصر طعمة مصيح آل حواس



المرحوم الحاج رحمة عبد الحسين آل حواس



المرحوم الحاج دعير سلمان ال حواس



الشهيد الحاج جبار نادر آل حواس



المرحوم الشيخ حاجم بريدي النواصر



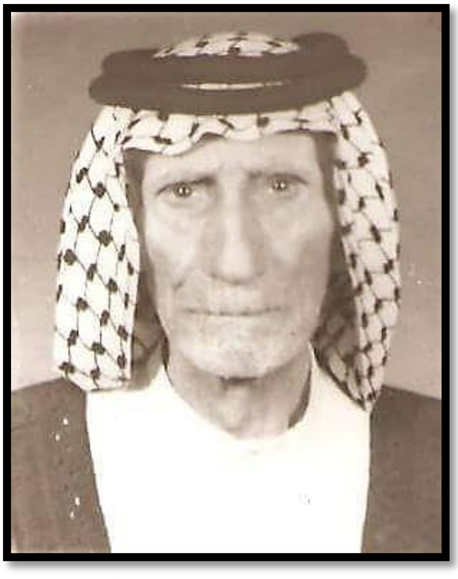
المرحوم الشيخ جري الإمارة



الشيخ قحطان جري الإمارة



الشيخ جيجان الدهر الحلفي



الشيخ خيون نجم موسى الحلفي



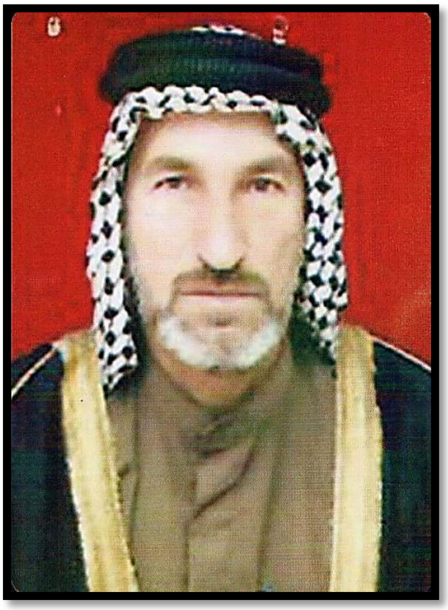
المرحوم الشيخ عبد الرحمن يعقوب السويجت



الشيخ وفي عبد الكاظم طعمة الدرويش



الشيخ مزيد سعد سلمان – عشيرة الكناص



الشيخ سعد مزيد سعد – عشيرة الكناص



العلامة محمد جواد البلاغي



الشيخ جعفر باقر محبوبة





سلام شربة

المصادر

أولا الكتب الغير مطبوعة.

١- الساعدي ،عبد الحميد جاسم ، السواعد من جماجم العرب، مخطوط .
٢- مراد، خليل علي ،تاريخ العراق الإداري والاقتصادي في العهد العثماني الثاني، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب جامعة بغداد ١٩٧٥
٣- سمير ريكان،الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية في قلعة صالح (١٩٢١ – ١٩٥٨ م)،رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة المستنصرية ٢٠١٢
٤- الشيباني ،محمد، المآثر الرفيعة في أنساب وإمارات ربيعة ، مخطوط ١١٣٠ هـ
٥- القريشي ،محمد جواد ،عشائر ربيعة في العراق والجزيرة ، مخطوط ١٢٠٠ هـ

ثانيا الكتب المطبوعة

١- ابن الأثير ،علي بن محمد الجزري ،الكامل في التاريخ ،دار الكتب العلمية بيروت ط٤ ٢٠٠٣ المجلد
٢- ابن النديم ، كمال الدين عمر بن ابي جرادة ، بغية الطلب في تاريخ حلب ، تحقيق : سهيل زكار ، دار الفكر ،بيروت ، ط١، ١٩٨٨ م، ١/ ٥٥٨.
٣- ابن حزم علي بن احمد ، جمهرة انسباب العرب ،دار الكتب العلمية بيروت ط٥ ٢٠٠٩
٤- ابن خياط ، تاريخ خليفة ، دار الكتب العلمية - بيروت ١٩٩٥ م
٥- ابن عبد البر : يوسف بن عبد الله ،الإنباه على قبائل الرواة، الكتاب العربي بيروت ١٩٨٥
٦- ابن عبد البر ، يوسف بن عبد الله، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، الجيل، بيروت ١٩٩٢ م

٧- ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ،تاريخ دمشق، دار الفكر ١٩٩٥
٨- ابن قتيبة ، ابو محمد عبد الله بن مسلم بن الدينوري ، المعارف ، دار الكتب بيروت ١٩٦٠
٩- ابن كثير : عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر، البداية والنهاية : مكتبة المعارف بيروت ١٩٨٨ م
١٠- ابن ماكولا:أبو نصر علي بن هبة الله ،الإكمال، دار الكتاب الإسلامي القاهرة ط٢ ١٩٩٣ ج١
١١- الازدي ، ابو زكريا يزيد بن محمد بن اياس بن القاسم ، تاريخ الموصل ، تحقيق علي جيبه ،القاهرة ١٩٦٧م
١٢- الاعظمي علي ظريف،مختصر تاريخ البصرة ،مطبعة الفرات بغداد ١٩٢٧م
١٣- البشتي :محمد بن حبان، تقريب الثقات، دار المعرفة بيروت ج١
١٤- البكري ، عبد الله بن عبد العزيز ، معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، تحقيق مصطفى السقا، عالم الكتب ، بيروت، ط٣.
١٥- البلاذري ، أبو العباس أحمد بن يحيى بن جابر' فتوح البلدان' مؤسسة المعارف – بيروت ١٩٨٧ م
١٦- البلاذري ،انساب الإشراف ، تحقيق : محمد باقر المحمودي ،مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ١٩٧٤ م
١٧- البلاغي ، ،الدكتور سند محمد علي ، رجال الفكر والأدب من آل البلاغي ، دار الرافدين بيروت ٢٠١٤ م
١٨- التميمي: القاضي النعمان بن محمد ،شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار، ج٢

١٩- الحويزي عبد علي رحمة ،تاريخ الدولة الأفراسيابية ،تحقيق سعدون جاسم الجزائري ،دار الضياء النجف ٢٠١٣ م

٢٠- الجنابي ، خالد جاسم ، تنظيمات الجيش العربي الإسلامي في العصر الأموي ، ط٢، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٦

٢١- الجزائري شريف ، مختصر تاريخ إمارة ربيعة ،تحقيق عماد كريم الاصبح ،بغداد ٢٠١٦

٢٢- الحلفي الشيخ كاظم ، مع الكتاب والمفسرين، .دار الزهراء – لبنان

٢٣- الخوئي ، السيد ابو القاسم ، المعجم الرجال

٢٤- الديوه جي ، سعيد ، تاريخ الموصل ، ط١، (١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢م) ، مطبوعات المجمع العلمي العراقي

٢٥- الذهبي، ، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء . مؤسسة الرسالة ط ١٥ ١٩٩٦، ج ٨

٢٦- الزبيدي ، محمد حسين ، الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الكوفة في القرن الأول الهجري ، بغداد ، ط١، ١٩٧٠ م

٢٧- الزبيدي: مرتضى محمد ،تاج العروس من جوهر ال قاموس،دار الهداية ،ج ٦

٢٨- الزركلي خير الدين ، الأعلام. بيروت –منشورات دار العلم للملايين . ١٩٨٠

٢٩- ألساعدي حمود حمادي، بحوث عن العراق وعشائره ١٩٨٢م

٣٠- السمعاني: عبد الكريم بن محمد ،الأنساب، الجنان بيروت ١٩٨٨، ج٥

٣١- السويدي، عبد الرحمن عبد الله البغدادي، حديقة الزوراء في سيرة الوزراء، تحقيق الدكتور عماد عبد السلام رؤوف، مطبعة المجمع العلمي، ٢٠٠٣ م

٣٢- الشابشتي ، ابو الحسن علي بن محمد ،الديارات ، تحقيق كوركيس عواد ، ط٢، بغداد ، ١٩٦٦،٦٨ .
٣٣- الشرقي ، الشيخ علي ، الألواح التاريخية / القسم الأول ، جمع وتحقيق موسى كرباسي ، مطبعة العمال المركزية ، بغداد ١٩٨٨
٣٤- الشهرستاني ، الملل والنحل
٣٥- الصالح ، صبحي ، النظم الإسلامية نشأتها وتطورها دار العلم للملايين ،بيروت ، ط٢، ١٩٦٨ م .
٣٦- الطهراني آغا بزرگ ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة. بيروت – منشورات دار الأضواء ١٩٨٣ م.
٣٧- ألعاملي محسن أمين ، أعيان الشيعة ، صيدا ،١٩٥٧م
٣٨- العزاوي ،عباس المحامي ، موسوعة تاريخ العراق بين احتلالين ،العربية للموسوعات
٣٩- العسقلاني، تهذيب التهذيب ، دار احياء التراث العربي ، بيروت، ط٢، (١٤١٣هـ / ١٩٩٣م)،١٠/٢.
٤٠- الفريجي، قاسم ضيدان، الفريجات في العراق والوطن العربي ، دار الكوثر بغداد ٢٠١٦ .
٤١- الكعبي فتح الله بن علوان ، أحداث البصرة في القرن الحادي عشر الهجري ، ط٢ ، بيروت،٢٠٠٢
٤٢- الكلبي هشام بن محمد بن السائب ، جمهرة النسب ،تحقيق الدكتور ناجي حسن ، عالم الكتب بيروت ٢٠٠٤ م
٤٣- الكلبي هشام بن محمد بن السائب ، نسب معد واليمن الكبير ،تحقيق الدكتور ناجي حسن ، عالم الكتب بيروت ٢٠٠٤ م
٤٤- المبرد احمد بن يزيد /نسب عدنان و قحطان- الوراق ٢٠٠٧

٤٥- المقدسي، المطهر بن طاهر ، البدء والتاريخ ،مكتبة الثقافة الدينية ،بور سعيد
٤٦- آل محبوبة ،جعفر ماضي النجف وحاضرها. ، بيروت – منشورات دار الأضواء – ١٩٨٦ م.
٤٧- المشهداني ، محمد جاسم حمادي ،الجزيرة الفراتية والموصل ، بغداد ١٩٧٧
٤٨- بيغولفسكيا ، نينا فكتورخنا ،العرب على حدود بيزنطة وإيران. ترجمة صلاح الدين عثمان هاشم ، المجلس الوطني للثقافة والفنون ،الكويت :١٩٨٥م
٤٩- جاسم حسن شبر ،تاريخ المشعشعين ،النجف ١٩٦٥
٥٠- حسام طعمة ومشتاق عيدان،المدينة في العهد العثماني (١٥٤٦م –١٧١٨م) ، دار الكفيل ٢٠١٥
٥١- رحلة ديللا فاليه الى العراق ،ترجمة بطرس حداد ،الدار العربية للموسوعات بيروت ٢٠٠٦م
٥٢- صالح أوزيران ، الأتراك العثمانيون والبرتغاليون في الخليج العربي ١٥٤٣م-١٥٨١م ، ترجمة عبد الجبار ناجي ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ١٩٧٩
٥٣- عبد الرحمن محمد بن خلدون،تاريخ ابن خلدون ،الاعلمي بيروت ١٩٧١ ج٦
٥٤- عبد الكريم غرايبة، مقدمة في تاريخ العرب الحديث، دمشق،١٩٦٠م
٥٥- علي شاكر علي، تاريخ العراق في العهد العثماني ١٦٣٨ م- ١٧٥٠ م ، ط١ ، بغداد ،١٩٨٥ م

٥٦- فلاديمير لوتسكي،تاريخ الأقطار العربية الحديث ، ترجمة عفيفة البستاني ، موسكو ، ١٩٧١ م
٥٧- فلهاوزن ،تاريخ الدولة العربية منذ ظهور الإسلام الى نهاية الدولة الأموية ،ترجمة د. محمد عبد الهادي أبو ريدة ، جامعة القاهرة ، مراجعة حسين مؤنس ، ط٢، ١٩٦٨،
٥٨- كارل بروكلمان ، تاريخ الشعوب الإسلامية ، ترجمة أنيس أمين، بيروت ١٩٧٧م
٥٩- كحالة ،عمر رضا ،معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، مؤسسة الرسالة، بيروت ط٧ ١٩٩٤ م ج١
٦٠- لوريمر ، دليل الخليج العربي ، القسم التاريخي ، ج ٤ ، بيروت، ١٩٧٠
٦١- مدن العراق وقبائله العربية في العصر الحديث محمود علي الداود ، أحاديث عن الخليج العربي ، بغداد ، ١٩٦٠م
٦٢- مكسمليان شترك ، خطط بغداد وانهار العراق القديمة ، ترجمة د. خالد إسماعيل العلي ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، ١٩٨٦
٦٣- موسوعة تاريخ العرب. عبد عون الروضان ،الأهلية للنشر والتوزيع، ط: الثانية ٢٠٠٧ ج١
٦٤- مهند ماهر ، الحركات المناهضة
٦٥- موسوعة تاريخ إيران السياسي. د حسن كريم الجاف.
٦٦- ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابو عبد الله ، المشترك لفظاً والمفترق صقعاً ، مكتبة المثنى، بغداد ، (ب ت ، ٢٤)

الفهرست

تم بحمد الله